

مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية



مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 46 . العدد 10

1445 هـ - 2024 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

رئيس هيئة التحرير	أ. د. محمود حديد
رئيس التحرير	أ. د. وليد حماده

مدير مكتب مجلة جامعة البعث

د. إبراهيم عبد الرحمن

عضو هيئة التحرير	د. محمد هلال
عضو هيئة التحرير	د. فهد شريباتي
عضو هيئة التحرير	د. معن سلامة
عضو هيئة التحرير	د. جمال العلي
عضو هيئة التحرير	د. عباد كاسوحة
عضو هيئة التحرير	د. محمود عامر
عضو هيئة التحرير	د. أحمد الحسن
عضو هيئة التحرير	د. سونيا عطية
عضو هيئة التحرير	د. ريم ديب
عضو هيئة التحرير	د. حسن مشرقي
عضو هيئة التحرير	د. هيثم حسن
عضو هيئة التحرير	د. نزار عبشي

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها

الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : ++ 963 31 2138071

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : [magazine@ albaath-univ.edu.sy](mailto:magazine@albaath-univ.edu.sy)

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
 - طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
 - إذا كان الباحث طالب دراسات عليا:
يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقة على النشر في المجلة.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:
يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.
 - إذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :
يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.
 - إذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :
يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.
 - يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):
عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1- مقدمة
 - 2- هدف البحث
 - 3- مواد وطرق البحث
 - 4- النتائج ومناقشتها .
 - 5- الاستنتاجات والتوصيات .
 - 6- المراجع.

- يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب - الاقتصاد - التربية - الحقوق - السياحة - التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):
- عنوان البحث .. ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).
- 1. مقدمة.
- 2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
- 3. أهداف البحث و أسئلته.
- 4. فرضيات البحث و حدوده.
- 5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
- 6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
- 7. منهج البحث و إجراءاته.
- 8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
- 9. نتائج البحث.
- 10. مقترحات البحث إن وجدت.
- 11. قائمة المصادر والمراجع.
- 7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:
 - أ- قياس الورق 25×17.5 B5.
 - ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 - يمين 2.5- يسار 2.5 سم
 - ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8
 - ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20
- . كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.
- ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.
- 8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.
- 9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.
- 10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة . وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986- Flame Spectroscopy. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة . مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases Clinical Psychiatry News , Vol. 4. 20 – 60

ج . إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (40000) ل.س أربعون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (100000) ل.س مئة ألف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (6000) ل.س ستة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

الصفحة	اسم الباحث	اسم البحث
38-11	سيلفا هوارى د. ميساء حمدان	درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية "دراسة ميدانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية"
82- 39	د. منال سلطان وفاء أبوسيف	دور مرببة الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض من خلال استخدام الأنشطة القصصية
118-83	د. نهله محمد الجلد	مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السورية
164-119	عندل احمد جمعه د. أريج شعبان	مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية

درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية

في تدريس مادة اللغة العربية

"دراسة ميدانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية"

طالبة الماجستير: سيلفا هواري

قسم مناهج وطرائق التدريس - كلية التربية - جامعة تشرين

إشراف الدكتورة: ميساء حمدان

المخلص

هدف البحث إلى تعرف درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية، وكذلك معرفة الفروق لديهم في استخدام هذه المهارات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة التدريسية، ولتحقيق ذلك، اتبع البحث المنهج الوصفي المسحي حيث تكونت عينة البحث من (303) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية، وطُبقت عليهم استبانة استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية (إعداد الباحثة) بعد التحقق من صدقها وثباتها.

وأشارت النتائج إلى ما يأتي:

- 1- وجود درجة ضعيفة لدى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في استخدامهم لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية والدرجة الكلية لاستبانة بلغت (60.69).
- 2- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على استبانة استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العليا (دبلوم/ دراسات عليا).
- 3- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على استبانة استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من (5 سنوات وأكثر).

الكلمات المفتاحية: استراتيجية المساجلة الحلقية، مادة اللغة العربية، المعلمين.

The degree of teachers' use of the verbal debate strategy in teaching Arabic "A field study in basic education schools in the city of Lattakia"

Abstract

The research aims to identify the degree of use of teachers in the first cycle of basic education for verbal debate strategy in the teaching of Arabic, as well as knowing the differences they have in using these skills, according to the educational qualification variable, to achieve this the research followed the descriptive survey method, and the number of years of experience teaching where the sample consisted search of (303) teachers from teachers of the first cycle of basic education has been chosen way Statistics from the first cycle of basic education schools in the city of lattakia, and applied them to identify the use of verbal debate strategy in the teaching of Arabic (the researcher) after verifying the validity and reliability .

The results indicated the following:

1. The existence of a weak degree by the teachers of the first cycle of basic education in their use of the skills of the verbal debate strategy Arabic, the total score for the questionnaire was (60.69).
2. There were statistically significant differences between mean scores of teachers in the first cycle of basic education to identify the use of verbal debate strategy of Arabic, according to the variable of qualification for the benefit of teachers with graduate qualifications (Diploma / Graduate).
3. There were statistically significant differences between mean scores of teachers in the first cycle of basic education to identify the use of verbal debate strategy of Arabic, according to a variable number of years of experience for the benefit of teachers with years of experience (5 years and more).

Key words: verbal debate strategy, material Arabic .teachers.

المقدمة:

تشهد المجتمعات الإنسانية ثورة علمية تكنولوجية نتج عنها العديد من المتغيرات والتطورات السريعة، وأدت إلى ظهور العديد من المشكلات التربوية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من المشكلات التي تصادف الأفراد والجماعات في حياتهم اليومية، الأمر الذي فرض على المجتمعات بذل الجهود لتطوير المؤسسات التعليمية بما يكفل إعداد الأفراد للتوافق مع المتغيرات التي يشهدها العصر الحالي من ناحية، ومواجهة المشكلات التي تترتب على هذه المتغيرات من ناحية أخرى.

ففي كل يوم يظهر على مسرح الحياة معطيات جديدة، تحتاج إلى خبرات جديدة وأفكار ومهارات جديدة للتعامل معها بنجاح، " أي أنها تحتاج إلى إنسان مبدع ومبتكر ومفكر قادر على حل المشكلات التي تواجهه والتكيف مع بيئته الطبيعية والاجتماعية وفق القيم والأهداف المرغوبة، ولا يتحقق ذلك دون وجود تربية تواكب متطلبات العصر وتواجه تحدياته، وتراعي جميع جوانب النمو بصورة متكاملة ومتوازنة، وترتكز على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وتوليدها، وحل المشكلات بكفاية وسرعة.

وتحتل مادة اللغة العربية كإحدى المواد الدراسية في مراحل التعليم العام (ولاسيما في المرحلة الأساسية /الحلقة الأولى) مكانةً متميزة، فهي تهدف إلى تطوير القدرات العقلية للمتعلمين وإثارة تفكيرهم وتدريبهم على الاستماع الناقد، وتمكينهم من تكوين أحكام صحيحة، واتخاذ مواقف تجاه قضايا الحياة والمجتمع المعاصرة. لاسيما أنّ طبيعتها تفرّض غرس العادات الصحية السليمة، وامتلاك المهارات الضرورية، (المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، 2016، 50).

والتلميذ في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي يميّز برغبته المستمرة في التساؤل وفي التعرف على الأشياء والكائنات وكل ما يحدث حوله، فاللغة من أكثر وظائف الإنسان إنسانية فهي من الخصائص التي اختص الله بها بني البشر؛ ليتفردوا عن

سائر مخلوقاته، فالإنسان وحده هو القادر على استعمال اللغة منطوقة ومكتوبة، لتحقيق

الاتصال والتواصل بأبناء جنسه على اختلاف بيناتهم (هويدي، 2012: 213)

وزدادت الحاجة إلى توظيف العديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة للسعي نحو رفع المستوى العلمي للمتعلم، وتعمل هذه الاستراتيجيات على إثارة تفاعل المتعلم لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب (السليتي، 2008: 7)؛ من هذه الاستراتيجيات استراتيجية المساجلة الحلقية فهي تناسب مرحلة التهيئة لاكتشاف المفاهيم القبلية عند المتعلمين، وتساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد وتنظيم عمل المجموعة، وهي في الأساس مصممة كعصف ذهني للمتعلمين وهي على نوعين: مساجلة حلقية كتابية وحلقية شفوية (أبو سعدي والحسيني، 2016: 548)

وتقوم فكرة هذه الاستراتيجية على طرح المعلم سؤالاً واحداً تشعبياً على المجموعة وعلى كل متعلم أن يشارك بأي إضافة لإجابة زميله إلى أن تكتمل الحلقة ويعود الدور عليه مجدداً للمتعلم الأول، شرط ألا يعيد إجابة زميله (نوري، 2019، 1) ومن الدراسات التربوية التي استخدمت استراتيجية المسالة الحلقية مثل دراسة (Adigun, 2016) ودراسة عبد اللاه (2020) وأثبتت هذه الدراسات فاعلية تعليم استراتيجية المساجلة الحلقية وخاصة في مناهج اللغة العربية

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لتحديد درجة ممارسة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية، لرصد الواقع الفعلي لهؤلاء المعلمين والحصول على البيانات الدقيقة التي يمكن أن تفيد في تطوير هذا الواقع.

مشكلة البحث:

تعد مادة اللغة العربية من المواد الدراسية ذات الأهمية الكبيرة في حياة الفرد والمجتمع، فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة الأفراد، وهي من المواد المتجددة دائماً، إذ نالت

اللغة العربية عناية المربين والباحثين في ميادينها المختلفة؛ إذ تعددت الدراسات في موضوعاتها غير أن كثيراً من تلك الدراسات كدراسة (عبد اللاه، 2020)، و(محمد، 2018)، و(جاسم، 2019) أكدت ضعف المتعلمين في اللغة العربية كلاماً، وكتابة، وقراء، واستماعاً ومما لاشك فيه أن اللغة استعملت قبل استعمالها مكتوبة وأن طبيعة التعلم تبدأ بالاستماع وتهدف هذه المادة إلى تعزيز القدرات السلوكية والمعرفية والعمليات العقلية لدى المتعلمين، ليكونوا فاعلين مشاركين في الحياة العامة لمجتمعهم(وزارة التربية، 2010، 10).

وحتى تستطيع هذه المناهج تحقيق أهدافها في إكساب المتعلمين المعارف لديهم، لا بدّ من إخراج هذه الأهداف من بوتقة الشعارات والنداءات والتوصيات، ووضع الخطط المناسبة التي تكفل ترجمتها عملياً، وذلك باستخدام طرائق تدريسية تتسق مع ماهية مادة اللغة العربية، لاسيما بعد أن أكدت وزارة التربية وجود ضعف في استخدام الأساليب التعليمية الحديثة في المدارس، وسيادة الطرائق الإلقائية في العملية التدريسية، وبينت قلة تنمية المناهج لروح العمل الجماعي وتحمل المسؤولية في شخصية المتعلم(وزارة التربية، 2010، 19-22)، لذلك تم الاعتماد على طرائق تدريسية تعتمد التفاعل النشط بين مكونات العملية التعليمية جميعها، بحيث يكون المتعلم محوراً للعملية التعليمية، والمعلم موجهاً ومرشداً وميسراً لها، إلا أنّ الواقع الذي كشفت عنه الدراسات التربوية لا يُظهر توافراً مع الأهداف المرجو تحقيقها من تدريس مادة اللغة العربية، إذ أشارت هذه الدراسات، ومنها: عبد اللاه(2020)، إلى أنّ الطرائق التدريسية المتبعة في تدريس مادة اللغة العربية مازالت تحمل طابعاً تقليدياً يعتمد السرد والتلقين.

ومن خلال عمل الباحثة في مجال التدريس(مشرفة تربوية عملية)، لاحظت ضعف من المعلمين في استخدام طرائق تدريسية حديثة في تدريس المادة، واعتماد المعلم التلقين

في إعطاء المعلومة وعدم إعطاء فرصة للتلامذة في اكتشاف المعلومة مما أدى إلى ملل التلامذة وسلبيتهم بسبب عدم قيامهم بأي دورٍ فاعلٍ في العملية التعليمية، مما أدى إلى انخفاض مستوى تحصيلهم المعرفي، كما قامت الباحثة بدراسة استطلاعية توضح آراء عينة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدينة اللاذقية بلغت (20) معلماً ومعلمةً (باستخدام استبانة) تضمنت عبارات حول مدى معرفتهم بالاستراتيجيات والطرائق الحديثة، ودرجة استخدامهم لهذه الطرائق، وممارساتها التدريسية، وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- أقر (30%) من المعلمين بممارستهم أحياناً لبعض الطرائق الحديثة في مادة اللغة العربية.
- أشار (83%) من عدد أفراد العينة الاستطلاعية إلى عدم معرفتهم بدرجة كبيرة بالطرائق التدريسية الحديثة، والنماذج القائمة عليها.
- أكد (90%) من أفراد العينة صعوبة في استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية لعدم معرفتهم بها.

استناداً إلى ما سبق نجد وجود فجوة حقيقية بين التطلعات التي تطمح وزارة التربية إلى تحقيقها من خلال تدريس مادة اللغة العربية وبين واقع تدريسها. وفي ضوء ما تقدم، وجدت الباحثة حاجة ماسة لدراسة درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية، ومحاولة تعرف ما يواجههم من صعوبات وعقبات عند تطبيقها، حيث إن إتقانهم للطرائق والاستراتيجيات التدريسية التي تساعدهم على أداء مسؤولياتهم هو مطلب أساسي لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية بفعالية وإتقان. وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية في مدارس مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث: تم اختبار فرضيات البحث الإحصائية الآتية عند مستوى دلالة $a = 0.05$:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.

أهمية البحث:

- قد تنثري نتائج البحث معارف الخبراء والمتخصصين في مجال تدريس اللغة العربية ولجان تطوير مقرراتها الدراسية ببيانات واقعية مما يساعد على تطوير طرائق التعليم المتبعة من قبل المعلمين داخل الصف.
- يتوقع أن يستفيد المعلمون من نتائج هذا البحث، في تطبيق استراتيجية المساجلة الحلقية في التدريس.
- إن تفعيل استخدام هذه المهارات من قبل المعلمين قد يساعد التلامذة في أثناء تعلمهم، وتنمية أساليبهم في التعلم الذاتي وخصوصاً التلامذة الذين يعانون من ضخامة المنهاج الدراسي.

أهداف البحث:

- تعرف درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية.
- تعرف الفروق في درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية بحسب متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التدريسية.

منهجية البحث

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لتحديد مدى استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية، والذي يُعرف " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة، أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"⁽¹⁾(سليمان، 2014، 131).

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد الأداة الآتية: استبانة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية

هدف الاستبانة: تعرف درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريسهم لمادة اللغة العربية.

إعداد الاستبانة: تم إعداد الاستبانة بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع، كدراسة (عبد اللاه، 2020)، و(جاسم، 2019)

⁽¹⁾ (مناهج البحث، 131).

وعلى ضوء ذلك تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (26) فقرة، تقيس مدى انطباق الصفة لدى المعلم، بحيث تقيس مدى استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية مع بدائل إجابة خماسية. وهي ب(عالية جداً =5، وعالية=4، ومتوسطة=3، وضعيفة=2، وضعيفة جداً=1).

صدق الاستبانة:

أ_ الصدق الظاهري:

لقياس صدق الأداة والتأكد من ملاءمة ووضوح العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، تم عرض الاستبانة على أعضاء الهيئة التدريسية، حيث تم حذف وإضافة وتعديل بعض الفقرات في ضوء آراء المحكمين، مع استبعاد الصياغات الموحية وكذلك العبارات مزدوجة المعنى.

أوصى بعض المحكمين بإعادة صياغة بعض بنود الاستبانة، وتمّ التعديل والإضافة حسب آراء المحكمين، مما كان له أثر إيجابي في ضبط الاستبانة، وقد كانت آراؤهم على النحو الآتي:

البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
يستطيع المتعلم التحقق من فكرة ما.	أتحقق من رأيين عند تعارض في فكرة تحصل معي.
أضع استنتاجات للأحداث التي أمر بها.	أستطيع الخروج باستنتاجات مناسبة من أحداث تحصل معي.
أستخدم طريقة حديثة في التدريس ليرتفع مستوى تحصيل التلامذة	حذف

2_ صدق الاتساق الداخلي: جرى التأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لها، كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاستبانة مع الدرجة الكلية لها

رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار	رقم البند	الارتباط	القرار
1	0.51**	دال	10	0.66**	دال	19	0.65**	دال
2	0.62**	دال	11	0.61**	دال	20	0.61**	دال
3	0.65**	دال	12	0.70**	دال	21	0.77**	دال
4	0.71**	دال	13	0.76**	دال	22	0.72**	دال
5	0.55**	دال	14	0.69**	دال	23	0.66**	دال
6	0.52**	دال	15	0.67**	دال	24	0.67**	دال
7	0.49**	دال	16	0.71**	دال	25	0.63**	دال
8	0.57**	دال	17	0.57**	دال	26	0.73**	دال
9	0.69**	دال	18	0.59**	دال	-	-	-

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يظهر من خلال جدول (2) أن معاملات الارتباط كلها دال إحصائياً عند مستوى

دلالة (0.01) وهذا يعني أن الاستبانة تتصف باتساق داخلي، مما يدل على صدقها

البنوي.

ثبات الاستبانة: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (60) معلماً ومعلمة، وهي غير متضمنة في عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات الاستبانة لمعلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وكذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للاستبانة. وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية وتم استكمال دراسة ثبات الاستبانة إحصائياً على النحو الآتي، اعتمدت الباحثة في دراستها لثبات الاستبانة على طريقتين:

1. ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل الاتساق الداخلي

على العينة الاستطلاعية نفسها في التطبيق الأول باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

والجدول (3) يبين نتائج معاملات الثبات بهذه الطريقة.

2. الثبات بالإعادة: تم استخراج معامل الثبات بطريقة الإعادة، على (58) معلماً ومعلمة من العينة الاستطلاعية نفسها نتيجة غياب معلمين اثنين في التطبيق الثاني للاستبانة بعد مضي أسبوعين من التطبيق الأول، وتم استخراج معاملات الثبات عن طريق حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني.

جدول (3) معاملات الثبات بطريقة الثبات بالإعادة وألفا كرونباخ.

ألفا كرونباخ	الثبات بالإعادة	الاستبانة ودرجتها الكلية
0.931	0.892**	الدرجة الكلية للاستبانة

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

بالنظر إلى جدول (3) يلاحظ أنّ معاملات ثبات الإعادة للاستبانة ككل بلغ (0.892) وهي معاملات ثبات مناسبة لأداة البحث، أما معاملات ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ للاستبانة فقد بلغت (0.931) وهي معاملات ثبات مناسبة لأداة البحث. ويتضح مما سبق أنّ استبانة استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية تتصف بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، تجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

الاستبانة في صورتها النهائية وتصحيح درجاتها:

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (26) فقرة، مع بدائل إجابة خماسية. وهي (ب)عالية جداً =5، وعالية=4، ومتوسطة=3، وضعيفة=2، وضعيفة جداً=1. حيث يعطى المعلم أو المعلمة خمس درجات إذا كان اختياره (عالياً جداً) وأربع درجات إذا كان اختياره (عالية) وثلاث درجات إذا كان اختياره (متوسطة) ودرجتان إذا كان اختياره (ضعيفة) ودرجة واحدة إذا كان اختياره (ضعيفة جداً) وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (130 = 5×26) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة هي (26 = 1×26) درجة. ولتحديد درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تعليم اللغة لعربية لتلامذتهم تم وضع المعيار الآتي:

درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية
"دراسة ميدانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية"

جدول (4) فئات قيم المتوسط الحسابي (الرتبي) ودرجة التقدير الموافقة لها

التقدير في الأداة	فئات المتوسط الحسابي للدرجة الكلية	فئات قيم المتوسط الحسابي للبنء
درجة كبيرة جداً	130 -102.3	5 – 4.21
درجة كبيرة	102.2 -88.5	4.20 – 3.41
درجة متوسطة	88.4 -67.7	3.40 – 2.61
درجة ضعيفة	67.6 -46.9	2.60 – 1.81
درجة ضعيفة جداً	46.8 -26	1.8 – 1

مجتمع البحث وعينته:

تكوّن مجتمع البحث من معلمي الحلقة الأولى في مدارس مرحلة التعليم الأساسي والبالغ عددهم (3027) معلماً ومعلمةً في العام الدراسي (2023/2022) في مدارس مدينة اللاذقية، ومن أجل إيجاد عينة ممثلة للمجتمع الأصلي تم سحب عينة عشوائية بسيطة، إذ قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بنسبة (10%) تقريباً من أفراد المجتمع الأصلي (معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) ونتيجة لذلك بلغت عينة البحث (303) معلماً ومعلمة من معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والجدول الآتي يبين خصائص عينة البحث.

الجدول (1) الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث

النسبة المئوية	المجموع	معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي		الخصائص الديموغرافية	
		إناث	ذكور		
%57	173	110	63	معهد إعداد معلمين/ إجازة جامعية	المؤهل العلمي
%43	130	74	56	دراسات عليا	
%100	303	184	119	المجموع	
%36	108	73	35	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
%64	195	111	84	5 سنوات وأكثر	
%100	303	184	119	المجموع	
	%100	%61	%39	النسبة المئوية	

يلاحظ من قراءة الجدول (1) أن حجم العينة الكلية للبحث بلغت (303) معلماً ومعلمة موزعين إلى (119) معلماً و(184) معلمة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية وقياسها من خلال الأداة المستخدمة، كما تتوقف إمكانية تعميم نتائج البحث في حدود خصائص العينة والأدوات والزمن المطبق فيه البحث.
- الحدود المكانية : مدارس الحلقة الأولى مرحلة التعليم الأساسي في سورية مدينة اللاذقية.
- الحدود الزمنية : العام الدراسي 2023/2022.
- الحدود البشرية : معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

مصطلحات البحث التعريفات الإجرائية:

استراتيجية المساجلة الحلقية: هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي يقوم فيها أعضاء المجموعة بتبادل الأفكار لفظياً في موضوع ما، والمشاركة دون انقطاع والتعليق والمناقشة، وطرح الأسئلة بحيث تتاح لأي عضو في المجموعة الفرصة للمشاركة (Rodrgers, 2010,22) وتقاس درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لهذه الاستراتيجية في تدريس مادة علم اللغة العربية من خلال العلامة التي يحصل عليها المعلمين على الاستبانة المستخدمة في هذا البحث.

- **الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي:** "هي" مرحلة تعليمية مدتها ست سنوات تبدأ من الصف الأول حتى الصف السادس، وهي مجانية وإلزامية لجميع التلامذة في الجمهورية العربية السورية" (أرشيف وزارة التربية، 2016، 10).

- **معلمو الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:** وهم المعلمون الذين يحملون إجازة في التربية معلم صف، ويحملون مؤهلاً تربوياً يجعلهم أكثر قدرة في الحكم على مناهج اللغة العربية، كما أنهم درّسوا هذه المناهج في الصفوف الأولى من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي لمدة تزيد عن ثلاث سنوات.
- **اللغة العربية:** هي أكثر اللغات السامية تحدثاً وإحدى اللغات الأكثر انتشاراً في العالم وهي لغة القرآن الكريم ولها فروع وعلوم عدة وتضم مهارات القراءة والتحدث والاستماع والنشيد والكتابة.

الدراسات السابقة:

- تناولت الدراسة العديد من الدراسات التي شملت استراتيجية المساجلة الحلقية والاستماع الناقد وفيما يأتي استعراض لأهم الدراسات العربية والأجنبية:
- دراسة تياس (Tyas, 2014) بعنوان: أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تعليم الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثامن في أندونيسيا.
- هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تعليم الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثامن، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً للمرحلة الأساسية، في مدارس أندونيسيا، وقد استخدم الباحث اختبار معرفي وبطاقة ملاحظة في هذه الدراسة، وأظهرت النتائج تفوق تلامذة المجموعة التجريبية في مستوى استيعاب الفهم القرائي على المجموعة الضابطة.
- دراسة Adigun (2016) في تركيا بعنوان: "أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية التدريسية في التحصيل العلمي لمعلمي وطلاب المدارس الثانوية لمادة الكيمياء
- وهدفت الدراسة إلى تعرّف أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية التدريسية في تنمية التحصيل في مادة الكيمياء، وطُبقت الدراسة على عينة تكوّنت من (160) معلماً ومعلمة، واعتمدت الدراسة على أداتين هما: الاختبار لمادة الكيمياء ودليل تعليمي

للمدرسين حول استخدام الاستراتيجية. وأشارت النتائج إلى أن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية عن الضابطة في الاختبار التحصيلي.

دراسة محمد (2018) في الأردن بعنوان: "أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

، وهدفت الدراسة إلى تفصي أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجانبي وتكونت عينة الدراسة من (72) طالبة، واستخدام الأدوات البحثية الآتية: اختبار المعرفة القبليّة، واختبار التفكير الجانبي في الدراسات الاجتماعية، وكان المنهج المتبع في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي. وتوصلت الدراسة إلى أن المعلمين يستخدمون استراتيجية المساجلة فقط عند خطوات التقديم والتقييم في بعض أجزاء الدروس ووجود أثر دال إحصائياً لطريقة تصميم المادة التعليمية لصالح تدريس المادة المصممة باستخدام الأسلوبين (الشفوي والكتابي) في تنفيذ استراتيجية المساجلة الحلقية لدى الطالبات أفراد الدراسة، وفي تنمية مهارات التفكير الجانبي.

دراسة عبد اللاه (2020) بعنوان: "استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس القراءة لتنمي بعض مهارات الاستماع الناقد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مصر"، هدفت هذه الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع الناقد باستخدام استراتيجية المساجلة الحلقية، باستخدام اختبار مهارات التفكير الناقد من إعداد الباحثة، باتباع المنهج شبه التجريبي، وتألفت العينة من (80) تلميذاً وتلميذة.

وكانت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تنمية مهارات الاستماع الناقد المرتبطة بالتفسير والتحليل والاستدلال والتقييم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

لابد من الإشارة إلى أنّ أهم ما تتفق به هذه الدراسة مع الدراسات السابقة هو التأكيد على أهمية استراتيجية المساجلة الحلقية في التعليم، وأنها ذات فاعلية عالية في إكساب الطلبة والتلامذة المعلومات المراد تعليمها لهم، وعلى ضرورة ممارسة المعلمين لها في المواقف التعليمية، إلا أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة هو تناولها لمدى استخدام هذه المهارات في تدريس مادة اللغة العربية من قبل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، إذ إنّ الدراسات السابقة تناولت هذه المهارات لدى المعلمين في المرحلتين الإعدادية أو الثانوية أو تناول دراسة فاعلية هذه المهارات على التلامذة. ولقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء أداة البحث إذ تم تعرّف أهم النقاط التي يمكن الاعتماد عليها في بناء هذه الاستبانة، وتم تحديد المنهج الذي سيستخدم بالبحث إضافةً إلى تعرف الأساليب المتبعة في معالجة النتائج وتفسيرها.

الجانب النظري للبحث:

تعد استراتيجية المساجلة الحلقية من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتبادل الأفكار، إذ إن كل طالب في المجموعة له دور في المشاركة وتقديم مساهمة مكتوبة لمهمة المجموعة، فيسأل المعلم الطلاب سؤالاً له إجابات متعددة ويكتب كل طالب إجابة أو جزءاً من الإجابة، ويمرر الورقة إلى التالي ويطلب من أحد الطلاب في المجموعة مناقشة ما كتبه مجموعته (Alyassen, 2014, 94-95)

وتهدف استراتيجية المساجلة الحلقية إلى تشجيع الطلاب على حسن الاستماع والانصات وتدريبهم على التقويم الذاتي أثناء القراءة وتقويم الأقران (سعيد، 2015، 20). كما أنها استراتيجية تعاونية طورها كاجان يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة (4-6) طلاب حيث يوجه المعلم سؤالاً متعدد الإجابات ثم يشارك كل تلميذ

بإجابته أو إعطاء فكرته ويسجلها، وهكذا بطريقة يدوية إلى أن يشارك التلاميذ جميعهم بأفكارهم

وتعد استراتيجية المساجلة الحلقية إحدى الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي يقوم فيها المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ثم يستمعون إلى إحدى الفقرات من موضوعات القراءة ثم يطرح عليهم المعلم موقفاً تعليمياً أو سؤالاً يتعلق بمهارات الاستماع الناقد شفويًا ويشارك التلاميذ أعضاء كل مجموعة بأفكارهم شفويًا واحداً تلو الآخر بحيث يشترك تلاميذ المجموعة جميعهم في الإجابات.

أهمية استراتيجية المساجلة الحلقية:

تساعد استراتيجية المساجلة الحلقية والتي تعد إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني النشط التلميذ في استخدام تفكيره لينتج أفكاراً متعددة غير تقليدية أو نمطية وذلك عن طريق تسجيلها كتابياً أو عرضها شفويًا كما أنها تسمح لأكثر من تلميذ أن يشارك في الوقت نفسه بطريقة حلقية (Kagan, 2009, 5)

وأوضح (Kagan 2016) أن استراتيجية المساجلة الحلقية مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية حيث يقوم المعلم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ويطرح سؤالاً أو قضية أو مشكلة تثير تفكيرهم فينتجون ويشاركون بأفكارهم بحيث يبني كل تلميذ على أفكار زميله، من خلال تسجيل أفكارهم في ورقة واحدة فيمكن استخدامها في إنتاج أفكار غير مألوفة.

وتحقق استراتيجية المساجلة الحلقية وظائف أكاديمية واجتماعية وتسمح لكل فرد من أفراد المجموعة التعبير عن رأيه وأفكاره، وتمنح فرصة المساواة في المشاركة للجميع، واحترام آراء الآخرين، والإفادة منها بالإضافة عليها (Kagan, 2009,25)

وتتضح أهمية الاستراتيجية في أن العمل في شكل مجموعات تعاونية في حجات الدراسة قد ينتج عنه اشتراك بعض المتعلمين في النقاش بشكل غير متكافئ مع غيرهم،

وهذا يعود لوجود الفروق الفردية بينهم، مما يؤدي إلى وجود متعلمين ينفردون بالنقاش، وآخرون يستمتعون دون تحفيزهم للمشاركة في طرح أفكارهم وأنشطتهم، وهذا لا يعني ان فئة المستمعين في العمل الجماعي موافقون على ما طرح من آراء وأفكار وتعليقات لذا تسهم المساجلة الحلقية في حل مشكلة تهميش بعض التلاميذ (Hormah, 2011,21).

وبذلك يمكن تحديد أهمية الاستراتيجية الحلقية في كونها تعطي الفرصة للتلاميذ جميعهم في المشاركة في النقاش في المواقف التعليمية المختلفة، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ويستفيدون منها في الاطلاع على أفكار زملائهم، بما ينمي لديهم مهارات الاستماع الناقد المتمثلة في التحليل والتفسير والاستدلال والتقويم، وكذلك يمكنها تنمية مهارات التفكير الابداعي المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة وغيرها.

خطوات استراتيجية المساجلة الحلقية:

تتمثل خطوات استراتيجية المساجلة الحلقية فيما يأتي (الشمري، 2011، 30-31)

- يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات بحيث تتألف كل مجموعة من أربعة طلاب.
- يطرح المعلم مشكلة عن مفهوم أو فكرة معينة في الدرس وتتفد إما شفويًا أو كتابيًا وتمثل خطوات الطريقة الشفوية:

- يستمع الطالب إلى السؤال جيداً.
- يفكر الطالب بجميع الإجابات المناسبة.
- يشارك الطالب بالإجابة عن السؤال عندما يحين دوره بصوت مسموع.
- يستمع الطالب جيداً لكل إجابة يشارك بها زميله في المجموعة.
- يشارك الطالب بأية إضافة على الإجابات عندما يأتي دوره مجدداً أثناء اكتمال الحلقة.
- يستمر الطالب بتقديم إجابة واحدة على الأقل عندما يحين دوره حتى ينقضي الوقت.

كما تتمثل خطوات الطريقة الكتابية فيما يأتي:

- توزع طريقة واحدة يشارك فيها أفراد المجموعة الواحدة جميعهم.
- يستمع الطالب جيداً إلى السؤال الذي يطرحه المعلم.
- يفكر الطالب بجميع الإجابات المناسبة.
- يكتب الطالب إجابته عندما يحين دوره ويتحدث بصوت مسموع لأفراد المجموعة.
- يمرر الطالب الورقة إلى زميله المجاور.
- يكتب الطالب أي إضافة على الإجابات عندما تصل إليه الورقة مجدداً.
- يستمر الطالب بكتابة الإجابات حتى ينقضي الوقت المحدد (الشمري،

(2011، 30-31)

الأساليب الإحصائية: لمعالجة النتائج إحصائياً تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:
برنامج (spss) الإحصائي، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار "t".

نتائج البحث ومناقشتها:

1- نتائج السؤال الرئيس وتفسيرها: ما درجة استخدام معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية في مدارس مدينة اللاذقية؟

للتحقق من سؤال البحث الرئيس تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات المعلمين على بنود استبانة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس اللغة لعربية كما موضح في الجدول (5).

درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية
"دراسة ميدانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية"

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات المعلمين على الدرجة

الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس اللغة

العربية وفي جميع بنودها.

م	بنود الاستبانة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية	ترتيب البنود
13	أعطي أدلة لإثبات حقيقة أريد التحقق منها.	3.52	1.659	كبيرة	1
12	أتحقق من رأيين عند تعارض في موقف يحصل معي.	3.10	1.128	متوسطة	2
14	أتمكن من إثبات أهمية أمر ما أفكر به.	3.07	1.477	متوسطة	3
25	أرتب الأهداف من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.	2.79	1.413	متوسطة	4
1	أحدد الأسئلة المراد طرحها في كل درس بدقة.	2.73	1.049	متوسطة	5
24	أحدد الاستنتاج الخاطئ من التناقض عندما أعرض على التلامذة موقفين أحدهما خاطئ والآخر متناقض.	2.71	1.547	متوسطة	6
16	أحدثت عن النتائج الصحيحة لسؤال ما أطرحه.	2.59	1.488	ضعيفة	7
2	أضع تعليمات وقوانين يمكن أن تساعد في تنظيم إجابات التلامذة.	2.53	1.588	ضعيفة	8
3	أحدد النتائج القريبة والمتوسطة والبعيدة لسؤال ما يقدم للتلامذة.	2.50	1.402	ضعيفة	9
17	عندما تقدم لي فكرة أحدد كونها صحيحة أو خاطئة أو مثيرة (إبداعية).	2.48	1.142	ضعيفة	10
11	أستطيع الخروج باستنتاجات مناسبة من أحداث تحصل معي.	2.47	1.314	ضعيفة	11
26	أخطط لنشاط ما مثلاً كيف أجمع التلامذة معاً.	2.46	1.161	ضعيفة	12
15	أتمكن من إثبات أهمية أمر ما أريد عمله أو تأديته.	2.45	1.564	ضعيفة	13
9	أفكر بطرق أخرى بتقديم الموقف الذي أقدم له.	2.33	1.303	ضعيفة	14
10	أعرف كيف أبدأ بحل مشكلة تعطي للتلامذة انطلاقة من الخطوة الأولى.	2.20	.988	ضعيفة	15
20	أعرف الفكرة الناتجة عن ربط أمرين معاً.	2.17	1.262	ضعيفة	16

17	ضعيفة	1.567	2.13	أحل الأفكار التي تعطي إلى أجزاء.	8
18	ضعيفة	1.307	2.09	أضع خطة للتعامل مع الأفكار التي تعطي في مادة اللغة العربية.	4
19	ضعيفة	.991	2.04	أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة عند التعرض لمشكلة ما.	6
20	ضعيفة	1.561	1.99	أبتعد من الأفكار السائدة للوصول إلى أفكار غريبة.	19
21	ضعيفة	1.371	1.97	أضع بدائل مختلفة أستطيع استخدامها في حل مشكلات التلامذة في مادة اللغة العربية.	5
22	ضعيفة	.905	1.83	أستطيع تحديد مفاتيح لحل مشكلة غريبة تحصل معي.	23
23	ضعيفة جداً	.981	1.80	أستطيع الوصول إلى إجابات إبداعية من خلال إجابات غير مرتبطة.	18
24	ضعيفة جداً	1.217	1.65	أحدد المتطلبات المهمة للقيام بسلوك ما..	21
25	ضعيفة جداً	1.169	1.60	عند تقديم سؤال لموقف أعرف المعلومات الموجودة والناقصة قبل التعامل معها.	22
26	ضعيفة جداً	.894	1.52	أميز بين الأحداث كونها مناسبة أو غير مناسبة	7
-	ضعيفة	15.55	60.69	الدرجة الكلية للاستبانة	

يلاحظ من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية بلغت (60.69)، وهي تشير إلى درجة ضعيفة في استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس مادة اللغة العربية، وبالرجوع إلى الجدول (5)، يلاحظ أن البند رقم (13) فقط حصل على درجة كبيرة، أما البنود ذات الرقم (12-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26) فقد كانت درجة ممارستها من قبل أفراد عينة البحث متوسطة، كما يلاحظ أن جميع البنود الآتية (2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26) كانت درجة ممارستها من قبل أفراد عينة البحث بدرجة ضعيفة إلى ضعيفة جداً. وتعزى هذه الدرجة الضعيفة في ممارسة هذه الاستراتيجية في تعليم مادة اللغة العربية من قبل معلمي الحلقة الأولى إلى أن المعلمين يميلون إلى تطبيق الطرق

التقليدية في التدريس مثل طريقة الإلقاء والمحاضرة لأن هذه الطرق أيسر وأسهل وتوفر وقت وجهد كبير على المعلم، بينما تطبيق استراتيجية المساجلة الحلقية تحتاج لوقت كبير وقد لا يكون من السهل تطبيقها على جميع المواد وجميع الدروس إلا من قبل ذوي الخبرة والمهارة، كما أن تطبيق هذه المهارات يحتاج إلى مراعاة الفروق الفردية في التعلم إذ تتنوع أنماط التعلم أثناء تصميم خطواتها، وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة محمد (2018) أشارت إلى أن المعلمين يستخدمون استراتيجية المساجلة فقط عند خطوات التقديم والتقييم في بعض أجزاء الدروس، ومن أكثر عيوبها كما يقول المعلمين أنها تحتاج لوقت أطول من الطريقة العادية في تدريس مادة اللغة العربية

2- نتائج فرضيات البحث ومناقشتها:

- نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية، ومن ثم استخدام اختبار (T.test) للتحقق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (7).

جدول (7) قيمة (T.test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على
الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس
مادة اللغة العربية وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المقياس	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.test)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	معهد- إجازة	173	48.91	7.983	31.316	0.000	دال
	دبلوم- دراسات	130	76.36	6.934			

يلاحظ من الجدول رقم (7) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة في تدريس مادة اللغة العربية بلغت (31.316)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) ونلاحظ أن قيمة اختبار الفروق بين متوسط الحسابي لمعهد الإجازة (48.91) والمتوسط الحسابي لدبلوم الدراسات بلغ (76.36) (وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي مؤهل دبلوم التأهيل والدراسات العليا. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها والتي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً للمؤهل العلمي لصالح المعلمين ذوي مؤهل دبلوم التأهيل والدراسات العليا. وتعود الباحثة الفروق بين معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في درجة استخدامهم لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية

درجة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية
"دراسة ميدانية في مدارس مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية"

تبعاً للمؤهل العلمي ولصالح المعلمين ذوي مؤهل الدبلوم التأهيل التربوي والدراسات العليا إلى ما تلقوه هؤلاء المعلمين في فترة إعدادهم قبل الخدمة من معلومات ومعارف وتدريبات جعلتهم أكثر معرفة وخبرة ومهارة في ممارسة هذه المهارات عن غيرهم من المعلمين ذوي المؤهلات التربوية الأخرى، وهذا يتوافق مع توجهات دراسة Adigun (2016) التي شملت المعلمين والطلاب، وبينت أثر الاستراتيجية الحلقية في تحقيق أهدافها في تنمية الاستماع في مادة اللغة العربية

نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لاستراتيجية المساجلة في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة التدريسية.

للتحقق من هذه الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لاستبانة استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية، ومن ثم استخدام اختبار (T.test) للتحقق من دلالة الفروق بين أفراد عينة البحث وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) قيمة (T.test) لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد عينة البحث على الدرجة

الكلية لمقياس استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة

العربية وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

المقياس	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (T.Test)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	108	51.98	13.88	7.966	0.000	دال
	5 سنوات وأكثر	195	65.51	14.31			

يلاحظ من الجدول رقم (8) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة في تدريس مادة اللغة العربية بلغت (7.966)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (0.05) وبلغ اختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل من فئة متغير سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) (52.98) ومتغير سنوات الخبرة (5 سنوات فأكثر) (65.51) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس استخدام المعلمين لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من (5) سنوات وأكثر. وهذا يؤدي إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة لها التي تقول: يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في درجة استخدامهم لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، لصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة من (5) سنوات وأكثر. وتعزو الباحثة وجود الفرق بين المعلمين تبعاً لعدد سنوات الخبرة التدريسية في ممارسة لاستراتيجية المساجلة في تعليم مادة اللغة العربية ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الأعلى إلى أن الخبرة التدريسية تكسب المعلمين والمعلمات خبرة واسعة في تحديد أهداف الدروس وتحليلها والعمل على تدريسها بالطرائق المناسبة. وهذا التوجه يتفق مع توجهات كل من عبد اللاه (2020) ومحمد (2016) اللتان أكدتا على أن استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية له لأثر كبير في تنمية مهارات الاستماع الناقد لما تضمنه من أنشطة مختلفة ساهمت في تنمية هذه المهارات.

المقترحات:

وفقاً للنتائج التي تم التوصل إليها وضعت التوصيات والمقترحات الآتية:

- إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارة معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كيفية استخدامهم لاستراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية.
- تضمين أدلة المعلمين في المرحلة الأساسية من التعليم الأساسي بالإجراءات الكافية لطريقة تنفيذ استراتيجية المساجلة الحلقية في تدريس مادة اللغة العربية.
- إجراء دورات تدريبية مستمرة للمعلمين ذوي سنوات الخبرة القليلة وذوي المؤهلات العلمية الدنيا (معهد/ ثانوية) في كيفية استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية وغيرها من الاستراتيجيات الحديثة في تعليم مادة اللغة العربية وغيرها من المواد الأساسية.
- مساعدة الطلاب على استخدام الاستماع الناقد بمهاراته المختلفة في حياتهم بما يساعدهم على تفسير وتحليل ومعالجة المواقف الحياتية بأنفسهم.
- العمل على إجراء دراسات أخرى تهتم بالكشف عن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التفكير في حصصهم الدراسية.

المراجع References

1. أرشيف وزارة التربية والتعليم (2016). الجمهورية العربية السورية، دمشق، سوريا، 234.
2. أمبو سعدي، عبد الله بن خميس الحسيني، هدى بنت علي (2016): استراتيجيات التعلم النشط، دار المسيرة، 345.
3. زيتون، عايش (1999)، طرق تدريس العلوم، دار الشروق، الأردن، 512.
4. سعيد، جواهر (2015): دليل تفعيل استراتيجيات التعلم النشط في تعليم القرآن الكريم، المملكة العربية السعودية، إدارة التعليم بمنطقة الباحة، 432.
5. السليطي، فراس (2008): التفكير الابداعي والناقد، استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القراءة والنصوص الأدبية، جامعة اليرموك، 654.
6. سليمان، عبد الرحمن سيد: مناهج البحث، عالم الكتب، 2014.
7. الشمري، ماجد بن محمد (2011). استراتيجية التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة حائل، 443.
8. عبد اللاه، ميمي نشأت (2020). أثر استخدام استراتيجية المساجلة الحلقية في تعليم القراءة لتنمية بعض مهارات الاستماع الناقد لدى طلاب المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 185، الجزء الثالث، مصر، 983-1023.
9. محمد، صبري (2018): أثر استراتيجية المناظرة الدائرية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التفكير الجانبي لدى طلاب المرحلة الابتدائية والمعلمين، مجلة كلية التربية 2 فبراير، (34)، 440-489.
10. المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية (2016)، وثيقة الاطار العام للمناهج الوطني للجمهورية العربية السورية، وزارة التربية سوريا، 319.
11. نوري، سعد (2019): استراتيجية استخلاص المعلومات الحلقية منشورات وزارة التربية والتعليم [http:// www.researchgate.net](http://www.researchgate.net) 2/13/2022 ، اللائحة الداخلية لمدارس التعليم الأساسي، دمشق، سوريا.
12. هويدي، أحمد (2012): اللغة العربية وتحديات العصر، دار الصرف للطباعة والنشر، 234.

-Adigun, A.(2016)."The Effects of Round Robin Teaching Strategy on Students Academic Achievement in Senior Secondary School Chemistry in Osun State Nigeria" Nigerian Educational Research and Development Council,Abuja, Nigeria.

- Alyassen,W.S.(2014)." Cooperative Learning in the EFL Classroom" International Academic Conference Proceedings,Vienna,Austria,92-98.

-Tyas, L .(2014). The Implementation of Robin Technique Teaching Reading Comprehension at The Eighth Grade of SMPN7 Cirebon(Un Published Masters Thesis)Educational Science University of Swadaya, Cirebon.

- Hormah,I.(2011). Round Robin Structure to Improve Students Speaking Skills (UnPublished Masters Thesis) Universitas Negeri Semarang, Negeri

- Hernandez, L .Et Al. (2005).*Relationships Among Gender, Age, And Intellectual Development*". Journal Of Research In Social Studies Teaching, Vol.1, No.4, Pp.365 – 375.

Kagan, S .(2009).Cooperative Learning-San Clementa,CA: Kagan Publishing.

- Kagan,S.(2016).Cooperative Learning-Structures, Kagan Online Magazine.

Hernandez, L .Et Al. (2005).*Relationships Among Gender, Age, And Intellectual*

- Kartal, Ayça & Şeyihoğlu, Ayşegül .(2010). The Views of the Teachers about the skills of the CoRT in the Elementary Life Science and Based on the Constructivist Method “. *Journal Of EDUCATIONAL SCIENCES: THEORY & PRACTICE*. Vol.1, No.4, Pp.1638 – 1656.

-Wiersma ,W. (2004). *Research in Education*. An Introduction. University of teledo. sixth edition. 654.

دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض من خلال استخدام الأنشطة القصصية

** وفاء أبوسيف

* د. منال سلطان

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية، ولتحقيق هدف البحث الحالي استخدمت الباحثة استبانة تناولت دور المربيات في تنمية المهارات الاجتماعية من خلال استخدام الأنشطة القصصية موجهة لمربيات رياض الأطفال، تضمنت (36) بند موزعة على محورين رئيسيين هما: (دور المربية في تنمية مهارات التواصل اللفظي من خلال الأنشطة القصصية، دور المربية في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة من خلال الأنشطة القصصية) واشتملت عينة البحث على (315) مربية روضة للعام الدراسي 2022/2023، واستخدم المنهج الوصفي. وانتهى البحث إلى النتائج التالية: 1. تسهم الأنشطة القصصية غالباً في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي وغير اللفظي) لدى طفل الروضة من وجهة نظر المربيات. 2. توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور المربيات في تنمية المهارات الاجتماعية من خلال استخدام الأنشطة القصصية الموجهة لمربيات رياض الأطفال تُعزى لمتغير المؤهل العلمي. 3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور المربيات في تنمية المهارات الاجتماعية من خلال استخدام الأنشطة القصصية الموجهة لمربيات رياض الأطفال تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في العمل. 4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور المربيات في تنمية المهارات الاجتماعية من خلال استخدام الأنشطة القصصية الموجهة لمربيات رياض الأطفال يُعزى لمتغير تبعية الروضة.

كلمات مفتاحية: دور، مربية رياض الأطفال، المهارات الاجتماعية، الأنشطة القصصية.

* أستاذ مساعد، كلية التربية، قسم تربية الطفل، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة دكتوراه، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

The role of the kindergarten teacher in developing the social skills of kindergarten children through the use of story activities

***Dr. Manal Sultan ** Wafaa Abu Saif**

Summary

The aim of the current research is to identify the role of kindergarten educators in developing social skills (verbal communication and non-verbal communication) among children through the use of narrative activities. To achieve the objective of the current research, the researcher used a questionnaire that addressed the role of nannies in developing social skills through the use of narrative activities directed to kindergarten educators. Children, It included (36) items distributed over two main axes: (the role of the nanny in developing verbal communication skills through narrative activities, and the role of the nanny in developing non-verbal communication skills for the kindergarten child through narrative activities). The research sample included (315) kindergarten educators for the academic year 2022/2023, The descriptive approach was used. The research concluded with the following results: 1- Story activities often contribute to developing the social skills (verbal and non-verbal communication) of the

*Assistant Professor, College of Education, Department of Child Education, Tishreen University, Latakia, Syria.

**PhD student, Department of Child Education, College of Education, Tishreen University, Syria.

kindergarten child from the point of view of the nannies. 2- There are statistical differences between the average scores of the nannies on the questionnaire about the role of nannies in developing social skills through... The use of narrative activities directed at kindergarten educators is attributed to the educational qualification variable. 3- There are statistically significant differences between the average scores of nannies on the questionnaire about the role of nannies in developing social skills through the use of narrative activities directed to kindergarten educators due to the variable number of years of service at work.4- There is no statistically significant difference between the average scores of nannies on the questionnaire about the role of nannies in developing social skills through the use of narrative activities directed at kindergarten teachers due to the kindergarten dependency variable.

Keywords: Role, kindergarten nanny, social skills, story activities.

المقدمة:

يعد مجال الطفولة من المجالات الهامة التي تتطلب الفهم والإلمام حيث تعتبر السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل مرحلة هامة ودرجة من مراحل النمو والتطور للفرد، فهي المرحلة التي نستوحي منها ملامح الحاضر وصور المستقبل، وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تكوين شخصية الطفل، فهي مرحلة تكوين وإعداد، تتشكل فيها العادات وتتمو الميول والاستعدادات وتفتح القدرات وتتكون المهارات، ومن خلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي طبقاً لما توفره البيئة المحيطة بعناصرها التربوية من خبرات متنوعة لدى الطفل، وما علينا إلا تهيئة المجال لهذا كله لكي يفصح عن نفسه ويصل إلى أقصى غايته (carter,1995,57) وقد أجمع علماء التربية على أن مرحلة الطفولة من أنسب المراحل لتنمية مهارات الطفل المختلفة، حيث أن قدرات الطفل تبلغ مداها في هذه المرحلة من حياته الأمر الذي جعل المربين يولون هذه المرحلة نصيباً وافياً من جهودهم ودراساتهم باعتبارها الأساس الأهم في بناء المرحلة المقبلة من حياة الطفل، ورسم خطوط شخصيته، وبيان معالمها في المستقبل. (أبو زيد،2001،

96)

وتختلف وتتنوع الأنشطة التعليمية التي تقدمها المربيات للأطفال في الروضة لتنمية مهارات الطفل الاجتماعية من موقف تعليمي لآخر ، ولكل نشاط مجموعة من الأهداف لتنمية هذه المهارات والمفاهيم والقيم والاتجاهات المرغوب فيها لدى الطفل ، وبذلك تتنوع الخبرات المقدمة للأطفال في هذه المرحلة فتتضمن مجموعة واسعة من الأنشطة الفنية و الرياضية، اللغوية والحركية الموسيقية و الأنشطة القصصية (حلاوة،2011، 43) وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام الأنشطة القصصية بوصفها أسلوباً تعليمياً تربوياً (فتحي، 2008، 56)

فهي تعد من الأنشطة التي لها دور كبير في إكساب الأطفال الخبرات المتنوعة، والتي تدخل في صلب العملية التربوية وتمثل الاندماج بين منظومتين: منظومة القيم التربوية، ومنظومة البلاغة الأدبية، فتخاطب الطفل وتذكي روحه وتثير وجدانه، وتعرض له رسالة الحياة وأهدافه منها، إلى جانب أنها تلبي حاجته إلى التخيل، وتقدم له عوالم متنوعة من الصور التي تجذبه وترضي فضوله المعرفي، وتوسع أفقه وتنمي لغته في مشهد غني بألوانه، وحركاته، وتضبط خيال الطفل في الوقت نفسه وتتأى به عن التشنتت والمستحيل والتفسيرات الخرافية غير العلمية " (الحربات، 2011، 4) وهنا يأتي دور مربية رياض الأطفال في تفعيل استخدام الأنشطة القصصية لاكساب الطفل القيم والمهارات الاجتماعية من خلال ما تقدمه له من خبرات ومواقف تهيئ له فرص المشاركة الاجتماعية التي تسهم في تنشئته وتطبيعها اجتماعياً ليكون عضواً ناجحاً في المستقبل، فالطفل في هذه الفترة يكون مستعداً لاستقبال كل ما يعطى له ويتصف بولعه في تقليد الكبار، وما ينطبع في مخيلته عن طريق الأنشطة القصصية والخبرات المختلفة يصعب حذفه من ذاكرة الطفل فيما بعد. (أمير، 2008، 16)

لذلك ترى الباحثة أنه من الضروري الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية من خلال الأنشطة القصصية التي تهيئ المواقف التعليمية المثيرة للأطفال لتنمية هذه المهارات لما لها من سحر خاص في التأثير ومساعدة الطفل على أن يعيش خبرات الآخرين ويتعرف على القيم والسلوكيات المقبولة اجتماعياً فتتسع خبراته، وهذا يرتبط بوجود المعلمة الكفاء القادرة على اختيار الأنشطة القصصية المناسبة لعمر الطفل ذات المحتوى الهادف القادر على تنمية المهارات الاجتماعية فهي تشارك الطفل في النشاط و تمثل القدوة والمثال النموذجي لأطفالها وهي بدون شك من العوامل المؤثرة في تشكيل مثلهم وقيمهم المستقبلية.

مشكلة البحث ومسوغاتها:

تعد المهارات الاجتماعية من أهم المهارات التي يكتسبها الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في حياته، ، وتتعدد هذه المهارات التي تتمثل في التواصل الإيجابي مع الآخرين، وتقدير المساعدة، والمشاركة، والتعبير عن المشاعر والقدرة على التعبير عن الغضب بصورة صحيحة، والتعبير عن المدح والامتنان وغير ذلك من المهارات الاجتماعية التي يرتبط فقدانها ارتباطاً مباشراً بالانحراف الاجتماعي، والمشكلات النفسية في مراحل حياته اللاحقة. (محمود، 2003، 52)

وقد لاحظت الباحثة خلال زياراتها المتكررة لمؤسسات رياض الأطفال أن تركيز تلك الرياض كان منصباً على تنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة لدى الطفل ، على حساب غيرها من المهارات العلمية والاجتماعية ، بل إنها لازالت تعتمد التلقين بالطرق التقليدية، كما لاحظت الباحثة قلة استخدام الأنشطة القصصية في بعض مؤسسات الرياض في حين تم استخدام هذه الأنشطة لتنمية المهارات اللغوية في معظم الأحيان دون الالتفات لدورها في تنمية المهارات الاجتماعية ، وهذا ما أكدت عليه دراسة (الحربات، 2011) ودراسة (فراج، 2019)

في حين بينت العديد من الدراسات كدراسة (الحسين، 2016) أهمية المهارات الاجتماعية التي تمثل أحد الركائز المؤثرة في النمو الاجتماعي للأطفال الصغار، يضاف إلى ذلك أن القصور في اكتساب المهارات الاجتماعية يؤدي إلى حدوث الاضطرابات النفسية لدى الأطفال، كالخجل والاكنتاب، والقلق الاجتماعي، والعجز عن إظهار الحب والمودة والاهتمام وغيرها من الانفعالات السلبية كالعجز عن التعبير أو الاحتجاج والرود العدوانية (محمد، 1988، 29) بالإضافة لتغير الواقع الذي نحيا به حالياً في ظل الأزمة وما خلفته لنا من تغير في طبيعة الواقع الاجتماعي للبيئة الاجتماعية السورية حيث نجد (عدة أسر مع بعضها البعض ضمن البيت الواحد، عدة أسر من بيئات مختلفة ، كثرة

الخلاقات نتيجة قلة الضوابط والرقابة.....وغير ذلك مما نراه ونعيشه، فبات من الضروري الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل من خلال الأنشطة القصصية التي تضع الطفل بمواقف ومشكلات اجتماعية مختلفة، وتسعى لإيجاد الحلول والتفاعلات الاجتماعية المناسبة لها، لذلك جاء هذا البحث ليجيب عن التساؤل الآتي: ما دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية؟

أسئلة البحث:

- ما المهارات الاجتماعية المناسبة لأطفال الروضة؟
- ما دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة من خلال الأنشطة القصصية؟

أهمية البحث: تنبثق أهمية البحث من النقاط الآتية:

1. أهمية مرحلة رياض الأطفال كونها المرحلة التي تتكون فيها شخصية الطفل وميوله واستعداداته ومهاراته، والذين تعد رعايتهم من أهم الاستثمارات التي يجب الاهتمام بها والعمل على تطويرها.
2. أهمية تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل، فالطفل كائن اجتماعي والتفاعل الاجتماعي من أهم مظاهر النمو التي تنعكس على شخصية الطفل المستقبلية.
3. أهمية دور المربيات في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية فهي من أكثر الأساليب فاعلية من خلال محتواها التربوي والاجتماعي الهادف.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- تعرّف دور المربية في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، التواصل الغير لفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية.
- استقصاء أثر متغيرات البحث الآتية (تبعية الروضة، عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي والتربوي) لمربيات رياض الأطفال حول دورهن في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية.
- فرضيات البحث:
 - تمّ اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (0.05):
 - الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، التواصل الغير لفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريا- معهد - إجازة - دبلوم تأهيل تربوي).
 - الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، التواصل الغير لفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في العمل (أقل 5- من 5 إلى 9- 10 فأكثر).
 - الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، التواصل الغير لفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تُعزى لمتغير تبعية الروضة (خاصة - عامة).

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث خلال الفترة الممتدة ما بين (16/4 حتى 11/5 من العام الدراسي 2022/2023) .
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث في عدد من رياض الأطفال الحكومية والخاصة في مدينة اللاذقية (روضة الشموع، دار الحكمة، أزهار البنفسج، براعم الريف، براعم السوسن، الزهراء، دار البشائر ، البنفسج، حبات اللؤلؤ، الشراع، حلم الطفولة، الطفل السعيد، الزهور البيضاء، البروج، حديقة البراعم، الباسل، واحة الطفولة).
- **الحدود البشرية:** طُبّق البحث على عينة عشوائية من مربيّات الأطفال، مؤلفة من (315) مربية.
- الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على دراسة دور المربيّات في تنمية المهارات الاجتماعية (مهارات التواصل اللفظي (التحدث، الاستماع، طرح الأسئلة) ومهارات التواصل غير اللفظي(التواصل بالعين، نبرات الصوت، الإيماءات وتعبيرات الوجه، مساحة الحركة واللمس) دوناً عن غيرها من المهارات من خلال استخدام الأنشطة القصصية دوناً عن غيرها من الأنشطة.
- منهجية البحث:** للوصول إلى أهداف البحث استخدم المنهج الوصفي وذلك لملائمته لطبيعة البحث وظروفه و " الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضوع البحث، فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيّم وتفسّر (Dodaier,2006,76). وقد تمّ من خلاله وصف الظاهرة موضوع البحث وهي دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية،

من خلال جمع البيانات عن هذه الظاهرة وتحليل هذه البيانات، والوصول إلى استنتاجات، وتقديم مقترحات.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الدور:** الدور في اللغة العربية : دار أداره أي حاول أن يفعله ويعرف الدور " هو مفهوم سيكولوجي يشير إلى نمط من الفعل متوقع من أعضاء الجماعة الذين يشغلون مركزاً معيناً بصرف النظر عن أشخاصهم (مرسي، 1405هـ، 228) وتقصد الباحثة بدور مربية الروضة : السلوكيات والأفعال التي تقوم بها المربية لتنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي وغير اللفظي) لطفل الروضة من خلال الأنشطة القصصية والذي يقاس من خلال استجابات أفراد العينة على فقرات الأداة التي أعدها الباحثة لهذا الغرض
- **المهارات الاجتماعية:** قدرة الفرد على أن يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وأرائه وأفكاره وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية لمشاعر وآراء وأفكار الآخرين (السيد ، 2003) ، وتعرف المهارات الاجتماعية إجرائياً: هي المهارات التي تساعد الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي مع المحيطين به، وإقامة علاقات اجتماعية سليمة معهم مما يساعد على التكيف والاندماج بشكل أفضل مع البيئة و الآخرين.
- **الأنشطة القصصية:** عمل أدبي وفني يمنح الشعور بالمتعة والبهجة، يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة الخيال لدى الطفل، وقد تتضمن عرضاً أخلاقياً أو علمياً أو لغوياً أو ترويحياً وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها. (عبد الرحيم، 2002، 28) وتعرف الأنشطة القصصية إجرائياً: مجموعة الأنشطة ذات

المحتوى القصصي التي تمارسها المعلمة من قراءة القصص ولعب الأدوار ، والتي تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة الحريات (2011) بعنوان: أثر برنامج من الأنشطة القائم على القصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الرياض ما بين /5-6/ سنوات في مجال الخبرات الجغرافية والبيئية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصة ذات المضامين العلمية الجغرافية في مناهج رياض الأطفال (وطني، بلدي، قريتي، سورية، النبات، الكون والطبيعة) في إكساب الطفل بعض الخبرات البيئية والجغرافية، بيان دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى أطفال الرياض في محافظة دمشق، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي، بلغت عينة البحث (85) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض (5-6) سنوات، أدوات الدراسة استخدمت الباحثة مقياس تورانس للتفكير الإبداعي، برنامج قصصي لإكساب الخبرات الجغرافية والبيئية من تصميم الباحثة، استبانة موجهة للمعلمات لمعرفة رأيهن بالبرنامج القصصي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: فاعلية البرنامج القصصي لإكساب الأطفال بعض الخبرات الجغرافية والبيئية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية على متوسط أداء المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي للبرنامج.

2. دراسة المغوش (2015) بعنوان: فاعلية برنامج لتدريب معلمات رياض

الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة.

هدفت الدراسة إلى بناء برنامج لتدريب معلمات رياض الأطفال على تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة، رفع مستوى أداء المعلمات من خلال التطبيق الفعلي للمهارات الاجتماعية مع أطفال الروضة في مواقف حقيقية وقياس مستوى تحصيلهن في البرنامج من خلال تطبيق الاختبار ، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (30) معلمة من معلمات الرياض الحكومية في مدينة دمشق و عينة الأطفال (300) طفل وطفلة بعمر (5-6) سنوات ، أدوات الدراسة: برنامج لتدريب المعلمات على تنمية بعض المهارات الاجتماعية ، بطاقة ملاحظة لرصد سلوك المعلمة، اختبار مصور لقياس المهارات الاجتماعية، نتائج الدراسة: وجود أثر إيجابي للبرنامج التدريبي على نمو المهارات الاجتماعية لدى الأطفال

3. دراسة الفرا (2016) بعنوان: فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي في

تنمية بعض السلوكيات الأخلاقية لدى أطفال الروضة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على النشاط القصصي في تنمية بعض السلوكيات الأخلاقية لدى طفل الروضة. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، أدوات الدراسة : قائمة بالسلوكيات الأخلاقية اللازمة لطفل الروضة، ومقياس السلوك الأخلاقي المصور لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة السلوكيات الأخلاقية لطفل الروضة، نتائج الدراسة : لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لقياس السلوك الأخلاقي المصور .

4. دراسة الحسين (2016) بعنوان: مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التواصل غير اللفظي لدى المعلمات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي عند أطفال الرياض، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي و أدوات الدراسة : بطاقة ملاحظة لمهارات التواصل الغير لفظي من إعداد الباحثة بالإضافة إلى قائمة رصد التفاعل الاجتماعي ، تكونت عينة البحث من (30) معلمة ، و(75) طفل وطفلة من أطفال الرياض الفئة الثالثة في مدينة دمشق، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التواصل الغير لفظي لدى المعلمات وعدد سنوات الخبرة ، وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التواصل الغير لفظي لدى المعلمات وعدد الدورات التدريبية المتبعة من قبل المعلمة، وجود علاقة دالة إحصائياً بين مهارات التواصل الغير لفظي لدى المعلمات والتفاعل الاجتماعي عند الأطفال.

5. دراسة الابراهيم (2017) بعنوان: "فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة.

هدفت الدراسة إلى تحديد مهارات اتخاذ القرار الازم لتميتها لدى الطفل ، قياس فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى طفل الروضة، اعتمدت الباحثة المنهج شبه التجريبي، أدوات الدراسة استخدمت الباحثة قائمة بمهارات اتخاذ القرار ، برنامج مقترح وفق الأنشطة القصصية لتنمية مهارات اتخاذ القرار ، مقياس مصور لمهارات اتخاذ القرار لطفل الروضة، بطاقة ملاحظة سلوك الطفل، عينة البحث تكونت من (20) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثالث(5-6) سنوات في محافظة حمص، نتائج الدراسة: أثبت

البرنامج المقترح فاعلية كبيرة في تنمية بعض مهارات اتخاذ القرار في مجال تحديد السلوك، اختيار البديل المناسب، اتخاذ القرار.

6. دراسة موسي (1441هـ) بعنوان : فاعلية برنلمج لتدريب معلمات رياض الأطفال على بعض المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة القصصية لأطفال الروضة في ضوء احتياجاتهن التدريبية. هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات المستخدمة في عرض الأنشطة وذلك في ضوء احتياجاتهن، تم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة البحث من (25) معلمة روضة من معلمات مدينة أسيوط، أدوات الدراسة: قائمة بالمهارات الأساسية للزم توافرها لدى معلمات الروضة لعرض الأنشطة القصصية، بطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمات ، برنامج تدريبي لمعلمات الرياض على بعض مهارات عرض الأنشطة القصصية أشارت نتائج الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات معلمات رياض الأطفال عينة البحث في التطبيق القبلي على بطاقة الملاحظة والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي ، فاعلية البرنامج التدريبي المقترح.

7. دراسة إليزابيث ديلالا (dilalla, lisabeth, 1998) أمريكا "The influence of day care, children, and family on the social behavior of preschool children in peer play situations." عنوان الدراسة: تأثير دور الرعاية النهارية والأطفال والأسرة على السلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة في مواقف اللعب مع الأقران.

هدف الدراسة: مناقشة العلاقة بين خبرة الرعاية اليومية وطبيعتها والسلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة من خلال اللعب مع أقرانه، عينة الدراسة تألفت من (62) طفلاً وطفلة من عمر (5) سنوات من الولايات المتحدة الأمريكية، أدوات الدراسة: مقياس السلوك الاجتماعي، استبيان أولياء الأمور،

نتائج الدراسة: إن الخبرة الاجتماعية للطفل مهمة للتنبؤ بالسلوك الاجتماعي للطفل مع أقرانه.

8. دراسة بورن ريتشي (2012). "The impact of the presence of an effective teacher on students' academic and social (emotional achievements) in kindergartens in Georgia and their development skills". عنوان الدراسة: أثر وجود المعلم الفعال على الطلاب أكاديمياً واجتماعياً (الانجازات العاطفية) في رياض الأطفال في جورجيا ومهارات تطويرها. هدفت الدراسة إلى التعرف على نشر إعداد المعلم الفعال المدرب وكفائته الذاتية، تؤثر في نجاح الطالب في المعايير الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية، تبعاً لنظرية باندورا وروتر، تكونت عينة الدراسة من (152) معلمة في ولاية جورجيا، أدوات الدراسة: مقياس تحسس البيانات لفاعلية المعلم لـ GKIDS ، والطفل، نتائج الدراسة: وجود آثار إيجابية للمعلم والمعلم الفعال على تحصيل الأطفال أكاديمياً واجتماعياً ، أهمية التدريب والتخطيط ودورات التطوير المهني للمعلمين بصورة مستمرة لخلق بيئة أكثر إنتاجية وتفاعل اجتماعي في الروضة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ركزت دراسة كل من (الحريات،2011) ودراسة(الفراء، 2016) ودراسة (الإبراهيم، 2017) على دور القصة في تنمية التفكير الإبداعي وبعض السلوكيات الأخلاقية ومهارات اتخاذ القرار لدى أطفال الروضة، أما دراسة (المغوش، 2015) و (الحسين، 2016) فقد اهتمت بتنمية المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال من خلال برنامج تدريبي للمعلمات، ودراسة (DeLalla, 1998) فقد اهتمت بمناقشة العلاقة بين خبرة الرعاية اليومية وطبيعتها والسلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة من خلال

اللعب مع أقرانه، في حين ركزت الدراسة الحالية على دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية.

الإطار النظري :

أولاً الأنشطة القصصية لطفل الروضة: 1 - مفهوم القصة: تعد القصة من أهم الأشكال الفنية لأدب الأطفال لأنها تتمتع بتشويق كبير لا يدانيه مجال آخر من مجالات أدب الأطفال، وهي من أحب ألوان الأدب للأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم وهي تعتبر وسيلة من وسائل نشر الثقافات والمعارف والعلوم والمهارات، كما أنها من أهم الوسائل التربوية في تعليم اللغة وتهذيب الأحاسيس وتنمية المهارات الاجتماعية والارتقاء بالفكر الإنساني عند الطفل، يعرف (owen,2002) قصص الأطفال بأنها قصص تهتم بعدد محدد من المفاهيم التي يستطيع الأطفال استيعابها ومكتوبة بأسلوب مباشر وبسيط ومشوق وتمثل الصور السمة الأساسية فيها

(سلامة،2004، 468) في حين عرف قصص الأطفال على أنها بناء فني يعتمد على مجموعة من الأحداث التي لها حركة تربطها، شخصيات تجسدها، وزمان ومكان تدور فيه، وتقدم في الروضة بهدف بناء الشخصية المتكاملة للطفل، وتنمية المهارات الاجتماعية لديه من خلال الاتصال الشفهي وتزويده بمجموعة من الخبرات والنماذج التي يدركها في صور خيالية، بالإضافة لتحقيق السعادة والمتعة.

2- أسس اختيار الأنشطة القصصية في رياض الأطفال: هناك مجموعة من

الأسس التي يجب مراعاتها عند اختيار الأنشطة القصصية في مرحلة رياض الأطفال نذكر منها أن تكون القصة بسيطة، أسلوبها سهل وجذاب، تتناسب سن الطفل وقراته ومفاهيمه وإدراكه العقلي فلا تكون معقدة، تلائم مستوى الطفل

الثقافي وتزوده بالمعارف والمفاهيم والخبرات والمهارات الجديدة بجو من المرح والسعادة، يتوافر فيها التحديد الواضح للشخصيات والزمان والمكان. (خلف، 2006، 95) وتتضمن فكرة معينة واضحة لها هدف ومغزى واضح يتابع فيها الطفل بانتباه الأحداث المنطقية والحوار للوصول للنهاية السعيدة المقنعة، أن لا تحوي القصة على مواقف انفعالية حادة مما يبعث الخوف والشك واليأس والتردد في نفوس الأطفال، الاهتمام بموسيقى الكلمات والجمل المسجوعة ذات الوزن الموسيقي، كما في أصوات الحيوانات في لغة القصة فهي تضيف كثيراً من الحيوية والتأثير على نفسية الطفل. (حسين، 2000، 100)

3- أهداف الأنشطة القصصية في رياض الأطفال: الأنشطة القصصية الموجهة

للأطفال لا بد أن تكون ذات هدف تربوي وتحمل في مضمونها مجموعة من المعارف والقيم والحقائق التي تقدمها بطريقة مسلية يمكن إجمال هذه الأهداف بالنقاط الآتية: - تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل وتنمية مهارات القراءة والكتابة.

- تساعد في تكوين الميول والانفعالات الإيجابية نحو القضايا التي يتعرض لها مضمون القصة.
- تزويد الطفل بالقيم والفضائل والمهارات الاجتماعية، وتعويدهم احترام العادات والتقاليد. (حلاوة، 2011، 114) تنمية لغة الطفل استماعاً، وتحدثاً، وقراءة وكتابة، وزيادة ثروته اللغوية.
- تمكين الأطفال من شغل أوقات فراغهم فيما هو مفيد.
- تنمية المهارات الاجتماعية للطفل مثل التعاون والمشاركة الاجتماعية.
- تزويد الطفل بالحقائق والقوانين العلمية وربطها بالحياة من حولهم. (عبد الحكيم، 2001، 17)

ثانياً: **المهارات الاجتماعية: 1- مفهوم المهارات الاجتماعية:** يختلف تعريف المهارات الاجتماعية ويتباين بين العلماء و المختصين في التربية والصحة النفسية ويرجع هذا التباين لاختلاف المواقف الاجتماعية، يعرف ريجيو (Riggio,1995) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على التعبير الانفعالي والاجتماعي بطريقة لفظية، إلى جانب مهاراته في ضبط تعبيراته غير اللفظية وتنظيمها كقدرته على ضبط الانفعال واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، وقدرته على لعب الدور واستحضار الذات اجتماعياً. (شاش، 2002، 105)

2- أهمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة: تحتل المهارات الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد في شتى المجالات من طفولته إلى مرحلة الشيخوخة ، فهي بمثابة طوق الأمان بالنسبة للطفل تساعد في التغلب على المشكلات وتحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات الجديدة التي ينتمي إليها ، وتساعد المهارات الاجتماعية الأطفال على اكتساب الثقة بالنفس ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم وبالتالي الاستمتاع بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق الحاجات النفسية لهم. (Goleman, 2000, 166)

كما أن المهارات الاجتماعية تساعد الأطفال على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية والجسدية وبالتالي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع الآخرين، ومن الضروري هنا التأكيد على أهمية التكامل بين دور الأسرة مع الروضة لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل (عبد السلام، 2001، 58)

3- أهم المهارات الاجتماعية لطفل الروضة :

- **التعاون:** عملية تفاعلية تحدث بين اثنين فأكثر يعملون معاً في سبيل تحقيق أهداف مشتركة وهي تتطلب وجود قائد بالضرورة، ومهارة التعاون في رياض

الأطفال هي السلوكيات التي يمارسها الطفل مع الأطفال الآخرين وفق قواعد وقوانين معينة يلتزم بها للوصول لأهداف معينة ، ضمن تفاعله الاجتماعي معهم في غرفة النشاط أو في ساحة اللعب في الروضة كالتعاون أثناء اللعب ، أو التعاون أثناء ممارسة النشاط. (قطامي، 2010، 27)

- **الاحترام:** يعد الاحترام من المطالب التربوية للتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتتمثل في تعويد الطفل على النظام واحترام الغير، وأهمية التعرف على البيئة الاجتماعية والخيارات السليمة وتعويده احترام واليه ومدرسيه ، والحرص على جعل الجو النفسي المحيط به خالياً من التوتر النفسي والتأكيد على التعاون والاحترام بين الطفل ورفاقه وتنظيم القيادة والتبعية. (السيد، 2004، 14)

- **المشاركة:** تعرّف المشاركة بأنها إحساس الفرد بالآخرين وقدرته ورغبته على التواصل معهم دون بطء بما يحقق التفاعل الاجتماعي. ويبيدي الأطفال بعض مظاهر المشاركة الوجدانية مع بعضهم البعض في سن مبكرة ، فجد طفل يلاحظ غيره من الطفل الآخرين ويكون غالباً يبكي ويزداد تأثير الأقران في سن ما قبل المدرسة حيث يتغير سلوك اللعب عند الطفل من اللعب الانعزالي إلى اللعب الاجتماعي ويلاحظ تفضيل اللعب في جماعة الأفراد عن اللعب مع الكبار. (السيد، 2004، 82)

- **التنافس الحر:** وتعتبر المنافسة من مظاهر النمو الاجتماعي في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتبدأ المنافسة في سن الثالثة وتبلغ ذروتها في الخامسة وتستمر المنافسة مع الطفل في مراحل النمو اللاحقة وتكون فردية وتتطور فتصبح بعد ذلك منافسة جماعية وليس هناك تعارض بين مهارة التعاون ومهارة التنافس الحر فالتنافس الحر يجب أن يكون بغرض الوصول للتفوق ، وأن يتعلم ذلك دون إهدار حق الآخرين.

والتنافس الحر يقوم على جانب أساسه الطبيعة النفسية فهو يشبع حاجات الطفل للأمن وتقدير الآخرين ، ويمكن أن تفرق بين التنافس الحر والصراع الذي يحدث بين أطراف غير متكافئة. (رشوان، 1999، 107)

- **الاستقلالية:** تعد الاستقلالية حاجة أساسية ومطلب أساسي من مطالب النمو في مرحلة ما قبل المدرسة ، فالطفل بحاجة لتحمل بعض المسؤولية والشعور بالحرية و الاستقلال في تسيير أموره بنفسه دون مساعدة الآخرين مما يزيد الثقة بنفسه ، وتصبح له شخصية مستقلة ووجهة نظر خاصة ، ويتطلب تنمية هذه المهارة تنمية المهارات الحركية واللغوية وغيرها من المهارات. (زهران، 1995، 297)

4- دور المربية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل من خلال الأنشطة القصصية: يرجع البعض أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة إلى عدة اعتبارات منها إكساب الطفل القدرة على أداء الأعمال ببسر وسهولة ، ورفع مستوى إتقان الأداء المهاري وتنمية قدرة الطفل على توسيع علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية بالآخرين وهو ما يقع على عاتق مربية الروضة بالدرجة الأولى، وقد أوضحت العديد من الدراسات أن الأطفال الذين يتلقون تدريبات على المهارات الاجتماعية قد أظهروا تحسناً ملحوظاً في علاقاتهم مع أقرانهم، وفي التفاعلات الاجتماعية وتوظيفها كخبرات لتنمية السلوك الاجتماعي. (بهادر، 1994، 48)، والتحدي الذي تواجهه مربية الروضة أثناء اختيار النشاط القصصي هو خلق تواصل فعال بين الأطفال، وخلق مهارات تواصلية فعالة تتضمن أن يتعلم الطفل " انتظار الآخر لإنهاء كلامه دون مقاطعته، وتطوير القدرة على إدارة وتطوير رغباته وأفكاره، وتتضمن كذلك القدرة على طرح الأسئلة والاستماع إلى الآخرين، والاستجابة لهم، فعندما تقوم المربية باختيار القصة التي تنوي توزيع أدوارها على الأطفال، لابد أن تقوم ب تحليل

وتحديد شخصياتها، بناء الحوار المناسب، صياغة المواقف التعليمية المتعددة منها ،
وينبغي أن يجلس الأطفال أثناء النشاط القصصي جلسة مريحة ، كما يمكن استخدام
الدمى والعرائس لإعطاء بعض المواقف التعليمية ، وهي من الطرق المحببة لدى الأطفال
والتي يتفاعلن معها بشكل عفوي . (نواصرة، 2005، 57)

ويستخدم في الأسلوب القصصي التقنيات التالية:

- تقنية المقعد المثير للانتباه:

تشجع هذه التقنية الأطفال على سبر أوجه التعاطف من وجهة نظر أو مشاعر
شخص آخر ، حيث تستمع المجموعة إلى قصة قصيرة تحوي وصفاً لحدث ما
، ويجلس الأطفال في المقعد المثير للانتباه ليؤدي دور إحدى الشخصيات من
القصة، ويطلب من الأطفال الآخرين القيام بسؤال الطفل أسئلة متعلقة بمشاعر
أو موقف من منظور الشخصية في القصة، ويمكن للأسئلة أن تكون عفوية أو
أن يتم ترتيبها بشكل موجز من قبل المربية قبل البدء بالنشاط.

- تقنية تتبع الأفكار:

وهذه الطريقة للتحفيز على التجاوب العاطفي عن طريق استكشاف الأخطاء
الخاصة لشخصية في القصة و ومن الممكن اتباع تقنية تسمى بنفق الأفكار (
زقاق الضمير- زقاق النفق) و في هذا الأسلوب يشكل صفان متواجهان،
ويتقمص أحد الأشخاص دور الشخصيات التي تواجهها مشكلة ، وتمشي هذه
الشخصية باتجاه النفق ، في حين تبدأ بقية المجموعة في الكلام بصوت مسموع
في الوقت نفسه عن أفكار تماشي جانبي القرار (مثال: علي الإصغاء لهذا
الشخص لأنه... ، على الابتعاد عن هذا الشخص لأنه...) وبعد ذلك يستشير
صاحب الشخصية ضميره وفقاً لهذه الطريقة يقرر ما سمع من الأفكار التي

سيبقى عليها والأفكار التي سيتخلّى عنها ، وبعد ذلك يتخذ قراره من خلال الإكمال إلى نهاية النفق . (نواصرة، 2005، 55) وتتنوع الطرائق التي يمكن للمربية استخدامها لعرض السرد القصصي : منها رسم أحداث القصة على بطاقات كبيرة وعرضها، مسرح العرائس و حكاية القصة باستخدام اليوم الصور وعرضها على الأطفال، وتمثيل القصة بارتداء ملابس وأقنعة تمثل الشخصيات وغير ذلك.

مجتمع البحث وعينته: يشمل مجتمع البحث جميع المربيات في رياض أطفال مدينة اللاذقية للعام الدراسي (2022/2023)، والبالغ عددهم (1475) مربية.

عينة البحث:

لتحديد عدد أفراد العينة الممثلة للمجتمع الأصلي اعتمدت الباحثة على معادلة حساب حجم العينة الآتية:

$$n = \frac{N * Z^2 * p (1 - p)}{d^2(N - 1) + Z^2 * P (1 - P)}$$

حيث: N المجتمع الأصلي للبحث، Z قيمة تساوي (1.96) عند مستوى الثقة (95%)، p قيمة تساوي (0.5)، d قيمة تساوي (0.05).

وحسب هذه المعادلة تبين أن الحد الأدنى لعدد أفراد عينة البحث يجب ألا يقل عن (305) مربية، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على (315) مربية وفق الطريقة العشوائية البسيطة على مجموعة من الرياض الخاصة والحكومية في مدينة اللاذقية (روضة الشموع، دار الحكمة، أزهار البنفسج، براعم الريف، براعم السوسن، الزهراء، دار البشائر ، البنفسج، حبات اللؤلؤ، الشراع، حلم الطفولة، الطفل السعيد، الزهور البيضاء، البروج، حديقة البراعم، الباسل، واحة الطفولة)، وهو العدد النهائي لأفراد عينة البحث. ويتوزع هؤلاء وفق متغيرات البحث على النحو الآتي:

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات البحث

تبعية الروضة		عدد سنوات الخدمة في العمل			المؤهل العلمي			
عامة	خاصة	10 فأكثر	من 5-9	أقل من 5	دبلوم	إجازة	معهد	بكالوريا
38	277	62	190	63	64	139	71	41

أداة البحث: اقتضت متطلبات البحث الحالي إعداد استبانة بهدف تعرف دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية في ضوء بعض المتغيرات، وقد قامت الباحثة بصياغة فقرات الاستبانة الأولية من خلال اطلاعها على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وتكوّنت الاستبانة من (36) فقرة، تضمنت فقرات إيجابية، وتوزعت على بعدين؛ بعد مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة (التحدث، الاستماع، ضبط الانفعال، طرح الأسئلة)، وخصص له (20) فقرات جميعها إيجابية، بعد مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة (التواصل بالعين، نبرات الصوت، تعبيرات الوجه والإيماءات، مساحة الحركة واللمس)، وخصص له (16) فقرة جميعها إيجابية، وتم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي؛ والذي يضع خمسة بدائل للإجابة عن فقراته (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وقد حددت درجات الفقرات الإيجابية بـ (1،2،3،4،5) على التوالي.

الخصائص السيكومترية:

- الصدق الظاهري للاستبانة: تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ووضوحها، ومناسبتها للهدف الذي وضعت من أجله، وملاءمة البدائل الموضوعية، ووجود أية صعوبة أو غموض في فهم تعليمات الإجابة، مع اقتراح إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً، وقد أجمع المحكمون على مناسبة فقرات الاستبانة جميعها للهدف

- الذي وضعت من أجله، كما قامت الباحثة بتعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات وفق ما اقترحه المحكمون، وبذلك بقي عدد فقرات الاستبانة (36) فقرة.
- **تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية:** قامت الباحثة بتطبيق الصيغة المقترحة للاستبانة على عينة استطلاعية من المربيات في رياض أطفال مدينة اللاذقية خلال الفترة الممتدة ما بين 2-15/4/2023 بهدف التأكد من وضوح الفقرات وتعليمات الإجابة، وتحديد الوقت اللازم للإجابة، وكذلك التأكد من صدق الأداة وثباتها. وقد بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (33) مربية من المربيات في رياض (روضة الشموع النموذجية الخاصة، دار الحكمة)، حيث طلبت الباحثة من أفراد العينة إبداء ملاحظاتهم حول وجود أية صعوبة في فهم تعليمات الإجابة أو مضمون الفقرات، وبعد مناقشة أفراد العينة حول ذلك تبين للباحثة وضوح تعليمات الإجابة وفقرات الاستبانة جميعها من قبل أفراد العينة جميعهم، وتم تحديد متوسط زمن الإجابة بـ (15) دقيقة.
- **صدق المقارنات الطرفية:** استخدمت الباحثة اختبار T للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، جدول (2)، وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا للاستبانة ككل، ولأبعادها الفرعية كل على حدة، وهذا يؤكد قدرة الاستبانة على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة.

جدول (2): صدق المقارنات الطرفية فرعياً وكنياً

القرار	الدلالة	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات الطرفية	البعد
دالة	0.000	20.409	5.07	87.20	10	العليا	مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة
			3.82	46.20	10	الدنيا	
دالة	0.000	14.648	6.63	81.40	10	العليا	مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة
			3.33	47	10	الدنيا	
دالة	0.000	28.128	4.37	168.30	10	العليا	الدرجة الكلية
			6.94	95.30	10	الدنيا	

الاتساق الداخلي: استخدمت الباحثة برنامج SPSS لحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي، جدول (3)، أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.419-0.896) وجميعها دالة عند مستوى (0,01)، كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والاستبانة ككل، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي، جدول (3)، أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.939-0.955)، وجميعها دالة عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى تمتع الاستبانة بالاتساق الداخلي.

جدول (3): معاملات ارتباط فقرات استبانة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، ومعاملات ارتباط أبعاد الاستبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية بالدرجة الكلية لها

الأبعاد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة	1	0.788**	2	0.557**	3	0.656*	4	0.767**
	5	0.809**	6	0.465**	7	0.564**	8	0.896**
	9	0.594**	10	0.608**	11	0.665**	12	0.492**
	13	0.728**	14	0.538**	15	0.542**	16	0.794**
	17	0.500**	18	0.439**	19	0.654**	20	0.805**
	21	0.737**	22	0.863**	23	0.847**	-	-
مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة	1	0.441**	2	0.691**	3	0.435**	4	0.438**
	5	0.546**	6	0.711**	7	0.857**	8	0.747**
	9	0.797**	10	0.611**	11	0.772**	12	0.659**
	13	0.644**	14	0.823**	15	0.558**	16	0.450**
	17	0.419**	18	0.680**	19	0.747**	20	0.435**
	21	0.854**	-	-	-	-	-	-
الدرجة الكلية للتواصل اللفظي	0.955**	مهارات التواصل غير اللفظي	0.939**	-	-	-	-	-

جدول (4): معاملات ثبات الاستبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية فرعياً و كلياً

طريقة الإعادة	طريقة التّجزئة النّصفيّة		طريقة الاتّساق الداخلي	البعد
	معامل الارتباط بيرسون	معامل ثبات نصف المقياس	معامل ألفا كرونباخ	
0.913**	0.83 7	0.720	0.935	مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة
0.899**	0.95 6	0.916	0.926	مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة
0.948**	0.88 6	0.796	0.960	الدرجة الكلية

يتضح مما سبق أنّ الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة لأغراض البحث العلمي تشير إلى إمكانية تطبيقها. النتائج والمناقشة:

أولاً: للإجابة عن سؤال البحث: ما دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية ؟ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة لكل بعد من أبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل، ويوضّح الجدول (5) النتائج.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الاستبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية فرعياً و كلياً

المستوى المقابل على الاستبانة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد
دائماً	1.77	108.25	مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة
أحياناً	1.89	65.40	مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة
غالباً	3.42	173.65	الدرجة الكلية

أولاً: على مستوى الأبعاد: يلاحظ من الجدول (5) أنّ المربية تسهم دائماً أي بدرجة عالية في تنمية مهارات التواصل اللفظي لدى طفل الروضة من خلال استخدام الأنشطة القصصية، في حين أنها تسهم أحياناً أي بدرجة متوسطة في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى طفل الروضة من خلال استخدام الأنشطة القصصية.

ثانياً: على مستوى الدرجة الكلية: يلاحظ من الجدول السابق أنّ دور المربية في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طفل الروضة من خلال استخدام الأنشطة القصصية جاء دائماً و بدرجة عالية . ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المربية هي الموجهة والمخططة للأنشطة المختلفة في الروضة والأطفال هم المنفذون للأنشطة لذلك يتأثر الأطفال بدور المربية فكما تنوعت الأنشطة القصصية التي تقدمها المربية للأطفال من (قصص أطفال، مسرحيات أطفال، أغاني وأشعار قصصية) كلما ساهمت بتنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي ، والغير لفظي) لدى الطفل ، وهذا يؤكد دور المربية في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات (الزناتي، 2012، (ودراسة (فراج، 2019) التي أكدت في نتائجها على أهمية أدب الأطفال والأنشطة القصصية في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة لدى طفل الروضة.

ثانياً: للتحقق من صحة الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تُعزّل لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريا - معهد - إجازة - دبلوم تأهيل تربوي). تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً و كلياً، ولتعرف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول (6) النتائج.

جدول (6): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات

أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً و كلياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

القرار	مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تبعاً لمتغير تبعاً لمتغير المؤهل العلمي
دالة	0.000	1051.543	0.48	105.34	بكالوريا
			0.73	106.78	معهد
			0.43	108.75	إجازة
			0.51	110.65	دبلوم تأهيل تربوي
دالة	0.000	136.647	3.27	62.53	بكالوريا
			0.25	64.92	معهد
			0.51	65.51	إجازة
			0.50	67.51	دبلوم تأهيل تربوي
دالة	0.000	455.493	3.45	167.87	بكالوريا
			0.84	171.71	معهد
			0.83	174.26	إجازة
			0.93	178.17	دبلوم تأهيل تربوي

يلاحظ من الجدول أن متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً و كلياً ترتفع بارتفاع مؤهلهم العلمي، كما يلاحظ أن مستوى دلالة F أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) فرعياً و كلياً، وهذا ينفي صحة الفرضية. لذا: توجد فروق ذات

إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تُعزاً لمتغير المؤهل العلمي، ولتحديد جهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات المقارنة تم استخدام اختبار شيفيه، كما يوضح الجدول (7).

جدول (7): نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً وكنياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

القرار	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المجموعات المقارنة	البعد
دال	0.000	1.90	(دبلوم – إجازة)	مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة
دال	0.000	3.86	(دبلوم – معهد)	
دال	0.000	5.31	(دبلوم – بكالوريا)	
دال	0.000	1.96	(إجازة – معهد)	
دال	0.000	3.41	(إجازة – بكالوريا)	
دال	0.000	1.44	(معهد – بكالوريا)	
دال	0.000	2	(دبلوم – إجازة)	مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة
دال	0.000	2.58	(دبلوم – معهد)	
دال	0.000	4.97	(دبلوم – بكالوريا)	
دال	0.018	0.58	(إجازة – معهد)	
دال	0.000	2.97	(إجازة – بكالوريا)	
دال	0.000	2.39	(معهد – بكالوريا)	
دال	0.000	3.90	(دبلوم – إجازة)	الدرجة الكلية
دال	0.000	6.45	(دبلوم – معهد)	
دال	0.000	10.29	(دبلوم – بكالوريا)	
دال	0.000	2.54	(إجازة – معهد)	
دال	0.000	6.38	(إجازة – بكالوريا)	
دال	0.000	3.84	(معهد – بكالوريا)	

يلاحظ من الجدول أن مستوى الدلالة الحقيقي للفرق بين متوسطي كل مجموعتين مقارنتين أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) فرعياً و كلياً، وهذه الفروق هي دائماً في صالح المؤهل العلمي الأعلى عند مقارنته بالمؤهل العلمي الذي يقل عنه؛ وعليه كلما ارتفع المؤهل العلمي للمربية ازداد إدراكها لدورها في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإعداد والتأهيل التربوي الجيد يساهم بزيادة المعرفة لدى المربية بالخصائص العمرية لطفل الروضة ، فمرحلة الإعداد التربوي اكسبت المربيات المهارات اللازمة خلال فترة إعدادهن تربوياً ، الأمر الذي ساعدهن في تكوين خبرات حول دورهن الفاعل في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل إلى جانب المهارات اللغوية والمعرفية الأخرى، بالإضافة لاكتساب خبرات حول اختيار الأنشطة القصصية المناسبة لتنمية هذه المهارات وطرق تنفيذ هذه الأنشطة، وهذا ما يتفق مع دراسة (Ritchie, 2012) التي أكدت على وجود تأثير إيجابي للمعلم المعد والفعال على تحصيل الأطفال أكاديمياً واجتماعياً.

ثانياً: للتحقق من صحة الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في العمل (أقل 5- من 5 إلى ، 9- 10 فأكثر). كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً و كلياً، ولتعرف دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول (8) النتائج.

جدول (8): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً و كلياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل

القرار	مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة في العمل	
دالة	0.000	757.571	0.49	105.57	أقل من 5	مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة
			0.86	108.34	من 5- 9	
			0.46	110.69	10 فأكثر	
دالة	0.000	151.799	2.85	63.31	أقل من 5	مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة
			0.52	65.39	من 5- 9	
			0.50	67.53	10 فأكثر	
دالة	0.000	450.111	3.11	168.88	أقل من 5	الدرجة الكلية
			1.24	173.74	من 5- 9	
			0.89	178.22	10 فأكثر	

يلاحظ من الجدول أن متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً و كلياً ترتفع بزيادة عدد سنوات الخبرة في العمل، كما يلاحظ أن مستوى دلالة F أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) فرعياً و كلياً، وهذا ينفي صحة الفرضية. لذا: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى

الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة في العمل، ولتحديد جهة الفروق بين متوسطات درجات المجموعات المقارنة تم استخدام اختبار شيفيه، كما يوضح الجدول (9).

جدول (9): نتائج اختبار المقارنات البعدية شيفيه لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً و كلياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة في العمل

البعد	المجموعات المقارنة	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	القرار
مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة	(10 فأكثر – من 5- 9)	2.34	0.000	دال
	(10 فأكثر – أقل من 5)	5.12	0.000	دال
	(من 5- 9 – أقل من 5)	2.77	0.000	دال
مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة	(10 فأكثر – من 5- 9)	2.13	0.000	دال
	(10 فأكثر – أقل من 5)	4.21	0.000	دال
	(من 5- 9 – أقل من 5)	2.07	0.000	دال
الدرجة الكلية	(10 فأكثر – من 5- 9)	4.48	0.000	دال
	(10 فأكثر – أقل من 5)	9.33	0.000	دال
	(من 5- 9 – أقل من 5)	4.85	0.000	دال

يلاحظ من الجدول أن مستوى الدلالة الحقيقي للفرق بين متوسطي كل مجموعتين مقارنتين أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) فرعياً و كلياً، وهذه الفروق هي دائماً في صالح فئة عدد سنوات الخدمة في العمل الأعلى عند مقارنتها بفئة عدد سنوات الخدمة في العمل التي تقل عنها؛ وعليه كلما زاد عدد سنوات خدمة المربية في العمل ازداد إدراكها لدورها كمربية في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية. ويمكن القول أن

المربيات اللواتي لديهن عدد سنوات خبرة طويلة في مجال العمل مع الأطفال يمتلكن كفايات شخصية وأدائية و خبرة عالية تزداد بشكل يومي من خلال تفاعلهن المستمر مع الأطفال على مدى هذه السنوات ومن وجهة نظر الباحثة كان هذا السبب في نجاح عملها مع الأطفال فالمربية طيلة السنوات التي مارست خلالها العمل التدريسي أصبحت أقدر على التعامل مع الأطفال بالشكل السليم والمنتج أي أنه كلما زادت سنوات ممارسة المربية لمهنة التعليم في الروضة كلما كان ذلك أفضل لصالح الأطفال الذين تقوم بتنشئتهم وتربيتهم ليكونوا عناصر فعالة في المجتمع ، وبالمقارنة مع الدراسات السابقة: نجد أن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (الحسين،2016) التي أظهرت فروق لصالح المربيات ذوات الخبرة الأطول في مجال التعليم في تنمية مهارات التواصل الغير لفظي لدى أطفال الروضة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية يُعزى لمتغير تبعية الروضة (خاصة - عامة).

حُسب المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لدرجات أفراد العينة في كلِّ بعد من الأبعاد الفرعية للاستبانة، وفي الدّرجة الكليّة لها، ولتعرّف دلالة الفرق بين هذين المتوسطين استُخدم اختبار T للعينات المستقلة، ويوضّح الجدول (10) النّتائج.

جدول (10): نتائج اختبار T لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث على الاستبانة فرعياً و كلياً تبعاً لمتغير تبعية الروضة

القرار	مستوى الدلالة	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	تبعية الروضة	المتغير
غير دالة	0.258	1.133	1.79	108.29	277	خاصة	مهارات التواصل اللفظي لطفل الروضة
			1.60	107.94	38	عامة	
غير دالة	0.799	0.255	1.98	65.38	277	خاصة	مهارات التواصل غير اللفظي لطفل الروضة
			0.95	65.47	38	عامة	
غير دالة	0.655	0.447	3.53	173.68	277	خاصة	الدرجة الكلية
			2.41	173.42	38	عامة	

يتبين من الجدول السابق أنّ متوسط درجات المربيات اللواتي تعملن في رياض خاصة يتقارب مع متوسط درجات المربيات اللواتي تعملن في رياض عامة في كلّ بعد من الأبعاد الفرعية للاستبانة، وفي الدرجة الكلية لها، كما يُلاحظ أنّ مستوى دلالة T أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (0.05) فرعياً و كلياً، وهذا يؤكد صحة الفرضية؛ لذا: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المربيات على استبانة دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية يُعزى لمتغير تبعية الروضة، مما يؤكد أنّ تبعية الروضة لا تؤثر في دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية. ومن وجهة نظر الباحثة ترى أن هذه النتيجة تؤكد على دور المربية الأساسي فيما يتعلق بتطبيق الأنشطة القصصية لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل، فإدارة الرياض عموماً سواء أكانت عامة / خاصة تهتم بتنمية مهارات الاستعداد للقراءة والكتابة (إرضاءً للأهل عادةً)، وهنا يأتي دور المربية في تنمية المهارات الأخرى عند

الطفل من خلال امتلاكها للكفايات الشخصية والأدائية من جهة و إمامها بالخصائص النمائية عند الطفل في مرحلة رياض الأطفال من جهة ثانية فالمربية هي المثال الأول والقدوة التي يحتذي بها الطفل في سلوكياته المختلفة ، لذ كان لزاماً الاهتمام بتأهيل المربية وتدريبها على استخدام الأنشطة القصصية وطرق تنفيذها.

المقترحات:

- ضرورة تشجيع المربيات على استخدام الأنشطة القصصية في عرض الموضوعات المختلفة المرتبطة بالمنهج، حيث يمكن استغلال القصة في تنمية المهارات العلمية والاجتماعية والمهارات الحياتية المختلفة لدى الطفل.
- إعداد برامج تدريبية متعددة ومتنوعة تحتوي على مجموعة مختلفة من القصص المناسبة لطفل الروضة مع توضيح أهداف هذه القصص وطرق سردها والوسائل المستخدمة أثناء عرضها، لتدريب مربيات الرياض على كيفية تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة.
- إقامة الدورات التدريبية للمربيات أثناء الخدمة بصورة دائمة، وتدريبهن على كيفية اختيار الأنشطة القصصية المناسبة وتوظيف هذه الأنشطة في تنمية المهارات المختلفة لدى طفل الروضة.
- التأكيد على ضرورة الاهتمام بالنشاط القصصي كوسيلة لتنمية مختلف جوانب الشخصية لدى الطفل ضمن البرنامج اليومي للروضة.

resources and references:

1. AL-IBRAHIM, Bushra, 2017- **The Effectiveness Of Storytelling Activities In Developing Decision-Making Skills Among Kindergarten Children.** *A Master's Study In The Department Of Child Education, College of Education, Al-Baath University.*
2. AHMED bin Ali Al-Humaidhi,2004 - **The effectiveness of a behavioral program to develop some social skills among a sample of mentally retarded children who are capable of learning.** *Master's degree, Naif Arab University for Science, College of Graduate Studies, Kingdom of Saudi Arabia .*
3. AL-FARRA, Sing ,2016 - **The Effectiveness Of A Program Based On Storytelling Activity In Developing Some Moral Behaviors Among Kindergarten Children. Master's Thesis In Child Education.** *College Of Education, Al-Baath University,.*
4. AL-FARRA, Ghina. 2016 - **The effectiveness of a program based on narrative activity in developing some moral behaviors among kindergarten children., Master's thesis in child education, College of Education.** *Al-Baath University,*
5. AL-HARBAT, Rima .2011 **The effect of a program of story-based activities on developing creative thinking skills among kindergarten children between 5-6 years in the field of geographical and environmental experiences.** *unpublished doctoral dissertation, College of Education, University of Damascus .*
6. AL-HUSSEIN, Salwa, Turko, Muhammad ,2016- **Nonverbal communication skills among female teachers and their relationship to social interaction among kindergarten childre.** *Al-Baath University Journal, Volume (38), Issue (53).*

7. AL-MUGHOOSH, Ola, 2015- **The effectiveness of a program for training kindergarten teachers on developing the social skills of kindergarten children, doctoral dissertation in child education.** College of Education, University of Damascus.
8. AL-SAYYID, Abdel Halim, Tarif, Shawqiz, 2012- **Contemporary Social Psychology, Etrak Publishing and Distribution,** Cairo, 2003, p. 14.
9. Al-Zanati, Iman Saad. **The effectiveness of children's literature in developing awareness of national history among kindergarten children in light of the national standards for kindergartens,** Childhood Magazine, Faculty of Kindergarten, Cairo University, Issue (11).
10. ABDEL HAKIM, Naglaa Al-Sayed, 2002 - **The effect of story characters on developing some moral values among kindergarten children through a proposed story program, Master's thesis,** Kindergarten College, Cairo. 2001.
11. ABDEL RAHIM, Gozal Z. **Narrative activity for kindergarten children, Ministry of Education,** Kindergarten Administration, Egypt.
12. ABDEL SALAM, Mustafa, 2001 - **Teaching Science,** Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
13. BAHADUR, Saadia Muhamma, 1994 - **Programs for pre-school children between theory and practice,** Al-Madani Press, Cairo.
14. BRON, TISHA J, 2012 - **Effects Of Teacher Efficacy On Student Academic And Social Emotional Achievements As Reported On Georgia Kindergarten Inventory Of Developing Skills,** (PROQUEST LLC , ED.D. DISSERTATION , WALDEN UNIVERSITY.
15. CARTER, G, 1995- **A dictionary of education New Yor.** Mc Graw, Hill Book co, INC, 437.
16. Dilalla, Lisabeth, 1998- **Child And Family Influences On Preschooler, S Social Behaviors In Peer Play Setting, Child-Stud.** journal , southern illinoia school of medicine Carbondale , U.S.A , vol 28 , p, 223-244.

17. FADIA, Kamel Hamam,2000- **Aggressive behavior and its manifestations in pre-school children.** Journal of Childhood Disabilities for Research and Studies of People with Special Needs, Issue (8)
18. FARRAJ, Abeer Bakri, 2019- **A program based on forms of children's literature to develop some life skills for kindergarten children, Childhood Magazine,** Faculty of Kindergarten, Cairo University, Issue (31), p. 665.
19. GOLEMAN, Daniel.2000- **Emotional Intelligence,** translated by Laila Al-Jabali, World of Knowledge Series, National Council for Culture, Arts and Letters.
20. HALAWA, Muhammad Al-Saye,2011- **Children's narrative literature, social and psychological content,** Alexandria, Dar Al-Ma'rifa University.
21. HASSAN, Muhammad Abu Zaid,2001- **The effectiveness of a proposed program in reducing aggressive behavior among pre-school children,** Ph.D., Institute of Educational Studies and Research, Cairo University.
22. HUSSEIN, Kamal El-Din, 2000- **An Introduction to Children's Stories and Tales,** Al-Omraniya Press, Cairo' .
23. KHALAF, hope,2006- **Children's stories and the art of telling them.** World of Books, Cairo.
24. MUHAMMAD, Yusuf, Muhammad,1998- **A guidance program for developing some social skills among children with disabilities.** Ph.D., Faculty of Education, Al-Azhar University.
25. Mahmoud, Abd Alhalem, Farage, Taref ,2003 . **Contemporary Social Psychology ,** Itrac Publishing And Distribution,Cairo,P52
26. Morsi, Muhammad Mounir, 1405 AH. **Educational administration, its origins and application,** Dar Al-Kutub, Cairo, p. 228.
27. MUSA, Manal Abdel Hamid, 1441Ah- **The effectiveness of a program to train kindergarten teachers on some of the skills used in presenting narrative activities to kindergarten children in light of their training needs.** Journal of Educational Sciences, Issue 23.

28. Nawasra, Jamal, 2005, **The Relationship of Theater to Education**, Conference on the Relationship of Theater to Education, Artistic Intelligence from Childhood to Youth, Damascus University, Damascus, 37-57.
29. OWEN,S,William,2002- **More Than Pictures; Using Picture Story Book To Broaden Young Learners**. Socialstudies, Jan. 1/feb.vo1.9.
30. QATAMI, Youssef, Youssef Rami, 2010- **Social Intelligence of the Kindergarten Child, Dar Al-Maysara for Publishing and Distribution**. Jordan, p. 27.
31. RASHWAN, Hussein Abdel Hamid,1999- **A Study in Psychological Sociology**. Modern University Office, Alexandria, p. 107
32. RIGGIO. R, 1995- **Social skills centers**, *A part of Australia , s community service British "*. Journal of occupational Therap , Vol 53, No (3).
33. SHASH, Suhai, 2002- **Special Education between Integration and Isolation**, Cairo, Zahrat Al Sharq Library.
34. ZAHRAN, Hamed Abdel Salam, 1995 - **Developmental Psychology**, *Childhood and Adolescence*, Alam al-Kutub, Cairo, 5th edition, p. 297.

دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان: (دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية) كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الدكتوراه في رياض الأطفال، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مربية الروضة في تنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي، والتواصل غير اللفظي) لدى الأطفال من خلال استخدام الأنشطة القصصية، ورصد المشكلات التي تواجه المربيات لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل، واقتراح بعض الحلول للحد من تلك المشكلات، وتقصد الباحثة بدور المربيات في تنمية المهارات الاجتماعية: السلوكيات والأفعال التي تقوم بها المربية لتنمية المهارات الاجتماعية (التواصل اللفظي والغير لفظي) لدى طفل الروضة من خلال الأنشطة القصصية .

ونظراً لأهمية آرائكم ومقترحاتكم في تطوير البحث العلمي، فإن الباحثة تضع هذه الاستبانة المقترحة ذات المقياس الخماسي المتدرج (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) راجية من حضراتكم إثراء هذه الاستبانة، بوضع علامة (✓) أمام ماترونه مناسباً من عباراتها، وذلك للتعرف على مدى ملائمتها وصدقها .

شاكرة لكم حسن تعاونكم، مع فائق تقديري واحترامي.

أولاً: البيانات الشخصية :

1- المؤهل العلمي والتربوي:

a. بكالوريا ، معهد ، إجازة جامعية دبلوم تأهيل تربوي

2- عدد سنوات الخدمة في العمل :

a. أقل من 5 سنوات ، من 5 إلى 9 سنوات ، 10 سنوات فأكثر

3- تبعية الروضة:

مدينة : ريف :

ثانياً : أرجو وضع إشارة (✓) في المربع الذي ينطبق مع رأيك أمام كل من الفقرات

التالية:

المحور الأول : دور المربية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية التواصل اللفظي (التحدث، الاستماع، طرح الأسئلة) من خلال الأنشطة القصصية						
الرقم	العبرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1.	أستقبل الأطفال بتحية الصباح.					
2.	أخاطب كل طفل بأحد الألقاب إليه من القصص.					
3.	استخدم الأنشطة القصصية في الخبرات التربوية المختلفة.					
4.	اختر الأنشطة القصصية المناسبة لعمر الأطفال.					
5.	أختار الأنشطة المناسبة لميول الأطفال واهتماماتهم.					
6.	اختر الأنشطة القصصية ذات المحتوى الهادف.					
7.	أنهي القصة باستخدام جمل ختامية، كانت نهاية سعيدة.					

					8. أستخدم عبارات مناسبة لعمر الأطفال عند سرد القصة.
					9. أتجنب الصوت العالي أثناء سرد القصة مع الأطفال في غرفة النشاط.
					10. أشجع الأطفال على إنهاء حديثهم معي باستخدام عبارات مثل: أكمل_ حقاً - ماذا بعد.
					11. أتبه الأطفال لعدم مقاطعة الحديث أثناء سرد القصة.
					12. أشجع الأطفال على لعب أدوار الشخصيات في الأنشطة القصصية.
					13. أشارك الأطفال في تأدية أدوار شخصيات القصة.
					14. أهين لأطفال البيئة المناسبة التي تساعده على الاستماع الجيد للقصة.
					15. أدرب الأطفال على تلخيص أحداث الأنشطة القصصية
					16. أشجع الأطفال على اقتراح حلول لبعض المشكلات التي وردت في القصة.
					17. أخصص وقتاً أسبوعياً للاستماع لقصص الأطفال.
					18. أشجع الأطفال على إبداء رأيهم في القصة التي استمعوا إليها.
					19. أشارك الأطفال في الألعاب التي تساعد على تنمية مهارة الاستماع.
					20. أطلب من الطفل تخيل أحداث القصة التي سمعها.

دور المربية في تنمية المهارات الاجتماعية للتواصل الغير لفظي (التواصل بالعين، نبرات الصوت، الإيماءات وتعبيرات الوجه، مساحة الحركة واللمس) من خلال الأنشطة القصصية					
					21. أنظر في عيني الطفل أثناء سرد القصة.
					22. أدرب الطفل على التواصل البصري معي ومع الأطفال الآخرين.
					23. أستخدم لغة العيون للتواصل مع الطفل أثناء سرد القصة.
					24. أكافئ الطفل عندما يفهم لغة التواصل البصري.
					25. أنوع في نبرات الصوت أثناء سرد القصة أمام الأطفال.
					26. أتحدث بنبرة صوت قريبة من صوت الطفل عندما يكون حزين .
					27. أدرب الطفل على تلوين صوته عند لعب أدوار القصة.
					28. أعطي الطفل تعليمات بنبرات صوت واضحة قبل بدء النشاط القصصي.
					29. أومئ برأسي عندما أوافق على ما يقوله الطفل أو أرفضه.
					30. أستخدم التعبيرات الوجهية أثناء سرد القصة على الأطفال.
					31. أستخدم حركات اليدين عند سرد القصص على الأطفال.
					32. أدرب الطفل على استخدام يديه عند لعب دور شخصيات القصة.

					أحرص على لمس الطفل والتربيت على كتفه عندما يتصرف بشكل صحيح.	33.
					أحتضن الطفل عندما يكون حزين.	34.
					أشجع الطفل على الابتسام بوجه زملائه.	35.
					أحرص على مشاركة الأطفال الجماعية في تمثيل أحداث القصة.	36.

مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السورية

الدكتورة: نهله محمد الجلد - جامعة الفرات، كلية التربية

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرّف آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس حول أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية تبعاً للمتغيرات الآتية: "المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الاختصاص". وتكونت عينة الدراسة من (40) أستاذاً جامعياً، وأهم نتائج البحث اعتبار العملية التربوية أداة هامة لترسيخ القوة الناعمة. إضافة لعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية وفقاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة، والاختصاص. ووجود فروق وفقاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح الأستاذ الدكتور.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، القوة الناعمة في العملية التربوية، أعضاء هيئة التدريس.

Indicators of soft power in the educational process from the point of view of faculty members in Syria's universities

Nahla Mohammad Aljalad

**Department of Curriculum and Method of Instruction,
Faculty of Education, Al furat University, Deir-ez-Zor, the**

Syrian arab Republic

The research aims to identify the opinions of a sample of faculty members about the most important indicators of educational soft power depending For the following variables: "educational qualification, number of years of experience, specialization". The study sample consisted of (40)University professor.

The most important search results; Considering the educational process as an important tool for consolidating soft power. In addition, there are no statistically significant differences between the mean scores of the faculty members' responses according to For the variables of years of experience and specialization.

There are statistically significant differences according to For the academic qualification variable in favor of Prof. Dr.

Keywords: soft power, educational soft power, faculty members.

أولاً: مقدمة:

اتجهت الدول الكبرى إلى الغزو الفكري كبديل ناجح للغزو العسكري عن طريق ما يعرف بالقوة الناعمة (Soft power)؛ ذلك "المفهوم الذي يشير إلى القدرة على التأثير في الرأي العام باستخدام الأدوات المدنية والدبلوماسية، والاتصالات الاستراتيجية، وتقديم المساعدات وإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية" (تهامي، 2107، 234). فقد صاغ جوزيف ناي مصطلح القوة الناعمة لأول مرة؛ لوصف القدرة على استقطاب دول أخرى وجذبها عبر آليات تقوم على الاقتناع والجاذبية بالاعتماد بشكل أكبر على موارد ناعمة تنتم بتراجع الطابع المادي، وغلبة الطابع المعنوي الفكري، مثل الثقافة والابداع، والمبادئ، والقيم، والفنون، والآداب التي تميز بلد أو شعوب عن غيرها، ذلك أنّ لكل مجتمع قيم وثقافات وسياسات محلية وخارجية تُعتبر بمثابة القوة التي توظفها الدول جنباً إلى جنب مع قوتها الصلبة (العسكرية) بما يحقق استقرارها السياسي وتفوقها الدولي (الرعيدي، 2020، 95).

إنّ الصلة بين التربية والقيم الأخلاقية والثقافة والفكر صلة قديمة متبادلة، فالقيم الأخلاقية هي أساس التربية تؤثر في محتواها ومضامينها وأدوار المؤسسات التربوية، ومن هنا كانت القوة الناعمة في العملية التربوية ويقصد بها قدرة التعلّم على التأثير وجذب المتعلمين بالإقناع والتحبّب، وليس بالإكراه إلى المسار الذي يخدم المؤسسة التعليمية ويحقق أهدافها، عن طريق استخدام المهارات الناعمة؛ وبصورة ادق القدرة على كسب قلوب وعقول المتعلمين نحو فكر معين بالاعتماد على التعلّم؛ فمع تزايد استغلال الدول المتقدمة للقوة الناعمة كأداة للغزو الثقافي والفكري؛ الذي يعد أخطر أشكال الغزو على مر التاريخ، واجهت المؤسسات التعليمية تحدياً يجبرها على إعادة النظر في أدوارها ووظائفها وسياساتها لتدعيم القوة الناعمة للدولة في مواجهة هذا الغزو الفكري الذي يفتقد

إلى رد الفعل والمقاومة بسبب غياب العدو المادي المباشر، فقد أدركت الدول المتقدمة أنّ الغزو العسكري يكبدها خسائر فادحة في الموارد المادية والبشرية، فسعت للاستعاضة عنه بالغزو الفكري والثقافي. ومن هنا وجب البحث بضرورة توظيف التعلّم في التوعية بالقوة الناعمة والمؤشرات الدالة عليها، وأهم المشكلات التي غرستها القوة الناعمة السلبية في مجتمعنا، وأسهمت في التخلف العلمي والتقني والأخلاقي؛ فعلى سبيل المثال التأخر العلمي الكبير من الناحية العلمية بسبب الاعتماد على المناهج الغربية كما هي دون إعادة صياغتها بطريقة تناسب ثقافة المجتمع، وعدم مراعاتها الاختلاف الثقافي بين الشرق والغرب في استيراد المناهج.

ويأتي هذا البحث بهدف تطوير وتنمية التعلّم بما يتناسب مع الهوية العربية والقيم الاجتماعية بعيداً عن التطرف والانحراف، وذلك بالوقوف على الأسلوب الأمثل لتوظيف التعلّم في غرس القيم الاجتماعية وإبراز أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية؛ بما يضمن توثيق مفهوم القوة الناعمة، وجعله وسيلة هامة لضمان فهمه والتعاطي معه بشكل يثري الجانب العقلي للناشئة، ويخلق جيل واعٍ قادر على بث القوة الناعمة الإيجابية لبلده في العالم.

ثانياً: مشكلة البحث:

يقول ابن خلدون "إنما تبدأ الأمم في الهزيمة من داخلها عندما تشرع في تقليد عدوها"، فقد تغير الاستعمار ليصبح غزو العقول والقيم الأخلاقية عن طريق الجذب والتأثير دون الإكراه أو استخدام القوة كوسيلة للإقناع. ومع الانتشار الواسع لوسائل الاتصال والانترنت أصبحت القوة الناعمة هي الأكثر تأثيراً في المجتمعات للدول المعادية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة الكعود (2016، 141-142)؛ والتي توصلت إلى أن القوة الناعمة لا تقل خطورة عن القوة العسكرية وأدوات الضغط الاقتصادية؛ إذ أن القوة الناعمة تهدف

إلى تغيير الأنظمة السياسيّة وإبدالها بنماذج جديدة، وتفكيك الدولة وإعادة بنائها وفق معايير جديدة تحكمت فيها الولاءات الطائفية والعرقية، وتفتيت المنطقة العربية. كما توافقت استراتيجيّة القوّة الناعمة الأمريكيّة مع استراتيجيّة الكيان الصهيوني؛ الذي كان ولا يزال يسعى إلى إضعاف وتفتيت الدول العربيّة بتجسيدها الجغرافيّة.

ومعظم الدراسات التي تناولت القوّة الناعمة تناولتها في السياسة الخارجيّة، لكن قلّة من الدراسات تناولت القوّة الناعمة في المؤسسات التعليميّة؛ على الرغم من الدور الهام للتعليم في تهذيب الأجيال، والركيزة الأولى في تقدّم وإصلاح الأمم، وأهم وسائل تغيير المجتمعات؛ لذلك قامت الباحثة باستطلاع آراء عينة بلغ عددها (7) دكتور ودكتورة باختصاص التربية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية؛ وجود ضبابيّة حول مفهوم القوة الناعمة بالنسبة لمعظمهم، واعتقادهم بأن المجتمع العربي بشكل عام يفتقد نسبياً لهذه القوة المؤثرة دولياً.

وبناءً عليه وجب على المؤسسات التربويّة إعداد المتعلمين وتزويدهم بالمعرفة والفكر والمهارات والقيم (العلوني، 2022)¹؛ لمواجهة الغزو الفكري عن طريق الحفاظ على ثوابت المجتمع والهويّة الثقافيّة في ظل المتغيّرات الثقافيّة المتسارعة، ويعد المتعلمين من أكثر فئات المجتمع تأثراً بمهددات القوّة الناعمة الخارجيّة، فقد غدا الحضور الغربي بكثافة كبيرة في الفكر العربي سبباً في تقليل الاعتزاز والفخر بالقيم والمبادئ العربيّة لدى المتعلمين ويضعف من القوّة الناعمة العربيّة (تهامي، 2017، 237). ومن هنا وجب علينا الاهتمام بالقيم والثوابت والعادات والتقاليد العربيّة في تعليم الناشئة والتي أصبحت تشير إلى الرجعيّة والتخلف مما مهد الفرصة للغرب وتعاظم تأثير قوتهم الناعمة؛ فنحن في أمس الحاجة في وقتنا الراهن إلى ترسيخ هذا المفهوم للوعي به وبخطورة تأثيره

¹ تشكل المعرفة والفكر والمهارات والقيم والمبادئ قوة ناعمة داخلية - كما أشارت دراسة..

الخارجي، والعمل به أيضاً في مجتمعاتنا عن طريق وضع عناوين عريضة للقوة الناعمة في بلدنا ومحاولة إظهارها للعالم من خلال إنشاء جيل واعي ومتقف قادر على إزالة الصورة المشوهة واستبدالها بالصورة الحقيقية لوطننا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا الأصيلة. وبذلك تحددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي: ما هي أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

ثالثاً: أهمية البحث

يُقدم البحث الحالي اتجاهاً من أهم الاتجاهات الحديثة على الصعيد الدولي ألا وهو القوة الناعمة، وقد اتجهت الأدبيات والدراسات العربية حول القوة الناعمة في معظمها إلى تقصي هذا المفهوم في النواحي السياسية، إلا أن قلة من هذه الدراسات ربطتها بالعملية التربوية ككل، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة في حداثتها موضوعها، فهي: 1-3 قد تساعد في مناقشة مواضيع تربوية حديثة تتسجم مع توجهات التطوير التربوي، الذي تسعى إليه التربية في الدول العربية؛ عن طريق جعل المدرسة هي المكان المناسب لتوليد الطاقات الفكرية للمتعلمين، وتعوديهم بناء معارفهم الذاتية وفق مرتكزات القوة الناعمة ومن ثم تفعيلها على الصعيد الدولي.

2-3 من الممكن أن تُسهم هذه الدراسة في إجراء مزيد من البحوث والدراسات حول القوة الناعمة باعتبارها من التوجهات الحديثة والتي لم يتم دراستها بشكل كافٍ على الرغم من أهميتها، ووضع البرامج التي تساعد على تفعيلها بشكل أكبر لدى المُتعلّمين خاصة والمُجتمَع المحلي والدولي عامة.

رابعاً: أهداف البحث: سعى البحث الحالي إلى:

- تعرّف آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية حول أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية.

خامساً: أسئلة البحث: سعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما هي أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

سادساً: فرضية البحث: صيغت الفرضية الآتية تمهيداً لاختبارها عند مستوى دلالة (0.05):

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء هيئة التدريس حول أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية تعزى لمتغيرات (عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الاختصاص).

سابعاً: متغيرات البحث: مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وفقاً لما يأتي:

أ. المؤهل العلمي: وله ثلاث حالات: (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس).
ب. عدد سنوات الخبرة: ولها ثلاث حالات: (أقل من 5 سنوات، من 6 - 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

ج. الاختصاص: (تربوية، حقوق، آداب وعلوم إنسانية).

ثامناً: منهج البحث: اتبع الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

تاسعاً: حدود البحث: أُجريَ البحث ضمن الحدود الآتية:

* الحدود العلمية: أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

* الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الفرات وجامعة دمشق.

* الحدود المكانية: طُبّقَ البحث في جامعتي الفرات ودمشق.

* الحدود الزمنية: طُبّقَ البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022-2023م.

عاشراً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

القوة: القدرة على التأثير في الآخرين للحصول على ما تريد (Nye, 2011, 45-52)..

القوة الناعمة: سلاح مؤثر يحقق الأهداف عن طريق الجاذبية والإقناع بدل الإرغام أو دفع الأموال، بالاعتماد على ثقافة البلد إذا كانت تتمتع بالقدر الأدنى من الجاذبية، وقيمه السياسية عندما يطبقها بإخلاص داخلياً وخارجياً، إضافة للسياسة الخارجية (ناي، 2004).

ويعرفها البحيري (2008، 6) بأنها: قدرة الدولة على التأثير بطريقة غير مباشرة في سلوك ومصالح غيرها من الدول عبر الوسائل الثقافية والإيديولوجية.

وتعرف الباحثة القوة الناعمة في العملية التربوية بأنها: قدرة العملية التربوية بكل أدواتها على التأثير وجذب المتعلمين بالإقناع والتحبب، وليس بالإكراه إلى المسار الذي يخدم المؤسسة التعليمية ويحقق أهدافها، عن طريق استخدام المهارات الناعمة؛ بهدف خلق جيل مثقف وواعي يكون بمثابة السياج الواقي للمجتمع ضد التحديات المحيطة به.

أحد عشر : الدراسات السابقة:

تناولت مُتغيّرات البَحْث الحاليّة من خلال مجموعة من الدراسات العربيّة والأجنبيّة:

أولاً: الدراسات العربيّة:

دراسة تهامي (2017) / مصر: استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوّة الناعمة في مصر لمواجهة الغزو الفكري.

هدفت الدراسة إلى تناول مفهوم القوّة الناعمة ومصادرها وعلاقتها بالتعليم العالي، ثم وضع استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوّة الناعمة في مصر ومواجهة الغزو الفكري. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي ومنهج التحليل الفلسفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن القوّة الناعمة أكثر تأثيراً وانتشاراً من القوة الصلبة الناتجة عن الحرب، وتمثلت القوّة الناعمة للدولة في الثقافة والقيم السياسيّة والسياسات الخارجيّة. كما جاءت أمريكا في المركز الأول في معظم مقاييس القوّة الناعمة فهي تسيطر على 65% من حجم الاتصال العالمي، 64 % من الاعلان العالمي، ولم تظهر أي دولة عربيّة في تلك المقاييس. كما يشارك التعليم العالي في بناء القوّة الناعمة لأي دولة من خلال الحراك الطلابي وحراك هيئة التدريس، وتوصلت الدراسة إلى استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوّة الناعمة في مصر لمواجهة الغزو الفكري ثم خطة تنفيذيّة للانتقال من الواقع إلى الأهداف الاستراتيجية المرغوبة من خلال تفعيل مؤسسات التعليم العالي في انتاج المعرفة ونقلها، وربط التعليم بسوق العمل وزيادة المنح الدراسيّة لتشجيع الطلاب والأجانب والتعاون البَحْثي وزيادة الاهتمام بتسويق البرنامج التعليميّة المستحدثة.

دراسة الهاشمي (2019) / الإمارات العربية المتحدة: بروز دولة الإمارات العربية المتحدة كقوة عالمية ناعمة: الاستراتيجيات والتحديات.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على كيفية بروز دولة الإمارات العربية المتحدة كقوة ناعمة عالمية، ودراسة عناصر قوتها الناعمة. وأدواتها مقابلات متعمقة مع الدبلوماسيين والأكاديميين الأجانب المقيمين في الإمارات العربية المتحدة والدبلوماسيين والأكاديميين الإماراتيين. وتستكمل معلوماتها من الحكومة والوكالات الدولية ومصادر وسائل الأعمال، ومن أهم ما توصلت إليها الدراسة تحديد مجموعة إنجازات وسياسات محلية ودولية جعلت من الإمارات نموذجاً يحتذى به في العالم؛ أهمها: التنمية الاقتصادية والأمن والاستقرار ونموذج الحكم والقيادة. وتشمل معالمها الثقافية ما يلي: تبني قاعدة التسامح؛ المؤسسات التعليمية، استضافة الفعاليات الدولية كمحور ثقافي ومتعدد الثقافات. فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، فإن جاذبية الإمارات واضحة في دعم المنظمات الدولية الكبرى، والمساعدات الإنسانية والجهود المبذولة لحل النزاعات. كما توصلت الدراسة لمجموعة تحديات يجب ادراكها حتى يمكن تحقيق أكبر استفادة من القوة الناعمة العديدة، وهي؛

أولاً: تسخير إبداع المجموعات الخاصة والأفراد في أثناء نقل رسالة متماسكة إلى حد معقول،

ثانياً: القوة الناعمة مكلفة، يصعب تحملها على المدى الطويل.

ثالثاً: افتقار الإمارات إلى الوصول إلى وسائل الإعلام العالمية وبالتالي تظل عرضة للروايات الكاذبة، قبول الإمارات للمشاريع الثقافية الغربية يشير إلى انعدام الأصالة الثقافية في الإمارات

دراسة باما وزكريا. (2021) / بنجيريا: مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى التعرف مسارات توظيف القوى الناعمة في غرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية؛ وتتحدد المسارات المقترحة ب (الأسلوب، والمعايير الأساسية لتوظيف الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي، والعمل التطوعي). واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها؛ القوة الناعمة حق مشاع ينبغي للمسلمين تفعيل آياته ضمن خططهم المستقبلية، وأن تزييف الوعي الجمعي المعاصر من أكبر الجرائم بحق المجتمعات الإنسانية وقد نتج عنه زيادة معدلات الاستهلاك. وقد أوصى الباحثة على العمل على مواجهة المشكلات التي أسهمت في التخلف العلمي والتقني، بسبب الاعتماد على المناهج الغربية كما هي. وإنشاء مؤسسات لنشر الوعي الثقافي الإسلامي بالمجتمع، تهتم برصد ما يستجد على المجتمع من القيم الدخيلة، ومكافحتها من خلال الحوار والنقاش الإيجابي في وسائل التواصل الاجتماعي، ومكافحة الإشاعة.

دراسة العلوني (2022) / السعودية: توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول.

هدفت الدراسة إلى استكشاف القوة الناعمة في مجال التعليم من خلال البحث في مصادرها وأدواتها، وقد تناولت أبرز أدوات القوة الناعمة في بعض الدول الأجنبية في مجال التعليم للاستفادة منها في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بجانب استخدام أسلوب دلّفاي. وقد طبقت أداة الدراسة على عينة من الخبراء الأكاديميين (30) خبيراً في تخصص السياسات التعليمية والتربوية. وأسفرت النتائج عن أن هناك ثلاثة موارد للقوة الناعمة متمثلة في الثقافة، والقيم السياسية،

والسياسة الخارجية. كما أظهرت الدراسة نسب اتفاق عالية في محور أهداف توظيف التعليم كقوة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة كودريافتسيف (Kudryavtsev, 2014) / إيطاليا A systemic view of the soft power.

النظرة المنهجية للقوة الناعمة.

هدفت الدراسة إلى الخروج بمفهوم القوة الناعمة عن طرحها المحدود على المستويات الخارجية للدولة من خلال وضع تعريف أكثر وضوحاً ومنهجية للقوة الناعمة، ثم التأكيد على ارتباط المفهوم بنقل المعرفة بما يسمح بتوسيع نطاق القوة الناعمة وأخذها في سياق وظيفي وحيوي، الأمر الذي يعني وجود آليات مختلفة لتطوير واستخدام القوة الناعمة، تجد الدراسة ضرورة الربط بين نشر المعرفة والقوة الناعمة مما يوسع الاحتمالات التحليلية لها بحيث تصبح كافة المنظمات قادرة على توليد قوة ناعمة بالإضافة إلى سعي الدراسة لاستخدامها في حقل جديد وهو (الحكم العالمي Global governance).

دراسة ووجسيوك وآخرون (Michalek et.al, 2015) / وارسو Education as a source and tool of soft power in international relations.

التعليم كمصدر وأداة للقوة الناعمة في العلاقات الدولية.

تهدف الدراسة إلى تقديم تصور لتوظيف القوة الناعمة في الجانب التربوي، ويقدم تصوراً نظرياً للقوة الناعمة التعليمية، كما يبين الروابط المباشرة بين التعليم الدولي والسياسات الخارجية. طبقت الدراسة على حالات من جمهورية الصين الشعبية وفنلندا، بهدف إعطاء أمثلة مختلفة على تزايد تدويل التعليم، وتحليل مكاسب القوة الناعمة

المحتملة من التعليم. ومن أهم النتائج التي قدمتها الدراسة تقديم ثلاث آليات يمكن أن يعمل من خلالها؛ باعتباره حامل حقيقي للقيم، ومورد تمتلكه الدول، وكأداة في تحقيقه أهداف معينة، كما تُظهر الآليات الثلاث أيضاً كيفية زيادة العلاقات الدولية.

دراسة بالانوشكينا (Balanushkina, 2020) /: موسكو **The influence of soft power strategy on education in japan**

تأثير استراتيجية القوة الناعمة على التعليم في اليابان.

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير القوة الناعمة على تخطيط المناهج باليابان، وشرح كيف يمكن اعتماد التجربة اليابانية من قبل الدول الأخرى، وتأثير ذلك على الطلاب اليابانيين والأجانب الذين يدرسون باليابان. كما تركزت الدراسة على تحليل إصلاحات التعليم اليابانية الأخيرة وطرق استخدام سياسات مماثلة في دول مختلفة، وقد صمّم لذلك بحث متعدد الأساليب بما في ذلك تحليل مقارن يعتمد على البيانات التي تم جمعها من مسح الطلاب والمعلومات المقدمة من تقارير الحكومة اليابانية، تفيد هذه الدراسة الباحثون في سياسات التعليم في آسيا.

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من مراجعة البحوث والدراسات السابقة أنّ بعض الدراسات تهدف إلى توضيح مفهوم القوة الناعمة وربطه بالقيم الاجتماعية والأخلاقية كدراسة (باما وزكريا، 2021). (Kudryavtsev, 2014)، وبروز دولة الإمارات كقوة ناعمة عربياً على الصعيد العالمي كدراسة (الهاشمي، 2019)، كما تناولت بعضها ربط التعليم بالقوة الناعمة كدراسة (العلوني، 2020.2022. Balanushkina, 2020.2022). تهامي، 2017. Michalek (et.al, 2015) واتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات التي تناولت القوة الناعمة كموضوع للدراسة استخدامها المنهج الوصفي التحليلي. وعلى الرغم من التشابه الموجود

بين هذه الدراسة والدراسات والبحوث السابقة في، إلا أن هذه الدراسة تُعد استكمالاً لها وإضافة إليها، وأهم ما يميزها أنها:

✓ اعتمادها على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات وفقاً لمُنغِيرات متعددة. بينما استخدمت الدراسات السابقة أساليب تحليلية استقرائية، والمنهج المقارن، ودراسة الحالة، والتحليل النظمي في عملية جمع المعلومات.

✓ تركز على قياس مؤشرات القوة الناعمة في المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

✓ يركز على دور العملية التعليمية في تفعيل القوة الناعمة في المجتمع.

✓ تقدم استبانة من إعداد الباحثة لمعرفة مدى توفر مؤشرات القوة الناعمة في المجتمع ومن ثم ربط ذلك بالعملية التعليمية في تفعيلها الأمر الذي يدعو للدراسة والتحري في هذا المجال.

✓ تميزت أيضاً في مكان إجراء الدراسة، إذ تعد الأولى من نوعها في الجمهورية العربية السورية -على حد علم الباحثة- التي تناولت هذا الجانب وهي بذلك تمهد للدراسة بشكل أعمق في القوة الناعمة وأهميتها استثمارها في التعلم، وهو مجال جديد لم تجر عليه أي دراسة سابقة.

اثنا عشر: الإطار النظري:

يؤكد جوزيف ناي (2004) أن حسم الصراعات بالقوة العسكرية وحدها أصبح من الماضي، وأن الانفتاح وقوة وسائل الاتصال والبرمجيات قد تشكل عائقاً كلما حاولت الولايات المتحدة شن حرب جديدة، ويدعو إلى اعتماد استراتيجية القوة الناعمة لضمان حلفاء ليس من الحكام فقط بل من شعوب المناطق التي تريد أمريكا فرض سيطرتها عليها بشكل ما. وترتكز القوة الناعمة على ثلاث موارد هي:

1. الثقافة الجذابة: أي مجموعة القيم والممارسات التي تخلق معنى للمجتمع.
2. جاذبية السياسات الحكومية في الخارج: لأن السياسات المحلية ضيقة الأفق للمصلحة الوطنية مما يقوض القوة الناعمة. فالهبوط الحاد لجاذبية الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب على العراق عام 2003، فقد كشف الاستطلاع بأن سياسة القوة الصلبة قد تؤثر كثيراً على جاذبية وشعبية أمريكا في الخارج.
3. جاذبية السياسات الحكومية في الداخل: كتشجيع السلوك الديمقراطي (ناي، 2007، 32-38)، فالقوة الناعمة تنمو خارجة من الثقافة الأمريكية ومن القيم والسياسات المحلية والخارجية الأمريكية، والهوية الوطنية لتشمل أفكار هي: الحرية، الديمقراطية، حقوق الإنسان، الثروة، التجارة الحرة. باستخدام الأدوات المركزية للقوة الناعمة² (كولن، 2008، 307).

مؤشرات القوة الناعمة وركائزها:

في عام 2020 ظهر "مؤشر القوة الناعمة العالمي" بواسطة مؤسسة "برانند فاينس" البريطانية المتخصصة في الأبحاث المتعلقة بالعلامات التجارية للدول والمؤسسات، بالتعاون مع جامعة أكسفورد، وهذه المؤشرات هي:

1. الوعي والألفة: وتتضمن مدى المعرفة بالعلامات التجارية الوطنية عالمياً.
2. التأثير العام: وتعني إلى أي مدى يمكن للدولة التأثير على الدول الأخرى.
3. السمعة العالمية: وتتضمن مدى تمتع الدولة بسمعة إيجابية على الصعيد العالمي.

² (مكتب الدبلوماسية العامة؛ أي وزارة الخارجية، محطة صوت أمريكا الإذاعية، الجامعات، المؤسسات العسكرية بما فيها عمليات الحرب النفسية، وكالة المخابرات المركزية CIA، وتضم شركات القوة الناعمة الأمريكية: هولبود ومحطات التلفزة ووسائل الإعلام الإخبارية وغيرها).

4. الأداء في الركائز الأساسية السبع للقوة الناعمة.

5. استجابة الدولة لجائحة كوفيد-19.

وينطوي المؤشر على سبع ركائز هي: (قيم الشعوب، التعليم والعلوم، الإعلام والاتصالات، الثقافة والتراث، العلاقات الدولية، الحوكمة، الأعمال والتجارة).

ثلاثة عشر: إجراءات البحث:

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث عن طريق جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف تركيبها وخصائصها. إذ قامت الباحثة من خلال هذا المنهج بإعداد استبانة رأي لتعرف مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ثم طبقت هذه الاستبانة على أفراد عينة البحث، وجمعت البيانات منهم، وتم وصفها وتحليلها من خلال العمليات الإحصائية المناسبة ثم نوقشت وفسرت في ضوء الأدب السابق والواقع الميداني.

وقد جرى اختيار عينة الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (2023/2022)، بلغ عددهم (40) استناداً جامعياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من اختصاص التربية، والحقوق، والآداب والعلوم الإنسانية وبنسبة (30%) تقريباً من المجتمع الأصلي، طبقت عليهم استبانة " مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، توزعوا كما يبين الجدول الآتي:

جدول (1) مواصفات عينة الدراسة

الاختصاص		سنوات الخبرة			المؤهل العلمي			عينة الدراسة	
آداب وعلوم إنسانية	حقوق	تربوية	أكثر من 10 سنوات	من 5-10 سنوات	أقل من 5 سنوات	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	
8	9	7	8	5	11	12	6	6	الذكور
4	2	10	2	5	9	8	5	3	الإناث

أداة البحث:

قامت الباحثة بإعداد استبانة رأي موجّهة إلى عينة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الفرات، وجامعة دمشق حول أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من تصميم الباحثة تبعاً للمتغيرات الآتية: "المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الاختصاص"، قامت ببناء استبانة "مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية"، من (20) بنداً؛ وقد توزعت البنود إلى بنود مرتبطة بالتعلم وعددها (11)، وبنود بالمتعلم وعددها (5)، وبنود مرتبطة بالمنهج وعددها (4) للحصول على المعلومات، معتمدة مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة صغيرة، بدرجة صغيرة جداً). وقد مر تصميم الاستبانة بعدة مراحل قبل أن تظهر الصورة النهائية لها، وجميع تلك المراحل تؤسس الصدق البنوي؛ وهي:

- هدف الاستبانة: تعرف أهم مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- إعداد الاستبانة بصورتها الأولية: تم فيها الاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم القوة الناعمة وتوظيفها في غرس القيم الأخلاقية،

وربطها بالتعليم كدراسة [(باما وزكريا، 2021. تهامي، 2017. الكعود، 2016

Balanushkina, 2020. Michalek et.al, 2015.Kudryavtsev,

2014)]، والاطلاع على بعض التحليلات المعدة مسبقاً، وكان الهدف من الرجوع

إليها تعرف الجوانب التي تطرق إليها الباحثون فيما يتعلق بالقوة الناعمة وربطها

بالعملية التعليمية، ثم حددت الباحثة في ضوء هذه الدراسة بنود الاستبانة بصورتها

الأولية مكونة من (21) بنداً.

• **التحقق من صدق الاستبانة:**

❖ **الصدق الظاهري (face validity):** تمّ عرض الاستبانة على عينة من المحكمين

من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية، وقد أبدى أغلبهم موافقتهم على وضوح

العبارات وصلتها بالظاهرة المقاسة، بما يدل أن الاستبانة صادقة من وجهة نظر

أصحاب الخبرة في الميدان التربوي، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم حذف

متغير الجنس باعتباره غير مؤثر من وجهة نظر بعض السادة المحكمين، وإعادة

صياغة بعض الفقرات وحذف بعضها؛ مثل: "يعتبر التعاطي باللهجة العامية في

وسائل التواصل الاجتماعي من القوة الناعمة". وإضافة أخرى. وبعد تحكيم

الاستبانة طبقت على عينة استطلاعية من خارج العينة الاصلية قوامها (7) دكتور

ودكتورة، بهدف معرفة مدى ملائمة ووضوح فقرات الاستبانة لأفراد عينة الدراسة،

وعلى ضوء نتائج العينة الاستطلاعية تم تعديل بعض المفردات في البنود التي لم

تكن واضحة.

❖ **ثبات الأداة:** اعتمدت الباحثة للتأكد من ثبات الاستبانة على طريقتين؛ وهما: الجدول

(2)

❖ **الثبات بطريقة الإعادة Test Retest:** قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة مؤلفة من (12) فرداً من خارج العينة الأصلية، ثم أعيد تطبيقها بعد عشرة أيام على العينة السابقة نفسها مستثنى منها بعض الذين لم يكونوا عند إعادة التطبيق، فأصبحت العينة مؤلفة من (10) فرداً، ثم جرى حساب الترابط بين الدرجات عن طريق معامل ارتباط بيرسون، كما هو موضح بالجدول (2).

❖ **ثبات الاتساق الداخلي بمعادلة ألفا كرونباخ:** تمّ حساب ثبات الاستبانة عن طريق معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاتساق، وقد بلغ معامل الثبات المستخرجة بهذه الطريقة (0.79) وهو معامل ثبات مرتفع.

جدول (2) معاملات ثبات التجزئة النصفية وألفا كرونباخ

المحاور	عدد البنود	الثبات بالإعادة	الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ
مؤشرات القوة الناعمة في العمليّة التربويّة (التّعلم).	11	**0.786	0.86
مؤشرات القوة الناعمة في العمليّة التربويّة (المتعلم).	5	**0,796	0.73
مؤشرات القوة الناعمة في العمليّة التربويّة (المنهج).	4	**0,754	0.84
الدرجة الكلية	20	**0.778	0.81

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ لاستبانة الرأي (0.81) وهو معامل دال إحصائياً، كما بلغ معامل الثبات بالإعادة (0.778) وهو أيضاً معامل دال إحصائياً ومناسب لأغراض الدراسة الحاليّة.

• الاستبانة في صورتها النهائية وكيفية تصحيح درجاتها

تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاث محاور مجموع بنودهما (20) بنداً، مع بدائل إجابة خماسية (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة صغيرة، بدرجة صغيرة جداً)؛* حيث تكون العلامة المقابلة للبنود الإيجابية وفق الترتيب السابق - المشار إليه برمز(*)- كالآتي (5، 4، 3، 2، 1)، بينما تكون العلامة المقابلة للبنود السلبية وفق الترتيب السابق- المشار إليه برمز(*)- كالآتي (1، 2، 3، 4، 5). وبذلك تكون أعلى درجة لاستبانة يأخذها عضو هيئة التدريس عند إجابته على جميع بنود الاستبانة ($100=5 \times 20$) درجة وهي درجة تقدير مرتفعة جداً لدرجة توفر مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية، وأدنى درجة يمكن أن يأخذها الموجه أو المعلم عند إجابته على جميع بنود الاستبانة ($20=1 \times 20$) درجة، وهي درجة تقدير منخفضة جداً لدرجة توفر مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية، وللوصول إلى قيم الفئات للمتوسط الحسابي ودرجة التقدير الموافقة لها: حسب طول الفئة باستخدام القانون الآتي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى درجة للاستجابة في الاستبانة} - \text{أدنى درجة للاستجابة في الاستبانة}}{\text{عدد فئات}} = \frac{5-1}{4} = 0,8$$

عدد	فئات	تدرج	الاستبانة
5	5		

وبإضافة طول الفئة (0,80) إلى أصغر قيمة في الاستبانة وهي (1) نحصل على الفئة الأولى من (1 إلى 1,80) وبإضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من الفئة الأولى نحصل على الفئة الثانية، وهكذا إلى أن نصل إلى الفئة الأخيرة، وللتعرف أهم مؤشرات القوة

الناعمة في العمليّة التّربويّة، وزعت الاستبانة على أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (40) أستاذاً جامعياً. بعد ذلك تمّ اعتماد المعيار الآتي الموضح في الجدول (3)؛ لتحديد درجات إجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة:

الجدول (3) درجة فاعليّة الاستبانة وفقاً للمتوسط الحسابي الرتبي والنسب المئويّة

درجة الإجابة	إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي أو نسبته المئويّة:
صغيرة جداً	(أقل من 1.80) أو (أقل من 36.00%)
صغيرة	(1.79 - 2.59) أو (35.8% - 51.8%)
متوسط	(2.60 - 3.39) أو (52% - 67.8%)
كبيرة	(من 3,40 إلى 4.19) أو (68% إلى 83.8%)
كبيرة جداً	(4.20 فأعلى أو 84% فأعلى)

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج سؤال البحث: ما هي مؤشرات القوة الناعمة في العمليّة التّربويّة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب النسب المئويّة لإجابات أعضاء هيئة التدريس حول مؤشرات القوة الناعمة في العمليّة التّربويّة، فكانت نتائج الاستجابات كما هي موضحة بالجدول الآتي:

الجدول (5) النسب المئوية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس

المحاور	البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	درجة الأداء
محور مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية (التعلم).	تُعتبر القوة الناعمة في العملية التربوية أداة لنقل الأصالة الثقافية.	4.29	1.714	85.8	2	كبيرة جداً
	يشارك التعلم الابتدائي في بناء القوة الناعمة لدى المتعلم والمجتمع.	4.32	1.016	86.4	1	كبيرة جداً
	يشكل الاهتمام بتعلم القيم والمبادئ والعادات العربية الأصيلة مثلاً للرجعية والتخلف.	3.09	0.719	61.8	15	متوسطة
	تُعتبر القوة الناعمة في العملية التربوية حامل للقيم الأصيلة.	3.15	0.994	63	14	متوسطة
	تؤثر استراتيجية القوة الناعمة على سياسة التعلم.	4.02	0.997	80.4	4	كبيرة
	تسهم جاذبية موارد القوة الناعمة (عائدات برامج تعلم الوافدين) بزيادة العائدات الاقتصادية	3.44	0.818	75.4	6	كبيرة
	يُعتبر التعلم مكسب هام للقوة الناعمة.	3.17	0.986	63.4	13	متوسطة
	تعد المسابقات العلمية العالمية (الأولمبياد) أحد أدوات القوة الناعمة الغربية.	3.73	0.888	74.6	7	كبيرة
	تعد برامج التعاون الدولي في التعليم العالي (لتيemis، ايراسموس موندوس..) أحد أدوات القوة الناعمة الغربية.	2.82	0.816	56.4	16	متوسطة
	يشارك التعليم العالي في بناء القوة الناعمة لأي دولة من خلال الحراك الطلابي وحراك هيئة التدريس.	3.18	0.818	83.6	3	كبيرة

كبيرة	8	70.6	0.698	3.53	يمكن الاستفادة من التوجه الكبير للتكنولوجيا في التعلم لدعم القوّة الناعمة.	
كبيرة	1	72.8	0,88	3.52	11	المجموع
كبيرة	2	68.4	0.966	4.42	يشكل الأطفال أكثر فئات المجتمع تأثراً بمهددات القوّة الناعمة الخارجية.	محور مؤشرات القوة الناعمة في العمليّة التربويّة (المتعلم).
صغيرة	5	47.2	0.772	2.36	زيادة وعي المتعلم بوحدة بلده بمختلف طوائفه وانتماءاته.	
متوسطة	3	67.8	0.689	3.39	زيادة وعي الوطني للمتعم في كيفية التعامل مع موجات العولمة	
كبيرة	1	77	0.693	4.85	تسخير إبداع الأفراد والمجموعات الخاصة في0نقل رسالة متماسكة إلى حد معقول للعالم.	
متوسطة	4	65.2	0.855	3.29	يُعتبر المتعلم من أبرز أدوات القوّة الناعمة في المجتمع.	
كبيرة	2	65.12	0,79	3.66	5	المجموع
صغيرة	4	51.2	0.999	3.35	تُعتبر المناهج الدراسية من اهم أدوات القوّة الناعمة في المجتمع.	محور مؤشرات القوة الناعمة في العمليّة التربويّة (المنهج).
متوسطة	3	54.6	0.799	3.73	يمكن توظيف المنهج في زرع القيم الأخلاقية لربط المجتمع بقياداته الحقة.	
متوسطة	2	64.2	1.077	3.21	يستخدم المنهج للتأثير في المعتقدات السياسية للناشئة.	
كبيرة	1	68.26	0.890	3.41	يُعد الاعتماد على المناهج الغربية من القوّة الناعمة للغرب في مجتمعنا.	
كبيرة	3	59.56	0,94	3.42	4	المجموع
كبيرة			0.87	3.53	20	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس العام هو (3.53)، وهذا يدل على أن أعضاء هيئة التدريس يرون مؤشرات هامة للقوة الناعمة في العملية التربوية بأجزائها الثلاث (التعلم والمتعلم والمنهج) مما يدل على أهمية العملية التعليمية في ترسيخ القيم والمبادئ العربية الأصيلة لدى الناشئة، واعتبار التعلم مكسب هام للقوة الناعمة، وتتفق بذلك مع دراسة العلوني (2022)، والتي أظهرت نسب اتفاق عالية في محور توظيف التعليم كقوة ناعمة. ويتضح من الجدول السابق أن محور المتعلم جاء بمتوسط حسابي (3.66) ودرجة أداء كبيرة باعتباره حجر الأساس الواجب الاهتمام بإكسابه القوة الناعمة في العملية التعليمية. يليه عملية التعلم بمتوسط حسابي (3.52) ودرجة أداء كبيرة؛ أي القدرة على كسب قلوب وعقول المتعلمين نحو فكر معين بالاعتماد على التعلم؛ والثقافة والقيم أو على شخصية جاذبة أو مؤسسات أو حضارات، هذا فضلاً عن التنقيف بالجانب الاقتصادي والإعلامي وغير ذلك. يليه المنهج بمتوسط حسابي (3.42) ودرجة أداء كبيرة أيضاً. فوجود منهج مرن يتغنى بسحر النموذج الحضاري وغنى الثقافة العربية، وتنوع منتجاتها والقيم والمبادئ العربية الأصيلة، من أهم ملامح القوة الناعمة. فالمؤسسات التربوية تلعب دوراً محورياً في تدعيم القيم وتنميتها، لا سيما مع تزايد انتشار وسائل الاتصال والمواصلات في العالم، والتي فرضت اتجاهات وآراء وأنماط حياة تؤثر بالطبع على الثقافة المحلية كقوة ناعمة.

مما تقدم يتضح بأن القوة الناعمة عبارة عن رصيد إيجابي تراكمي مستمر يستغرق سنوات طويلة بل عقود من العمل المضني للشعوب في البناء والتواصل الإيجابي من ثقافة إلى سياسات تربوية معينة داخلية وخارجية تؤدي إلى إحداث تغيير نفسي ومادي واجتماعي عند الشعوب الأخرى (القهاوجي، 2010، 3-4).

نتائج فرضية البحث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء هيئة التدريس حول مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية تعزى لمُتغيّرات المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الاختصاص.

وللتحقق من الفرضية جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة باستخدام اختبار تحليل التباين (ANOVA)، وكانت النتيجة كالآتي:

جدول (6) نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين متوسطات درجات إجابات أعضاء

هيئة التدريس تبعاً لمُتغيّرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	حالات المُتغيّر	المُتغيّر
0.78	3.84	9	أستاذ	المؤهل العلمي
0.79	3.70	11	أستاذ مساعد	
0.74	4.02	20	مدرس	
2.31	11.56	40	المجموع الكلي	
0.992	3.67	20	أقل من 5	سنوات الخبرة
0.964	3.74	10	من 5-10	
1.046	3.64	10	أكثر من 10	
3.002	11.05	40	المجموع الكلي	
0.44	2.59	17	تربوية	الاختصاص
0.43	2.44	11	حقوق	
0.44	2.52	12	آداب	
0.44	2.48	40	المجموع الكلي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة وفقاً لمُتغيّرات البَحْث المُؤَهِّل العِلْمِي وعدد سنوات الخبرة، والاختصاص، ولفحص الدلالة الإحصائية لتلك الفروق لكل مُتغيّر على حدة، تم استخدام اختبار تحليل التباين (Oneway Anova)، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7) نتائج اختبار تحليل التباين (Oneway Anova)

القرار	القيمة الاحتمالية	قيمة ف المحسوبة	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغيّر
دال	0.002	2.718	2	0.122	0.244	بين المجموعات	المؤهل العلمي
			37	0.627	116.613	داخل المجموعات	
			39		116.858	المجموع الكلي	
غير دال	0.501	0.693	2	0.350	0.700	بين المجموعات	سنوات الخبرة
			37	0.505	93.889	داخل المجموعات	
			39		94.589	المجموع الكلي	
غير دال	0.273	1.308	2	0.248	0.496	بين المجموعات	الاختصاص
			37	0.189	37.329	داخل المجموعات	
			39		37.825	المجموع الكلي	

تبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على استبانة مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية وفقاً لمُنغِير المُوْهِل العِلْمِي، إذ بلغت قيمة ف المحسوبة (2.718)، والقيمة الاحتمالية (0.002)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية المرتبطة بمُنغِير المُوْهِل العِلْمِي.

ولحساب الفروق بين المتوسطات ومستوى دلالتها، تمّ التحقق من تجانس التباين بين المجموعات، ثمّ استخدم اختبار المقارنات المتعددة شيفيه للعينات المتجانسة لبنود الاستبانة ككل، كما هو مبين في الجدول:

الجدول رقم (8) نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين، وشيفيه للمقارنات البعدية

قيمة ف ليفين	درجة الحرية 1	درجة الحرية 2	القيمة الاحتمالية	المُوْهِل العِلْمِي	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
1.10	2	37	0.212	أستاذ	17.4-	0.023
				أستاذ مساعد	-	0.000
				مدرس	35.28	

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات إجابات أعضاء هيئة التدريس حول مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية تعزى لمُنغِير المُوْهِل العِلْمِي لصالح المُوْهِل العِلْمِي الأعلى (أستاذ).

وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن أعضاء هيئة التدريس بمرتبة أستاذ نتيجة الأبحاث العديدة، والتعمق أكثر في المعرفة يمتلكون القدرة على تحديد مؤشرات القوة الناعمة في

العملية التعليمية وتفعيلها بالمجتمع أكثر من أعضاء هيئة التدريس ذوي المؤهل العلمي الأقل؛ نتيجة امتلاكهم لمعارف وخبرات ومهارات وقدرات في قياس مؤشرات القوة الناعمة في المجتمع العربي، ومن ثمّ تحديدها في العملية التعليمية - سواءً فيما يتعلق بالمتعلم محور العملية التعليمية أو بالمعلم أو بالمنهج - وتعزيزها وزيادة تأثير القوة الناعمة العربية دولياً.

كما يتضح في الجدول رقم (8) أنّ قيمة (ف) لعدد سنوات الخبرة هي (0,693)، والقيمة الاحتمالية لمعامل تحليل التباين الأحادي للاستبانة بلغت (0,501)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن استجابات أعضاء هيئة التدريس في عينة البحث حول مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية التي تضمنتها الاستبانة لا يختلف باختلاف عدد سنوات الخبرة في العمل الأكاديمي.

ويمكن أن تُفسّر هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس يرون بأنّ هذا الدور للعملية التعليمية ضرورة، بغض النظر عن خبرتهم في العمل الأكاديمي؛ لأنهم يعملون في بيئة واحدة تتكون من كليات وهي متشابهة لدرجة التطابق من حيث الجهاز التعليمي والإداري، وتجهيزات الكليات، والميزانيات المخصصة لكل منها.

أما بالنسبة لمُتغيّر الاختصاص فقد تبين من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) لدور العملية التربوية في تفعيل القوة الناعمة تبعاً لمُتغيّر الاختصاص، استناداً إلى قيمة (ف) المحسوبة؛ إذ بلغت (1.308)، وبمستوى دلالة (0.273).

ويمكن أن تُفسّر هذه النتيجة بأن أعضاء هيئة التدريس على اختلاف اختصاصهم - حقوق أو تربية أو آداب وعلوم إنسانية - أدركوا أهمية تفعيل القوة الناعمة بالمؤسسات التعليمية وعدم حصرها بالإطار السياسي، فالمتعلمين هم القوة الناعمة المستقبلية التي

تنهض بالمُجْتَمَع داخلياً ودولياً، ولا بدّ من اكسابهم هذه القوة ليكونوا السياج الواقى للمجتمع ضد التحديات المحيطة به. وعادةً يكون التأثير في النشء الجديد الذين سيصبحون بعد سنوات قادة المُجْتَمَعات في بلدانهم؛ فصور هوليدود قد تنفر فئات حاكمة لبلدان إسلامية كإيران إلا أنها تكون جذابة للجيل الأصغر، مما يسهل عملية التواصل وتقبل الأهداف السياسية للبلد المستخدم للقوة الناعمة وبشكل مؤثر وفاعل فيما بعد.

مقترحات الدراسة وتوصياتها:

في ضوء إجراءات ونتائج الدراسة الحالية يُقْتَرَح ما يأتي:

- ترسيخ مفاهيم القوّة الناعمة عند المتعلم؛ مثل القيم العربية الأصيلة، وحرية الرأي والتعبير في المُجْتَمَعات العربية، والأمن القومي العربي، والتعاون العربي بما يزيد من قوة الدول العربية.
- ضبط الأداء المؤسسي لمفاصل الدولة الأساسية لا سيما التربيّة التعليميّة التي تشكل أساس المُجْتَمَع وواجهته الحضاريّة في تعزيز دور الإنسان والقوى والأحزاب السياسيّة لبناء الوحدة الوطنيّة وتحسينها من آية خروقات خارجيّة.
- إجراء مزيد من الدراسات المشابهة في مجالات أخرى، وموضوعات علميّة مختلفة، واختبار مُتغيّرات ومستويات أخرى.
- توصي الدراسة القائمين على إعداد المعلمين قبل الخدمة في الجامعات العربية الخاصة والحكوميّة بتعميق مفهوم القوّة الناعمة، وكيفية استخدامه في التدريس بشكل عام.
- تأهيل طلاب في مراحل التعليم العالي وكلّيات التربيّة بخاصة على استخدام وتفعيل ركائز القوّة الناعمة ومؤشرات في حياتهم العمليّة الحاليّة والمستقبليّة.

المصادر والمراجع العربية:

- باما، إبراهيم آدم، زكريا، عبد الرحمن إدريس. (2021). مسارات توظيف القوى الناعمة في عرس القيم الاجتماعية من منظور التربية الإسلامية. مجلة الشريعة الإسلامية. 1(2). بنجيريا.
- البحيري، حسين علي. (2008). القوى الناعمة، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مصر.
- تهامي، جمعة سعيد. (2017). استراتيجية مقترحة لتوظيف التعليم العالي في تدعيم القوة الناعمة في مصر لمواجهة الغزو الفكري. مجلة كلية التربية، العدد 3، مصر.
- الرعيدي، مي. (2- كانون الأول - 2020). القوة الناعمة في محيط الإدارة العامة - التجربة السعودية كنموذج، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد (26).
- لعلوني، سالم بن محمد. (2022). توظيف التعليم كقوة ناعمة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية، 2022(6). المملكة العربية السعودية.
- القهواجي، نزار صديق الياس. (2010). القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، العدد 54، أوراق سياسية: كلية العلوم السياسية؛ جامعة الموصل.

- الكعود، إياد خلف عمر. (2016). استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، رسالة ماجستير ير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: عمان.
- موريز، كولن. (2008). الامبرياليون الجدد، ايدولوجيات الإمبراطورية. ترجمة معين الأمان، مكتبة العبيكان، السعودية.
- ناي، جوزيف. (2004). القوة الناعمة: وسائل النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية.
- ناي، جوزيف. (2007). القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية. ترجمة محمد توفيق البجيرمي وعبد العزيز عبد الرحمن الثنيان، مكتبة العبيكان، المملكة العربية السعودية. ص32- 38.
- الهاشمي، أميرة علي. (2019). بروز دولة الإمارات العربية المتحدة كقوة عالمية ناعمة: الاستراتيجيات والتحديات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات العربية المتحدة: الإمارات العربية المتحدة.

المصادر والمراجع الأجنبية:

- Balanushkina, Valeria V.(2020). **The influence of soft power strategy on education in japan**. National research university higher school of Economics school of world economy and international affairs.
- Kudryavtsev, Andrey. (2014). **A systemic view of the soft power**. Robert Schuman Center for Advance Studies, Italy, European University Institute.
- Nye, Joseph Jr. (2011). **the future of power**. Bulletin of American academy, spring (2011), pp (45–52).
- Wojciuk, Anna. Michalek, Maciej & Stormokska, Marta. (2015). **Education as a source and tool of soft power in international relations**. university of Warsaw , dol:10.1057.

الملحق رقم 1

مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

في الجامعات السورية

زميلي/زميلتي الدكتور..... المحترم

تحية طيبة وبعد:

تقوم الباحثة بإعداد دراسة ميدانية بعنوان: "مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس".

وفيما يلي تعريف بأهم المصطلحات التي وردت بالأداة:

القوة الناعمة: تعني القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجذب والإقناع بدلاً من الإرغام للوصول إلى النتائج المرغوبة دون استخدام العنف.

القوة الناعمة التربوية: قدرة التعليم على التأثير وجذب لمتعلمين بالإقناع والتحبب، وليس بالإكراه إلى المسار الذي يخدم المؤسسة التعليمية ويحقق أهدافها، عن طريق استخدام المهارات الناعمة؛ وبصورة ادق القدرة على كسب قلوب وعقول المتعلمين نحو فكر معين بالاعتماد على التعلم باعتباره أهم وسائل تغيير المجتمعات، والخطوة الأولى في إصلاح الأمم؛ ويكون ذلك بالاعتماد على الثقافة والقيم أو على شخصية جاذبة أو مؤسسات أو حضارات، هذا فضلاً عن الجانب الاقتصادي والإعلامي وغير ذلك؛ بمعنى ان أي أسلوب اقناعي للمتعلم مؤثر على المستوى البعيد أو القريب هو قوة ناعمة سواء بالفن أو بالتعليم أو بالسياسة أو بالتكنولوجيا أو بالقيم الخاصة والعامة، وبالتالي يكون المتعلم المثقف هو السياج الواقى للمجتمع ضد التحديات المحيطة به.

القوة الصلبة: بعكس القوة الناعمة؛ تقوم على العنف والسلاح في تحقيق أهدافها.

وقد أعدت الباحثة الاستبانة الآتية للوقوف على رأيكم كتربويين في اعتبار التعلّم أداة فاعلة/ أو مصدر هام للقوة الناعمة في المجتمع بتقديركم، لذلك فإن الباحثة تأمل منكم قراءة كل بند من بنود الاستبانة بدقة وعناية، ثم اختيار التقدير الذي يعبر عن رأيكم، وذلك بوضع إشارة (X) في الحقل الذي يعبر عن إجاباتكم، علماً أنها ستستخدم لأغراض البحث العلمي.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

أولاً: البيانات الشخصية:

- 1- المؤهل العلمي: أستاذ ()، أستاذ مساعد ()، مدرس () .
- 2- عدد سنوات الخبرة في التعليم: أقل من 5 سنوات ()، 5 - 10 سنوات ()، فوق 10 سنوات () .
- 3- الاختصاص: تربية ()، حقوق ()، آداب وعلوم إنسانية () .

ثانياً: بنود الاستبانة:

درجة الأداء					بنود الاستبانة	الرقم	المحور
درجة صغيرة جداً	درجة صغيرة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	درجة كبيرة جداً	مؤشرات القوة الناعمة في العملية التربوية		
					تُعتبر القوة الناعمة التربوية أداة لنقل الأصالة الثقافية.	١	التعلم
					يشارك التعلم الابتدائي في بناء القوة الناعمة لدى المتعلم والمجتمع.	٢	
					يشكل الاهتمام بتعلم القيم والمبادئ والعادات العربية الأصيلة مثلاً للرجعية والتخلف.	٣	
					تُعتبر القوة الناعمة التربوية حامل للقيم الأصيلة.	٤	
					تؤثر استراتيجية القوة الناعمة على سياسة التعلم.	٥	
					تسهم جاذبية موارد القوة الناعمة (عائدات برامج تعلم الوافدين) بزيادة العائدات الاقتصادية.	٦	
					يُعتبر التعلم مكسب هام للقوة الناعمة.	٧	
					تعد المسابقات العلمية العالمية (الأولمبياد) أحد أدوات القوة الناعمة الغربية.	٨	
					تعد برامج التعاون الدولي في التعليم العالي (لتيميس، ايراسموس موندوس..) أحد أدوات القوة الناعمة الغربية.	٩	
					يشارك التعليم العالي في بناء القوة الناعمة لأي دولة من خلال الحراك الطلابي وحراك هيئة التدريس.	١٠	
					يمكن الاستفادة من التوجه الكبير للتكنولوجيا في التعلم لدعم القوة الناعمة.	١١	
					تُعتبر المناهج الدراسية من أهم أدوات القوة الناعمة في المجتمع.	١٢	المنهج
					يمكن توظيف المنهج في زرع القيم الأخلاقية لربط المجتمع بقيادته الحقة.	١٣	
					يستخدم المنهج للتأثير في المعتقدات السياسية للناشئة.	١٤	
					يُعد الاعتماد على المناهج الغربية من القوة الناعمة للغرب في مجتمعنا.	١٥	المتعلم
					يشكل الأطفال أكثر فئات المجتمع تأثراً بمهددات القوة الناعمة الخارجية.	١٦	
					زيادة وعي المتعلم بوحدة بلده بمختلف طوائفه وانتماءاته.	١٧	
					زيادة وعي الوطني للمتعلم في كيفية التعامل مع موجات العولمة.	١٨	
					تسخير إبداع الأفراد والمجموعات الخاصة في نقل رسالة متماسكة إلى حد معقول للعالم.	١٩	
					يُعتبر المتعلم من أبرز أدوات القوة الناعمة في المجتمع.	٢٠	

مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية

طالبة الماجستير: عندل احمد جمعه - إشراف الدكتورة: أريج شعبان
-كلية التربية - قسم مناهج وطرائق التدريس - جامعة البعث

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، وتعرّف مستوى تمثيل كل مؤشر من مؤشرات المدخل الجمالي في المحتوى، وتمثّل مجتمع الدراسة وعينتها بمحتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وتم إعداد أداة تحليل المحتوى التي اشتملت على (37) مؤشراً موزعة على خمسة مجالات، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها، وتوصلت الدراسة إلى أن محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي راعى بمستوى تمثيل ممتاز مؤشرات المدخل الجمالي لكن بنسب متفاوتة، إذ إنّه أعطى بعض مؤشرات المدخل الجمالي مستوى تمثيل أكبر من المؤشرات الأخرى، فجاء مجال المضمون الفكري بنسبة تمثيل مرتفعة بلغت (30.76%)، ثم تلاه مجال الخيال والصور الفنية بنسبة بلغت 25.33%، ثم تلاه بنسب متدنية باقي المجالات (الأسلوب العاطفة، الموسيقى) وكانت على الترتيب (16.74%، 13.57%، 13.56%) كما أظهرت النتائج تباين العناية بالمؤشرات. واختلاف نسب تكرارها، وإغفال بعض المؤشرات التي لم تحظ بأي فرصة للتدريب عليها. وأخيراً أوصت الدراسة بالتوسع في عدد الأنشطة في المحتوى التي تشجع الطالب على مؤشرات المدخل الجمالي، وبناء جدول مواصفات دقيقة يستند إلى تحديد الوزن النسبي لمؤشرات المدخل الجمالي يراعي مدى تعمقها في كل صف من صفوف المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: مؤشرات المدخل الجمالي، كتاب اللغة العربية، الصف الأول الثانوي، تحليل المحتوى.

The level of representation of aesthetic input indicators in the content of the Arabic language textbook for the first secondary grade in the Syrian Arab Republic

The study aimed to determine the level of representation of aesthetic input indicators in the content of the Arabic language textbook intended for the first secondary graders , and the level of representation of each of the aesthetic input indicators in the content. the study community was represented and sampled by the content of the Arabic language textbook for the first secondary grade . and the Content Analysis tool was prepared, which included (37) indicators distributed over five areas, and the authenticity as well as the stability of the tool were confirmed .

The outcomes of the study highlighted that the content of the Arabic language textbook for the first secondary grade took into account an excellent level of representation of the aesthetic input indicators, but in various proportions, as it gave some aesthetic input indicators a level of representation greater than the field of intellectual content came with a high representation percentage of 30.76%, followed by the field of fiction and artistic images with a percentage of 25.33%, and then followed by low percentages of the rest of the fields (style, emotion, music) and were respectively (16.74% , 13.57% ,13.56%).

Additionally, the results showed the variability of care for the indicators .And the different rates of repetition, and the omission of some

. indicators that did not have any opportunity to train on them

Finally, the study recommended expanding the number of activities in the content that encourage the student to aesthetic entrance indicators ,and building an accurate specifications table based on determining the relative weight of aesthetic entrance indicators, taking into account the .extent of their depth in each grade of the secondary stage

Keywords : aesthetic entrance indicators, Arabic language textbook, first grade secondary, content analysis

المقدمة :

يتميز العصر الحالي بالتطور السريع في كافة مجالات الحياة اليومية، وخاصة تطورات التكنولوجيا، وثورة الاتصال والمعلومات، والاكتشافات المتلاحقة في مختلف الحقول العلمية التي فرضت تحديات كثيرة على مختلف الأنظمة، ومنها التعليم، كذلك تفرض التحديات التي ينبغي على المناهج أن تواجهها.

وعلى هذا قامت الكثير من دول العالم بوضع معايير وطنية خاصة بمناهجها تستند إلى خصائص المتعلمين في كل مرحلة تعليمية مع مراعاة طبيعة المرحلة الدراسية، وتأتي اللغة العربية في مقدمة المواد الدراسية التي أولتها المؤسسات التعليمية أهمية كبيرة لأهميتها وانعكاساتها في شخصية المتعلم وعلى تحصيله العلمي.

إذ ترجع أهمية صياغة معايير المواد الدراسية عموماً واللغة العربية خصوصاً إلى أنها تحدد ما ينبغي أن يعرفه المتعلمون، وما ينبغي أن يكونوا قادرين على أدائه في نهاية فترة تعليمية معينة، وتوظيف ما تعلموه داخل المدرسة في مواقف جديدة خارج المدرسة، وذلك فضلاً عن أنّ تحديد المعايير يساعد المدرسين على تخطيط التدريس بطريقة الإستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية المناسبة، وتبني أبرز وأنسب المداخل في تعليم اللغة العربية (حافظ، 2005، ص.2).

وتشير أهداف تدريس اللغة العربية إلى تنمية الثروة اللغوية للطلاب، والارتقاء في مستواهم اللغوي، وإكسابهم القدرة على التفكير المنظم والخيال المبدع، والارتقاء بأسلوب الإنشاء إلى حد الإبداع، و للنصوص الأدبية مكانة خاصة في إعداد المتعلمين للحياة، فمن الضروري الاهتمام بطرق تدريسها وإدراك طرق التناسق والجمال في الصورة الأدبية والوقوف على مصادر الجمال في تحليل النصوص وتدوقها. (أحمد، 1982، ص. 64).

ويسهم المدخل الجمالي في تنمية الوعي ، والإدراك الحسي لدى الطلاب، ويعمل على تشجيعهم على التعبير الجميل ، وإثارة حواسهم نحو التأمل، والتفكير، وحب الاستطلاع والتخيل، وتنمية الشخصية المتوازنة التي تشعر بالجمال ، والارتقاء بالقيم الجمالية والأخلاقية لديهم ، مما يجعل التعليم ذا معنى(الشربيني،2005،ص. 29).

وأكدت دراسة العزاوي : أهمية المدخل الجمالي في تنمية مهارات التفكير العليا لأنه يعيد تشكيل الموضوع المراد دراسته مرة أخرى بوضعه في قالب جمالي يدعو المتعلمين للتفكير والتأمل في إدراك العلاقة بين المحتوى الذي يدرسونه وبين عالمهم الواقعي، ويدربهم على التأمل والتخيل واستخدام جميع الحواس (العزاوي، 2017 ،ص.47).

يرى Li : أن استخدام المدخل الجمالي في التدريس يحفز تعلم التلاميذ ويجعله أكثر متعة ويساعدهم على التفكير العلمي ويخلق جو جمالي أثناء التدريس (Li,2010,P132).

و المدخل الجمالي يستفيد من النظريات التي حاولت تفسير الجمال ، ويستند إلى أسس ومبادئ علم الجمال ، ونظرياته المعتمدة على التنظيم والتناغم والتنوع ، كما يستفيد من نظريات التي تركز على جماليات التلقي في النصوص الأدبية ، والوعي النصي، و الجماليات الكامنة في بنية النص الأدبي والنظريات المعرفية والبنائية وقد ذكرت بعض الدراسات مثل : دراسة عقيلي، ودراسة عبدالرحمن المبادئ التي تستند إلى المدخل الجمالي وتذكر الباحثة البعض منها:

- إبراز العلاقات بين مكونات النص الأدبي، وإبراز جمالياته.
- الاعتماد على أنشطة عقلية وحركية تركز على القراءة التحليلية للنص الأدبي وتدوقه، والتركيز في الجوانب الفنية والجمالية عند تدريس

النصوص الأدبية ، كما أنه يعطي اهتماماً كبيراً للجوانب الوجدانية والإبداعية.

- توضيح جوانب القوة ونقاط الضعف في النص الأدبي.
- إبراز عناصر الجمال في الموضوعات الدراسية المقدمة للطلاب ، وإثارة حواسهم نحو التأمل والتفكير.
- الاهتمام بالقيم الأخلاقية والمثل العليا المتضمنة في النصوص الأدبية وأنشطة التلاميذ الفنية والجمالية مع هذه النصوص، و تذوق الجمال الكامن فيها

(عقيلي، 2018، ص.233) و (عبد الرحمن، 2013، ص.70) .

وهنا يقتضي إعادة النظر في المناهج التعليمية وإخضاعها لعملية تقويم مستمرة فعلية تقويم المناهج الدراسية وتحديثها وتطويرها أصبحت حاجة ملحة في ظل التغيير والتطور الهائل على الصعيدين التربوي والمعرفي.

وعن أهمية مؤشرات المدخل الجمالي لم تجد الباحثة - دراسة في حدود علمها- تناولت رصد مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتب اللغة العربية للصف الأول الثانوي ، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتعرف مدى قدرة هذه المناهج على تنشئة جيل يتسم بالقدرة على تنمية مهارات التفكير والقدرة على الإبداع ، و مرونة التفكير من خلال امتلاكه لمؤشرات المدخل الجمالي .

2-مشكلة الدراسة :

إن وسيلة التربويين لإبراز فنون اللغة العربية تنحصر في مناهج اللغة العربية ،ممثلًا في محتواه الذي يحمله الكتاب المدرسي ، بما يشمله من معارف ومهارات وقيم تجعل منه وسيلة تعليمية ذات قيمة مهمة في النظام التعليمي في وقتنا الحاضر .

وعلى الرغم من أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية ، ودوره في توجيه التعلم نحو تحقيق الأهداف المنشودة إلا أنه لا يزال يعاني من بعض جوانب القصور في معظم البلدان العربية ، والتركيز على جانب المعرفة والمعلومات ، وقلة مراعاة المستوى اللغوي للمتعلمين ، وقلة التنسيق بين واضعي المناهج و مؤلفي الكتب والمنفذين لها في الميدان (وزارة التربية والتعليم الأردنية 1994 ، 17-109).

ففي ميدان التربية - والتعليم على وجه الخصوص - نجد التركيز على الجوانب الوجدانية أصبح من المهام الصعبة والمهمة في الوقت ذاته ، والتركيز على إبراز عناصر الجمال في الموضوعات الدراسية المقدمة للطلاب وإثارة حواسهم نحو التأمل والتفكير ، وهذا أمر لن يتحقق إن لم تُراعَ مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتب اللغة العربية ، ولا سيما في المرحلة الثانوية لأنها تعتبر مرحلة متقدمة تدفع الطلاب إلى الابتكار والتفكير والتحليل.

فقد لاحظت الباحثة من واقع خبرتها وتربيتها ، وتعاملها مع مناهج اللغة العربية ، ومناقشتها مع بعض المعلمين والمختصين ، وجود قصور واضح في مراعاة مجالات المدخل الجمالي ومؤثراته .

و قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة ، فقد أكدت بعض الدراسات ضعف مستوى القيم الوجدانية وإهمالها لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة والتي أثبت أن الطريقة الاعتيادية هي السائدة في تدريس المقررات ، وأن واقع تعليمها يركز على الجانب المعرفي فقط من المادة ، وتستند إلى ثقافة الذاكرة ، مما يضعف لديهم القدرة على الشعور بجمال ما يدرسونه مثل دراسة أبو سته (2017).

أما دراسة الشربيني (2005) أشارت أن عدم الاهتمام بالجانب الجمالي يؤدي إلى وجود أفراد فاقدين للشعور ، والإحساس بالجمال ، على مناهجنا وبرامجنا التربوية مسؤولة كبيرة في إعداد الناشئين لتقدير كل جميل.

يعد ضعف الحصيلة اللغوية لدى الطلاب، وإهمال المهارات المتعلقة بالتذوق الجمالي والأدبي من أبرز الأسباب التي تقود إلى ضعف المتعلمين في اكتساب هذه المهارات، فقد أكدت دراسة زاهر (2006) أن هناك شكوى في ضعف الطلاب في الأدب والنصوص والبلاغة، وعدم قدرتهم على إتقان مهارات التذوق الأدبي الجمالي، وأرجعت ذلك إلى أن المعلمين يستخدمون طرائق تدريس تقليدية تعتمد على الحفظ والاستظهار، ودراسة جاويش (2003) التي أكدت أن طلاب الصف الأول الثانوي يعانون من ضعف تمكنهم من مهارات الأداء اللغوي، وتدني تذوقهم لجماليات وفتيات النص الأدبي. وقد أشارت دراسة خضور (2016) إلى تدني مستوى مهارات القراءة الإبداعية في محتوى مناهج اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، الأمر الذي انعكس سلباً على امتلاك الطلاب لهذه المهارات.

وبعض الدراسات أكدت الضعف في مهارات التذوق في فهم النصوص الأدبية مثل دراسة عطية (2007) أشارت أن بعض النصوص الشعرية لن تؤخذ أوزانها الشعرية بنظر الاعتبار عند اختيارها، لذا جاءت بعض النصوص الشعرية بأوزان لا تلائم طبيعة موضوعاتها، كما أن البعض الآخر لا تتوفر فيها العناصر المطلوبة للنص الأدبي كجمال الفكرة، وسعة الخيال، وصدق العاطفة وسهولة اللفظ.

وفضلاً عن توصيات الكثير من المؤتمرات التي أكدت على أهمية الاستمرار في تطوير المناهج التربوية، ومناهج اللغة العربية على وجه الخصوص، وأهمية التقويم المستمر للمناهج الحالية تلبية لاحتياجات العصر من خبرات ومهارات مختلفة، وهذا ما جاء فيه مؤتمر التطوير التربوي في الجمهورية العربية السورية (2019)، ومؤتمر التطوير التربوي ووزارة التربية والتعليم الأردنية (2015).

لذا كان من الضروري البحث عن مدخل جديد لتدريس النصوص الأدبية بهدف تنمية الفهم والتذوق الجمالي للنص الأدبي بما يناسب محتوى كتب اللغة العربية، ويلبي حاجات الطلاب التعليمية التي تواكب التطور الحاصل في مجال التربية.

استناداً إلى ما سبق تحققت الباحثة من هذا الشعور ، وضرورة الاهتمام بمؤشرات المدخل الجمالي والعمل على تمتيتها من خلال توفر مؤشرات المدخل الجمالي في المنهاج التعليمي وسعيًا منها إلى التحقق من وجود هذه المشكلة قامت الباحثة بتحليل تدريبات كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي للوقوف على مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي المختلفة فتبين أن هناك قصور واضح في تضمين دروس النصوص الأدبية التي تم تحليلها للصف الأول الثانوي لمؤشرات المدخل الجمالي ، و ندرة الأنشطة الجمالية التي تقام بهدف إظهار جمال اللغة العربية ولا يوجد تدريب على مهاراتها ، وإبراز اللمسات الجمالية للغة.

وفيما سبق تتحدد مشكله الدراسة في تدني مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي لاسيما مجالي العاطفة والموسيقا، ولتحديد مستوى تمثيل هذه المجالات ينبغي الإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي :

ما مستوى توفر مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال ، التساؤل الفرعي الآتيين :

✓ ما مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي ؟

- ✓ ما مستوى تمثيل كل مؤشر من مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي ؟
- ✓ ما الفرق بين مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في كل مجال من مجالاته ؟

3- أهمية الدراسة :

وتتجلى أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. من المؤمل أن تفيد الدراسة بما تشمله من أدوات وبما توصلت إليه من نتائج الباحثين والمهتمين بدراسة مناهج اللغة العربية في تسليط الضوء على مجالات ومؤشرات المدخل الجمالي اللازمة ولاسيما أن الدراسة في هذا المجال لاتزال قليلة .
2. من المؤمل لفت انتباه القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية في وزارة التربية إلى أهمية مجالات المدخل الجمالي ومؤشراته وضرورة تضمينها في مناهج اللغة العربية .
3. من المؤمل إفادة القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية من خلال تزويدهم بصورة واضحة عن واقع تضمين مجالات المدخل الجمالي ومؤشراته للإفادة منها في تطوير مناهج اللغة العربية للمرحلة الثانوية .
4. من المؤمل إفادة الموجهين باتخاذ قائمة بمؤشرات المدخل الجمالي لفهم النصوص الأدبية في تقويم أداء معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الآتي :

1. الوقوف على مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي .
2. تعرّف مستوى تمثيل كل مؤشر من مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي .

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية :

الحدود المكانية : جرى تطبيق الدراسة في الجمهورية العربية السورية .

الحدود الزمانية : جرى تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي

2023/2022 .

الحدود الموضوعية : تحليل محتوى كتاب اللغة العربية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في الجمهورية العربية السورية بدون الفهارس والمقدمة أو دليل المعلم أو أي نشرات أو تعليمات ملحقه بالكتاب الوزاري المقرر .

تم الاعتماد على تصنيف مؤشرات المدخل الجمالي معياراً لتصنيف محتوى الكتاب موضع الدراسة .

مصطلحات الدراسة :

تحليل المحتوى :

يعرّف بأنه : " أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال (طعيمة، 2004، ص.70)

تعرفه الباحثة إجرائياً : مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تقوم على تحديد مؤشرات المدخل الجمالي ،ثم تعرف مدى توفرها في محتوى مناهج اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي من خلال استمارة تحليل المحتوى .

كتب اللغة العربية :

كتب اللغة العربية تعرّف بأنها : تنظيم معّين يتم عن طريقة تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية ، والوجدانية ،والنفس حركية ، تمكنهم من الاتصال باللغة العربية ،وتمكنهم من فهم ثقافتها وممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المدرسة أو خارجها ،وذلك تحت إشراف هذه المدرسة . (طعمية ، 2000 :54،

مؤشرات المدخل الجمالي :

وتعرّف (2002) Mclaughli المؤشرات : إحصاءات فردية أو مركبة مرتبطة بصورة أساسية بالتخطيط للعملية التعليمية ،حيث أنها تفيد في تشخيص طبيعة النظام التعليمي. p11

تعرف الباحثة المؤشرات الجمالية إجرائياً : مجموعة من القواعد والأسس المشتقة من مجالات المدخل الجمالي ،والتي ينبغي توفرها بمناهج اللغة العربية لفهم النصوص الأدبية ،وتشتق من مجالات (العاطفة ،الخيال ،المضمون الفكري ، الأسلوب ،الموسيقا) وتم رصدها من خلال نسبة التكرارات التي حصل عليها كل مجال وتقاس بالدرجة من خلال استمارة تحليل محتوى مناهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي .

1- الصف الأول الثانوي :

طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية تمتد من الصف الأول حتى الصف الثالث الثانوي، المسجلين في العام الدراسي 2022 / 2023 في مدينة حمص، وتتراوح أعمارهم من الخامسة عشر إلى السادسة عشر .

الإطار النظري :

تعريف المدخل الجمالي :

تعدد تعريفات الفلاسفة والمفكرون للجمال نظراً لاختلاف آرائهم ومدارسهم الفكرية من حيث ماهيته ومكمنه، إلا أنّ الشعور به يكاد أن يكون قوة غريزية موحدة بين الجميع إذ الكل لديه القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح ، وبين الجيد والرديء ، وقد نال مفهوم الجمال اهتمام الفلاسفة والمفكرين والأدباء عبر سنوات التاريخ ، كما نال أيضاً اهتمام رجال الدين وذلك باعتباره العلامة المميزة التي توضح موقع الفرد في سلم الوجود الإنساني وفيما يلي نورد بعض هذه التعريفات :

وعرّف الخوالدة والتواترة : " بأنه الحسن وهو نقيض الذمامة والقبح ، والجمال مفهوم نسبي تتفاوت معاييرها من شخص لآخر ، كما تختلف درجاته بين البشر ما بين جمال خلاب يسلب الأبواب ودمامة قبيحة تثير الاشمئزاز " (الخوالدة والتواترة ، 2006، ص.17).

أمّا المدخل الجمالي في التدريس : فقد عرّفه جيروود وآخرون Girod et all بأنه : " تلك الخبرات التي يكتسبها الفرد نتيجة التأمل وإعمال الخيال للبحث عن التآلف والانسجام في القوة وجمال الأفكار العلمية بطريقة جديدة تشعر المتعلم بالدهشة والاستغراب وروعة الأفكار " (Girod et all.2010, P3).

كما عرّف إيزنر المدخل الجمالي أنّه: " كل عمل تعليمي يصاحبه إبداع فني في العرض والتنظيم ويهدف إلى تشكيل منظم للنشاط التعليمي والتعلمي، بحيث ينمو ويتطور بإيقاع متناسق مما يجعل من أجزائه وحدة واحدة متماسكة، وهذا ما يضفي الحيوية والسرور على بيئة التعليم

(Eisner , E 2005,P30).

وذكرت الغزاوي أن المدخل الجمالي : " هو مدخل في التدريس يتم من خلال تقديم موضوعات المنهج بأساليب جديدة وممتعة تعتمد على إثارة العواطف والمشاعر والخيال المتمثل في تحرير الأفكار، والبحث عن المعرفة والتأمل بشكل يزيد من اهتمام الطلاب بأهمية الجوانب الجمالية وتقديرها والالتزام بها ومعرفة أهميتها" (الغزاوي ، 2017، ص.47).

واستكمالاً لما سبق يمكن توضيح أن المدخل الجمالي يختلف عن علم الجمال؛ فعلم الجمال مشتق من كلمة يونانية " الإحساس أو عالم الأحاسيس " ويهتم هذا العلم بدراسة الجمال ودراسة الذوق العام والأحكام والقيم المتعلقة بالآثار الفنية والأدبية وغيرها (خضر، 2006، ص.12).

أهمية استخدام المدخل الجمالي في التدريس ومناهج اللغة العربية :

يعدّ الاهتمام بإبراز البعد الجمالي في تعليم اللغة العربية مطلباً مهماً تربوياً ونفسياً، فهو من ناحية يسهم في جذب انتباه الطالب للتعلم، ويكون لديه اتجاهات إيجابية نحو التعلم، ومن ناحية أخرى في التغلب على الصعوبات الناتجة عن

أسلوب تقديم المادة التعليمية ، ومن ثم فإهتمام بالجمال يقلل من الملل ، ويجعل
المادة التعليمية ممتعة ، ويجعل التدريس شائفاً؛ توافقاً مع ما يسمى بمتعة التعلم .

و اللغة العربية فيها الكثير من نواحي الجمال التي لا تمسها مناهج اللغة العربية
في الوقت الحاضر ، والمدخل الجمالي يسعى لجعل التربية العملية ممتعة ومفيدة
، ولذلك يؤكد (صابر سليم ، 2001 ، ص 5) على أن المدخل الجمالي في
التربية العملية يؤدي إلى تحقيق أهدافها وفي نفس الوقت إلى الاستمتاع
بالجوانب الجمالية والفنية في مختلف مسارات العلم وظواهره .

كما يؤكد ريد أهمية المدخل الجمالي في التربية ، و إبراز الجمال في المواد
الدراسية كمدخل أساسي في التعليم والتربية كما ينبغي مراعاته في الرياضيات
والتاريخ والعلوم واللغة العربية وغيرها من المواد والموضوعات الدراسية ، وفي
شتى النواحي التربوية الاجتماعية والعلمية داخل المدرسة . فالمدخل الجمالي
يحقق الخبرات التي يكتسبها الفرد نتيجة التأمل وإعمال الخيال للبحث عن
التآلف والانسجام في قوة وجمال الأفكار والمعلومات بطريقة جديدة تشعر
المتعلم بالدهشة والروعة (ريد ، 1996 ، 67).

وقد أشارت العديد من الدراسات مثل دراسة (شوقي عبده ، 2010) إلى أن
المعلم لابد أن يتخذ من الجمال مدخلاً لمادته وتعاملاته في حياته العملية ،
 ويفتح أحاسيس وملكات المتعلم لإدراك الإيقاع والتوافق في شتى الظواهر
ويحسه في شتى المخلوقات .

أهداف المدخل الجمالي في التدريس :

يحقق المدخل الجمالي مجموعة من الأهداف المرغوبة التي أوضحها كل من (الشربيني 2005، أبو زيد 2009، الحكمي 2010) فيما يلي :

- تشجيع المتعلمين البحث بشغف الوصول إلى كل ما هو جديد إزاء العالم من حولهم للإحساس بالتفرد والتميز .
- تبسيط المادة وتحفيز فهم الطلاب لها وزيادة حبيهم لتحصيل المعرفة بحيث يصبح التعلم ذو معنى ، والجمال يحول الحقائق إلى أشياء تمس مشاعر الإنسان وأحاسيسه .
- تنمية الفهم الجمالي والإدراك الحسي ، وتوحيد المفاهيم وتماسك الأفكار .
- تنمية الشعور بالمتعة لدى المتعلمين ، والإحساس بجمال المادة الدراسية من خلال إضافة صور جمالية لها ويشير " روت بريشتين" إلى أنه إذا أردنا أن نعلم طلابنا بحق علينا أن ننمي فيهم شخصية العالم والفنان معاً .
- تقلل من صعوبات تعلم المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة .
- تنمية القدرات الإبداعية والارتقاء بالذوق الجمالي .
- تنمية التفكير الإيجابي والمباشر باستخدام أنشطة فنية جمالية مختلفة ومتنوعة .
- تسهم في تنمية قدرة المتعلم على إصدار الأحكام وتكوين معايير التذوق .
- رفع مستوى الثقافة الجمالية للمتعلم وإغناء عالمه الوجداني وذلك من خلال الاستمتاع بالأشياء الجميلة في المحتوى العلمي سواء كانت في الأشياء أم في الأقوال أم في الأفعال .
- يفتح المدخل الجمالي الأفق النفسي والعقلي والوجداني لدى الانسان ويشده إلى خالق الإبداع والجمال في هذا الوجود فإنه في تحقيق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية للطالب .

تتمية الإدراك الحسي والوعي الجمالي فيشير (شوقي عبده ، ٢٠١٠ ، ١٠٧-١٠٩)
إلى أن الجمال سمة بارزة في بناء الكون ، وفي خلق الإنسان والاستجابة له فطره
إنسانية سليمة .

أسس المدخل الجمالي :

يستند المدخل الجمالي إلى الأسس الآتية :

- إبراز العلاقات بين مكونات النص الأدبي، وإبراز جمالياته .
- الاعتماد على أنشطة عقلية وحركية تركز على القراءة التحليلية للنص الأدبي وتذوقه .
- التركيز على الجوانب الفنية والجمالية عند تدريس النصوص الأدبية، كما أنه يعطي اهتماماً كبيراً للجوانب الوجدانية والإبداعية .
- التركيز في تحقيق البهجة والمتعة من خلال التعامل مع اللغة بوصفها مصدر الجمال، كما يركز على مهارات النقد التي تبرز جوانب القوة ونقاط الضعف في النص الأدبي .
- الاهتمام بالقيم الأخلاقية والمثل العليا المتضمنة في النصوص الأدبية ، وأنشطة الطلاب الفنية والجمالية مع هذه النصوص وتذوق الجمال الكامن فيها

(موسى ، 2018، ص.233) و (عبد الرحمن ، 2013، ص. 70).

وهذه الأسس يمكن الاستفادة منها في تعليم النصوص الأدبية، من خلال تقديم النص الأدبي للطلاب في صورة أنشطة تفاعلية تركز على بنية النص، وجمالياته بأشكال مختلفة ، تشجع الطالب على القراءة التحليلية للنص الأدبي، ممارساً عمليات التفسير والتحليل والتأويل ، وصولاً إلى تذوق جمالياته من منطلق أنه لا تذوق للنص دون فهمه .

خصائص المدخل الجمالي :

يمكن عرضها على النحو الآتي :

التأكيد على المفاهيم الكبرى ،وتنوع طرق وأساليب التدريس .

التدريس بالمدخل الجمالي يوحد المفاهيم ويؤدي لتنمية الفهم الجمالي للظاهرة، والمدخل الجمالي يحقق الاستمتاع بالدراسة .

المقصود بتنمية الحس الجمالي للطلاب هو المرحلة الأولى للتذوق الجمالي والجمال هو المتعة والقيمة والإحساس به يتم عن طريق حواس الإنسان المختلفة ، وهي عملية شعور بالمتعة واللذة تجاه الشيء الجميل ، وإدراك لمواطن الجمال فيه ، والتي تتم تجاه المكونات والعناصر والظواهر الطبيعية أو المصطنعة فالعامل الجمالي مثل أي عامل آخر لا يتحقق في كيان الإنسان إلا بعملية تنمية مستمرة .

وبعض العوامل المؤثرة في تنمية الحس الجمالي :

- التربية والتعليم .
- اختلاف طرق وأسلوب الإدراك.
- أثر الخبرة والتدريب .
- الاندماج وإضفاء المعنى .
- العوامل الاجتماعية والثقافية تؤثران في عمليات الحس والتفضيل والتذوق الجمالي وتتحكم فيه عمليات الرضوخ للمعايير الاجتماعية ، والتي تختلف عبر الطبقات ومن هنا ظهر ما نسميه بالذوق العام(Sinclair ,N.2022, 24).

دراسات سابقة :

من خلال مراجعته الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع المدخل الجمالي أمكن الباحثة أن
تقف على بعض هذه الدراسات ذات الصلة الوثيقة بالدراسة الحالية وتعرضها كالآتي :

دراسة الدراياشي (2007) :

عنوان الدراسة : " أثر استخدام المنحى الجمالي في تدريس العلوم على فهم طلبة الصف
السادس الأساسي للمفاهيم العلمية ولطبيعة العلم '

هدف الدراسة : تعرف أثر استخدام الأسلوب الجمالي في تدريس العلوم على فهم طلبة
الصف السادس الأساسي المفاهيم العلمية وطبيعة العلم.

عينه الدراسة : تكونت من (125) طالب وطالبة موزعين على أربع شعب في مدرستين
حكوميتين ، مدرسة للذكور ومدرسة للإناث ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، وقد
اشتملت الدراسة على مجموعتين تجريبية ومجموعتين ضابطة ، وقد تم استخدام اختبار
لقياس فهم الطلبة المفاهيم العلمية ، واختبار لقياس فهم الطلبة لطبيعة العلم .

نتائج الدراسة : أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية
والضابطة فيما يتعلق بفهم المفاهيم العلمية تعزى لطريقة التدريس لصالح المجموعة
التجريبية .

وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى فهم الطلبة المفاهيم العلمية يعزل التفاعل بين
طريقه التدريس والجنس لصالح الذكور في المجموعة التجريبية.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزل التفاعل بين طريقه التدريس
والتحصيل في فهم الطلبة المفاهيم العلمية لصالح الطلبة ذات التحصيل المرتفع.

دراسة بدر، عبد الحفيظ (٢٠١٦) :

بعنوان : " فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية القيادة الجمالية والدافعية للتعلم لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع "

هدفت الدراسة : إلى تعرف فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تنمية القيادة الجمالية والدافعية للتعلم لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع ، ولتحقيق ذلك تم إعادة صياغة بعض موضوعات مقرر التدريس المصغر في ضوء المدخل الجمالي، كما تم إعداد اختبار مواقف في القيادة الجمالية وشمل الأبعاد (التواصل الجمالي ،التطبيق الجمالي ، الأمانة الجمالية) وإعداد مقياس الدافعية للتعلم في الأبعاد الآتية (الاستمتاع بالتعلم ، قيمة التعلم) .

عينة الدراسة : (٦٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية شعبة الفلسفة بكلية البنات جامعة عين شمس، وتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٠) طالبة ، والأخرى ضابطة (٣٠) طالبة ، وبعد تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً .

نتائج الدراسة : توصلت إلى الاثر الإيجابي والفعال للبرنامج المقترح في تنمية المهارات العقلية المذكورة في هذه الدراسة المتمثلة في (التوضيح ، التمثيل ، الاستنتاج) ، وتنمية المهارات العقلية ، وقد اتضح ذلك لدى الطالبات المعلمات في التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق القبلي .

دراسة د. نشوة الغزاوي(٢٠١٧) :

بعنوان : "استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ "

هدفت الدراسة : إلى الكشف عن فاعلية استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ
لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي التربوي .

عينة الدراسة : تكونت من (٥٠) طالبة من الطالبات المعلمات تخصص تاريخ تربوي
بكلية البنات جامعة عين شمس في العام الدراسي (2015 - 2016) .

أدوات الدراسة : تكونت من اختبار المواقف للقيم الجمالية ومقياس الوعي الثقافي ،
وطبقت أدوات البحث قبلياً وبعدياً على مجموعة البحث ، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر
كبير للمدخل الجمالي في تنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى طالبات
المجموعة التجريبية ، وهذا السبب في تفوق المجموعة التجريبية كما تبين أن المدخل
الجمالي أسهم في تنوع الأنشطة التعليمية ما بين رسوم توضيحية ، وأشكال ، وأثار ،
ومجسمات ، وقرارات تاريخيه في التراث. وتوصلت الدراسة إلى تنوع أنشطة المدخل
الجمالي الذي أدى إلى مساعدة الطالبات على فهم خصائص الثقافة وضرورة الحفاظ
عليها، وأهمية التفاعل مع الثقافات الأخرى من خلال معرفتها، والتعرض لها داخل
موضوعات المقرر مثل (التبادل التجاري الثقافي ، التوسعات الجمعية ، استخدام اللغة)

وقدم البحث مجموعة من التوصيات من أبرزها ضرورة تضمين القيم الجمالية ضمن
مناهج الدراسات والمراحل التعليمية المختلفة ، والعمل على مشاركة المهتمين بقضايا
القيم و مشكلات الثقافة والمتخصصين في التربية الجمالية ضمن لجان تخطيط ، وإعداد
المناهج الدراسية وضرورة تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والبيئية من أجل تنمية
الوعي الثقافي لدى جميع فئات المجتمع .

دراسة عقيلي (2018):

بعنوان : استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتنمية مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري لدى طلاب المرحلة الثانوية .

هدف البحث : الكشف عن استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتنمية مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري لدى طلاب المرحلة الثانوية

وتمثلت أدوات البحث باستخدام مقياس التربية الجمالية اللغوية، و اختبار مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة بالجمال العصري ، عينة البحث : تم تطبيقها على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام بمدرستي الثانوية بنين والثانوية بنات والبالغ عددهم 80 طالب. وجاءت نتائج البحث : مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 في كل من بعد وقبل الاختبار ككل بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة الوجدانية لصالح المجموعة التجريبية .أوصى البحث في ضرورة الاهتمام بتنوع طرق التدريس حتى تتناسب مع المستويات المختلفة للطلاب والتركيز على الطرق التي تحقق المشاركة الإيجابية بين الطلاب مثل العصف الذهني و خرائط .

جيروود وآخرين (Girod et al, 2010) :

هدفت إلى تقصي دور الخبرات الجمالية في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس في ماده العلوم ، وتبين أن التعليم التحويلي للمفاهيم والخبرة الجمالية يعززان أكثر، وأكثر تعلم المفاهيم العلمية، ويتيحان رؤية مختلفة للعالم، وقد أظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة

التجريبية وفعالية الخبرة الجمالية في تقليل ظهور مشكلات العنف والتعصب والتطرف
بين الطلاب خاصة طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة ليمك (2001, lemke) :

توصلت إلى أن الجمال يساعد في فهم الأفكار والمفاهيم الكبرى بطريقة تحفز الطلاب
وتزيد من نشاطهم ويساعد على توضيح المعنى استخلاص ما في التفسيرات من عناصر
جمالية .

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي القائم على أسلوب تحليل المحتوى، الذي
يستخدم لجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة، ويقوم على وصف ما هو قائم
بالفعل، وتفسيره للوصول إلى تعميمات مقبولة، وذلك من خلال تتبع مؤشرات
المدخل الجمالي في الدراسات والبحوث السابقة، لتحديد المؤشرات اللازم توفرها
في محتوى مناهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي ثم تصميم استمارة لتحليل
محتوى مناهج اللغة العربية استناداً إلى تلك المؤشرات التي تم تحديدها، وتقديم
مقترحات عامة لتطوير محتوى مناهج اللغة العربية ولتعرف درجة توفر مؤشرات
المدخل الجمالي، وتم اختيار هذا المنهج بوصفه أنسب المناهج التي تساعد
الإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تمثل مجتمع الدراسة في محتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي في العام الدراسي (2022 / 2023) ، واقتصرت عينة التحليل على جميع تدريبات وأنشطة القراءة والاستماع لفهم النصوص الأدبية المتضمنة في مناهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وذلك لأن المؤشرات تتخذ صورة المهارات الخاصة بالاستماع والقراءة و هي تظهر من خلال التدريبات والأنشطة اللغوية ، واستبعدت الباحثة من التحليل التدريبات المتضمنة بالمهارات وفروع اللغة الأخرى .

اشتمل هذا الكتاب على 217 صفحة موزعة على ست وحدات دراسية متضمنا في البداية عنوان الكتاب وقائمة أسماء المؤلفين والمقدمة والفهرس وخطة توزيع المنهاج .

عناوين الوحدات	عدد الصفحات	عدد الدروس	عدد الوحدات	الصف الدراسي
القضايا الوطنية والقومية منهج النقد الغربة والاعتراب في الأدب المهجري فن الرواية ظواهر وجدانية أدب القضايا الاجتماعية	217	55	6	الأول الثانوي

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بتصميم أداة تحليل المحتوى (معيار التحليل) ؛ لتسجيل نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي ، تبعا لاشتماله على مؤشرات المدخل

الجمالي، وقد تم تصميم الأداة لرصد التكرارات الخاصة بكل مؤشر، وحساب عددها بالنسبة إلى كل مجال من مؤشرات المدخل الجمالي، ومن ثم حساب نسبتها المئوية وتقديرها وترتيبها.

قائمة مؤشرات المدخل الجمالي :

قامت الباحثة بإعداد قائمة مؤشرات المدخل الجمالي وللتأكد من صدق قائمة المؤشرات، وتعرّف مدى مناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وطلب إليهم إبداء الرأي في الأمور الآتية :

أهمية المجال بالنسبة إلى طلاب الصف الأول الثانوي .

بقاء المجال أو حذفه .

تعديل أو إضافة مجال .

واقصر البحث على خمسة مجالات خاصة وهي : (المضمون الفكري، الخيال والصور الفنية ، الأسلوب ، العاطفة ، الموسيقا) .

إعداد قائمة بمؤشرات المدخل الجمالي المناسبة لمحتوى كتاب الصف الأول الثانوي : اتبعت الباحثة في إعداد القائمة الإجراءات الآتية :

تحديد الهدف من إعداد القائمة : هدفت القائمة إلى تحديد مؤشرات المدخل الجمالي الخاصة بالمجالات المختارة، والمناسبة لمحتوى كتاب الصف الأول الثانوي، والتي يمكن تتميتها من خلال تطبيق اختبار بمؤشرات المدخل الجمالي في تدريبات النصوص الأدبية.

مصادر إعداد القائمة :

استندت الباحثة في إعداد القائمة إلى المصادر الآتية :

- أهداف تعليم مادة اللغة العربية ،وخاصة أهداف تدريس النصوص الأدبية للمرحلة الثانوية كما وردت في وثيقة المعايير الوطنية للتعليم ما قبل الجامعي في سورية .
- الإطار النظري وقوائم المبادئ التي حددتها الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية مؤشرات المدخل الجمالي .
- آراء المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس والقائمين على تدريس اللغة العربية من معلمين وموجهين وتربويين .

الصورة الأولية للقائمة :

بعد استخلاص مؤشرات المدخل الجمالي من المصادر السابقة تم حذف المتشابه منها والمكرر ،ثم وضعت في القائمة واشتملت في صورتها الأولية على (35) مؤشراً موزع على خمسة مجالات ،وللتحقق من صدق الأداة تم عرضها على (4) من الخبراء في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية والتقويم ،لإبداء الرأي في أهمية ومناسبة المؤشرات لمحتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي ،وانتماء المؤشرات إلى المجالات وإضافة أو تعديل أو حذف أية مؤشرات أو إجراء أي تعديلات يرونها مناسبة ،وبعد جمع آراء المحكمين وتحليلها ، أشار المحكمون إلى انتماء المؤشرات جميعها ،وتعديل بعض المؤشرات التي ظهرت مركبة لتصبح أكثر تحديداً ومناسبة ،وتم تحديد نسبة 80% فما فوق لاستبقاء المؤشر وعلى هذا تم تعديل ثلاثة مؤشرات لتشتمل الأداة بصورتها النهائية على (37) مؤشراً ضمن مجالاتها الخمسة .

الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية في حساب التكرار و النسب ،وفي حساب صدق وثبات قائمة التحليل بالاعتماد على برنامجي EXCEL و الخمسة.

جدول رقم (1) توضيح لتوزع المؤشرات على مجالات قائمة التحليل:

الترتيب	المجال	عدد المؤشرات	النسب المئوية%
1	مجال المضمون الفكري	7	18,91%
2	مجال الأسلوب	7	18,91%
3	مجال الخيال والصور الفنية	10	27,02%
4	مجال العاطفة	5	13,5%
5	مجال الموسيقى	8	21,62%
6	مجموع المجالات	37	100%

و قد تم حساب ثبات الأداة عن طريق الإعادة ،وتم حساب التكرار للمؤشرات في الوجدتين الثالثة و الرابعة من كتاب اللغة العربية للصف العاشر من قبل الباحثة بتاريخ 2023/3/1 وتم إعادة حساب التكرار للمؤشرات لذات الوجدتين بالاستعانة بباحثة أخرى من ذات الاختصاص و المستوى التعليمي بتاريخ 2023/3/10 ، ثم إجراء حساب تطبيق قانون هولستي على النتيجتين كما هو موضح في الجدول (2) :

الرقم	مجال المضمون الفكري	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	مجموع الوحدات	الوحدة الثالثة	الوحدة الرابعة	مجموع الوحدات	النتيجة
1	يحدد الفكرة العامة للنص الأدبي	2	1	3	2	1	3	تطابق
2	يحلل النص الأدبي إلى فكره الرئيسية و الفرعية	1	2	3	2	2	4	اختلاف
3	يستنتج معاني بعض كلمات النص الأدبي من قرينة السياق	3	3	6	3	3	6	تطابق
4	يستخرج الأفكار الضمنية من النص الأدبي	1	1	2	1	1	2	تطابق
5	يبين مدى ارتباط عنوان النص الأدبي بمضمونه	1	0	1	0	0	0	اختلاف
6	يوازن بين بيتين شعريين من حيث المضمون	0	3	3	3	0	3	تطابق
7	يستخلص القيم و العبر التي يتضمنها النص الأدبي	0	1	1	1	0	1	تطابق
	مجال الأسلوب							
8	يستخرج الأساليب الأدبية من النص الأدبي	0	2	2	2	0	2	تطابق
9	يميز الأسلوب الخبري من الانشائي	0	0	0	0	0	0	تطابق
10	يبين الغرض البلاغي للأساليب الأدبية	0	1	1	0	1	0	اختلاف
11	يبين أثر توظيف الأساليب الخبرية و الانشائية في خدمة المعنى	0	2	2	2	0	2	تطابق

مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في
الجمهورية العربية السورية

12	يفسر دلالة تكرار الألفاظ في النص الأدبي	0	2	2	0	3	3	3	اختلاف
13	يبين الوظيفة الدلالية لتقديم الألفاظ و تأخيرها	0	0	0	0	0	0	0	تطابق
14	يتعرف المذاهب الأدبية و مؤثراتها	0	3	3	0	3	3	3	تطابق
	مجال الخيال و الصور الفنية								
15	يستخرج المحسنات البديعية من النص الأدبي	2	2	4	2	3	5	5	اختلاف
16	يبين وظيفة المحسنات البديعية في النص الأدبي	2	1	3	2	1	3	3	تطابق
17	يجلل الصور البيانية إلى عناصرها الأدبية	2	5	7	2	4	6	6	اختلاف
18	يحدد المعاني التي توحى بها الصور البيانية في النص الأدبي	1	1	2	1	1	2	2	تطابق
19	يميز بين الواقع و الخيال فيما ورد في النص الأدبي	0	0	0	0	0	0	0	تطابق
20	يبين أثر الصور البيانية في جمال النص الأدبي	0	3	3	0	3	3	3	تطابق
21	يحدد عناصر الجودة والابتكار في الصورة الأدبية	0	0	0	0	0	0	0	تطابق
22	يبرز جمالية الرمز و الأسطورة في النص	0	0	0	0	0	0	0	تطابق
23	يحدد التجسيم و التجسيد في النص الأدبي	0	1	1	0	0	0	0	اختلاف

اختلاف	2	1	1	1	0	1	24	يوضح المعاني الحقيقية و المجازية في النص مجال العاطفة
اختلاف	5	2	3	4	2	2	25	يبين نوع المشاعر و الانفعالات المتضمنة في النص الأدبي
تطابق	4	2	2	4	2	2	26	يحدد أدوات التعبير عن الشعور العاطفي المتضمن في النص الأدبي
تطابق	0	0	0	0	0	0	27	يحدد العاطفة السائدة في النص الأدبي
تطابق	0	0	0	0	0	0	28	يبين أثر العاطفة في الألفاظ و التركيب و الصور البيانية
تطابق	0	0	0	0	0	0	29	يميز سمات العاطفة من حيث القوة و الصدق و التنوع مجال الموسيقى
تطابق	2	2	0	2	2	0	30	يحدد مصادر الموسيقى الداخلية في النص الأدبي
تطابق	1	0	1	1	0	1	31	يحدد مصادر الموسيقى الخارجية في النص الأدبي
تطابق	1	0	1	1	0	1	32	يميز بين حرف الروي و القافية
تطابق	0	0	0	0	0	0	33	يبين أثر مصادر الموسيقى الداخلية في جماليات النص الأدبي
تطابق	1	0	1	1	0	1	34	يبين أثر مصادر الموسيقى الخارجية في جماليات النص الأدبي

مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في
الجمهورية العربية السورية

35	يحدد أثر الجوازات العروضية الواردة في النص	0	0	0	0	0	0	0	تطابق
36	يحدد الصدر و العجز في البيت الشعري	1	0	1	0	0	0	0	اختلاف
37	يقطع الأبيات تقطيعاً موسيقياً	2	2	0	2	2	0	0	تطابق

التكرار للمعايير في الوجدتين الثالثة والرابعة من كتاب اللغة العربية
للصف الأول الثانوي.

تحليل الباحثة بتاريخ 2023/3/1

تحليل الباحثة المساعدة بتاريخ 2023/3/10

التطابق و الاختلاف

عدد مرات الاختلاف = 10

عدد مرات التطابق = 27

العدد الكلي = 37

بتطبيق معادلة هولستي: $CR=2M/(N1+N2)$

حيث أن: CR = معامل الثبات، M = عدد الفئات المتفق عليها خلال
التحليلين، $N1+N2$ = مجموع الفئات في كلا التحليلين.

$CR= 0.72$

و النتيجة تشير إلى ارتباط بدرجة عالية ، كما أن قيمة معامل هولستي
 $= 72\%$ و هي أكبر من 70% ، مما يشير إلى ثبات الأداة بدرجة
جيدة .

نتائج البحث :

النتائج المتعلقة بتحليل كتاب الصف الأول الثانوي:

الجدول (3) يبين نتيجة تحليل كتاب الصف الأول الثانوي :

النسبة المئوية	مجموع التكرار	الوحدة6	الوحدة5	الوحدة4	الوحدة3	الوحدة2	الوحدة1	مجال المضمون الفكري
%5.88	13	0	3	1	2	4	3	يحدد الفكرة العامة للنص الأدبي
%5.88	13	1	3	2	1	3	3	يحلل النص الأدبي إلى فكره الرئيسة و الفرعية
%7.69	17	2	3	3	3	3	3	يستنتج معاني بعض كلمات النص الأدبي من قرينة السياق
%1.36	3	0	0	1	1	1	0	يستخرج الأفكار الضمنية من النص الأدبي
%1.81	4	0	0	0	1	2	1	يبين مدى ارتباط عنوان النص الأدبي بمضمونه
%5.88	13	1	3	3	0	3	3	يوازن بين بيتين شعريين من حيث المضمون
%2.26	5	0	2	1	0	1	1	يستخلص القيم و العبر التي يتضمنها النص الأدبي
								مجال الأسلوب (2)
%4.07	9	0	1	2	0	4	2	يستخرج الأساليب البلاغية من النص الأدبي
%1.36	3	1	0	0	0	2	0	يميز الأسلوب الخبري من الإنشائي

مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في
الجمهورية العربية السورية

%3.17	7	1	0	1	0	4	1	يبين الغرض البلاغي للأساليب الأدبية
%3.17	7	1	1	2	0	0	3	يبين أثر توظيف الأساليب الخبرية و الإنشائية في خدمة المعنى
%1.81	4	1	1	2	0	0	0	يفسر دلالة تكرار الألفاظ في النص الادبي
%0.45	1	0	1	0	0	0	0	يبين الوظيفة الدلالية لتقديم الألفاظ
%2.71	6	1	2	3	0	0	0	يتعرف المذاهب الأدبية و مؤشراتها
								مجال الخيال و الصور الفنية: (3)
%5.43	12	1	2	2	2	3	2	يستخرج المحسنات البديعية من النص الأدبي
%3.62	8	0	0	1	2	3	2	يبين وظيفة المحسنات البديعية في النص الأدبي
%7.69	17	1	3	5	2	4	2	يحلل الصور البيانية إلى عناصرها الأدبية
%5.43	12	1	2	1	1	4	3	يحدد المعاني التي توحى بها الصور البيانية في النص الأدبي
%0	0	0	0	0	0	0	0	يميز بين الواقع و الخيال فيما ورد في النص الأدبي
%2.26	5	0	1	3	0	0	1	يبين أثر الصور البيانية في جمال النص الأدبي
%0	0	0	0	0	0	0	0	يحدد عناصر الجدة والابتكار في الصورة الأدبية

%0	0	0	0	0	0	0	0	0	يبرز جمالية الرمز و الأسطورة في النص
%0.45	1	0	0	1	0	0	0	0	يحدد التجسيم و التجسيد في النص الأدبي
%0.45	1	0	0	0	1	0	0	0	يوضح المعاني الحقيقية و المجازية في النص
									مجال العاطفة : (4)
%4.98	11	0	2	2	2	2	2	3	يبين نوع المشاعر و الانفعالات المتضمنة في النص الأدبي
%4.52	10	0	2	2	2	1	1	3	يحدد أدوات التعبير عن الشعور العاطفي المتضمن في النص الأدبي
%1.81	4	0	2	0	0	1	1	1	يحدد العاطفة السائدة في النص الأدبي
%0.45	1	0	1	0	0	0	0	0	يبين أثر العاطفة في الألفاظ و التراكيب و الصور البيانية
%1.81	4	0	1	0	0	1	1	2	يميز سمات العاطفة من حيث القوة و الصدق و التنوع
									مجال الموسيقى : (5)
%5.43	12	1	3	2	0	3	3	3	يحدد مصادر الموسيقى الداخلية في النص الأدبي
%0.90	2	0	0	0	1	1	1	0	يحدد مصادر الموسيقى الخارجية في النص الأدبي
%1.81	4	0	0	0	1	1	1	2	يميز بين حرف الروي و القافية
%0	0	0	0	0	0	0	0	0	يبين أثر مصادر الموسيقى الداخلية في جماليات النص الأدبي

مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في
الجمهورية العربية السورية

0.90%	2	0	0	0	1	1	0	يبيّن أثر مصادر الموسيقى الخارجية في جماليات النص الأدبي
0.45%	1	0	0	0	0	0	1	يحدد أثر الجوازات العروضية الواردة في النص
0.45%	1	0	0	0	0	0	1	يحدد الصدر العجز في البيت الشعري
3.62%	8	0	3	2	0	2	1	يقطع الأبيات تقطيعاً موسيقياً
100%	221	13	42	42	23	54	47	المجموع

يتضح من الجدول النتائج الآتية :

مجال المضمون الفكري (1) :

بلغت مؤشرات مجال المضمون الفكري (7) مؤشرات، تباينت نسبة تكرارها في فقرات المحتوى التي تمّ تضمين مجال المضمون الفكري فيها، والتي بلغت (68) فقرة، فقد تراوحت النسبة المئوية لتكرارات مؤشرات المضمون الفكري بين (1,36% و 7,69%) .

- حظي المؤشر (1) على نسبة تمثيل مرتفعة من فقرات المحتوى، بلغت (7,69%)، تلاه المؤشر (2) بنسبة تمثيل أقل (5,88)، في حين جاءت المؤشرات (3 و 4 و 5) بنسب تمثيل متدنية تراوحت بين (2,26% - 1,36%) .

- وتشير النتائج في الجدول الأول إلى تفاوت ملحوظ في تناول مؤشرات المضمون الفكري في محتوى كتاب اللغة العربية، حيث اقتصر تناولها على (68) فقرة واردة في المحتوى، كما تبرز اهتمام المؤلفين بمؤشرات محددة مثل : " يستنتج معاني بعض كلمات النص الأدبي من السياق

، يحلل النص الأدبي إلى فكره الرئيسية والفرعية ، يحدد الفكرة العامة للنص الأدبي " وقلّة اهتمامهم بمؤشرات مهمة يفترض تدوينها في المحتوى مثل : " يبين مدى ارتباط عنوان النص الأدبي بمضمونه ، ويستخرج الأفكار الضمنية من النص الأدبي ". وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عقيلي 2018) التي أشارت إلى تناول مؤشرات مجال المضمون الفكري في محتوى كتاب اللغة العربية.

- وترى الباحثة أن هذه النتائج ربما تعود إلى عدم تقدير الوزن الحقيقي لمؤشرات المجال من قبل المؤلفين ، وأن الفقرات بُنيت غالباً من على خبراتهم الشخصية لا على أساس أهمية مؤشرات المجال ، بدليل أن هناك مؤشرات أغفلت على الرغم من ورودها في وثيقة المعايير الوطنية.

مجال الأسلوب (2) :

بلغت مؤشرات مجال الأسلوب (7) مؤشرات تباينت نسب تكرارها في فقرات المحتوى التي تم تضمين مؤشر الأسلوب فيها ، والتي بلغت (37) فقرة فقط تراوحت النسبة المئوية لتكرارات مؤشرات مجال الأسلوب بين (0,45% و 4,07%) حظيت المؤشرات التي تحمل الأرقام (1 و 2) على نسب تمثيل متوسطة ، بلغت (4,07% - 3,17%) ، في حين جاءت المؤشرات (3 ، 4، 5، 6) بنسب تمثيل متدنية تراوحت بين (2,71% - 0,45%).

تشير النتائج في الجدول (٢) إلى مراعاة جميع مؤشرات مجال الأسلوب في فقرتين على الأقل ، ولكن ثمة تباين كبير بين كل مهارة وأخرى وهذا يعني أن مراعاة فقرات المحتوى لمؤشرات مجال الأسلوب لم يكن متوازناً ، على الرغم من

تخصيص نحو (37) فقرة لمؤشرات مجال الأسلوب، كان يمكن معها توزيع هذه المؤشرات على الفقرات بشكل متوازن؛ وربما يعود هذا إلى أن الاضطراب الذي حصل في توزيع مؤشرات مجال الأسلوب انعكس على توزيع المؤشرات أيضاً، في ظل غياب التوزيع الدقيق لها، والمستند إلى معايير علمية واضحة، تعطي كل مجال وزنها النسبي الحقيقي.

لقد انصب تركيز مؤلفي الكتاب على بعض المؤشرات الأولية؛ مثل: " يستخرج الأساليب البلاغية من النص الأدبي، يبين الغرض البلاغي للأساليب الأدبية، يبين أثر توظيف الأساليب الخبرية والإنشائية في خدمة المعنى".

وتتفق النتائج السابقة مع نتيجة دراسة كل من (طلبة 2019) حيث أظهرت تدني مستوى تمثيل مؤشرات مجال الأسلوب في محتوى كتاب اللغة العربية.

مجال الخيال والصور الفنية (3) :

- بلغت مؤشرات مجال الخيال والصور الفنية (10) مؤشرات، تباينت نسبة تكراراتها في فقرات المحتوى، التي تم تضمين مجال الخيال والصور الفنية فيها، والتي بلغت (56) فقرة، فقد تراوحت النسبة المئوية لتكرارات مؤشرات مجال الخيال والصور الفنية بين (0,45% و 7,69%).
- حظي المؤشر (1) على نسبة تمثيل مرتفعة بلغت (7,69%)، ثم جاءت المؤشر (2) بنسبة تمثيل متوسطة بلغت (5,43%)، تلاه المؤشرات (3، 4، 5) بنسب تمثيل متدنية تراوحت بين (0,45% - 3,62%) ولم تحظ المؤشر (6) بأدنى مستوى تمثيل في المحتوى.
- تُظهر النتائج في الجدول (3) بجلاء التباين الكبير في درجة اهتمام مؤلفي الكتاب بمؤشرات مجال الخيال والصور الفنية، على الرغم من

مراعاة جميع المؤشرات بأربعة فقرات على الأقل، ونظراً لأهمية هذا المجال، مجال الخيال والصور الفنية، فقد بلغ عدد فقراته في المحتوى (56) فقرة .

- لقد أدى التباين في مراعاة مؤشرات مجال الخيال والصور الفنية في المحتوى إلى التركيز على المؤشرات بعينها أكثر من غيرها؛ كالمؤشرات التي تناولت " يحلل الصور البيانية إلى عناصرها الأدبية، يستخرج المحسنات البديعية من النص الأدبي، يحدد المعاني التي توحى بها الصور البيانية في النص الأدبي "

وعلى الرغم من أهمية هذه المجالات إلا أن هناك مجالات أكثر أهمية مناسبة لطالب الصف الأول الثانوي لم تتل قدرأ كافياً في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، نحو: " يحدد عناصر الجودة و الابتكار في الصورة الأدبية، يبرز جمالية الرمز والأسطورة في النص الأدبي ".

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى أن فقرات المحتوى التي تناولت مؤشرات مجال الخيال والصور الفنية لم تصمم على نحو جيد بحيث تشمل المؤشرات المطلوبة لطالب الصف الأول الثانوي، فكان هناك بعض الثغرات في بنائها تجلى في غياب التركيز على مؤشرات أخرى، وتتفق النتائج السابقة مع نتيجة دراسة (طلبة 2019) التي أشارت إلى أن مستوى تمثيل مؤشرات الخيال في المحتوى كان متوسطاً .

مجال العاطفة (4) :

- بلغت مؤشرات مجال العاطفة (5) مؤشرات، اختلفت نسبه تكراراتها في فقرات المحتوى التي تم تضمين مجال العاطفة فيها، والتي بلغت (30)

فقرة فقد تراوحت النسبة المئوية لتكرارات مؤشرات مجال العاطفة
(%0,45- %4,98)

- حظي المؤشر (1) على نسبة تمثيل مرتفعة في فقرات المحتوى بلغت
(%4,98) ، تلاه المؤشر (2) بنسبة تمثيل أقل بلغت (%4,52) ، ثم
جاءت المؤشرات (3،4) بنسب تمثيل متدنية بلغت (%1,81) -
(%0,45

- كما تبين نتائج في الجدول (4) قلة الفقرات التي تركز على مؤشرات
مجال العاطفة ،والذي بلغ عددها (30) فقرة من اجمالي فقرات المحتوى
مقارنة بالمجالات السابقة ،كما تظهر اهتمام المؤلفين ببعض مؤشرات
المجال : مثل "يبيّن نوع المشاعر والانفعالات المتضمنة في النص
الأدبي ، يحدد أدوات التعبير عن الشعور العاطفي المتضمن في النص
الأدبي "

جاء على حساب مؤشرات أخرى مهمة مثل " يبين أثر العاطفة في الألفاظ
والتراكيب والصور البيانية "

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى قلة الفقرات في المحتوى التي تناولت مؤشرات
مجال العاطفة عموماً ،بحيث لم تتح الفرصة المؤلفين لمراعاة المجالات
المختلفة بشكل متوازن على الرغم تناول جميع المجالات بفقرتين في المحتوى
على الأقل ، كما قد تعزى النتائج إلى الاعتقاد الخاطيء بأن هذه المجالات فوق
مستوى الطالب .

مجال الموسيقى (5) :

بلغت مؤشرات مجال الموسيقى (5) مؤشرات، اختلفت نسبه تكرارها في فقرات المحتوى التي تم تضمين مجال الموسيقى فيها، والتي بلغت (30) فقرة، فقد تراوحت النسب المئوية لتكرارات مؤشرات مجال الموسيقى بين (0,45% - 5,43%).

حظي المؤشر (1) بنسبه تمثيل متوسطة في فقرات المحتوى (5,43%)، ثم جاءت المؤشرات ذات (2,3,4,5) بنسب تمثيل أقل تراوحت بين (0,45% و 3,62%)، ولم يحظ المؤشر (6) بأى اهتمام.

تشير نتائج في الجدول (5) إلى قلة الفقرات في المحتوى التي تناولت مؤشرات مجال الموسيقى، والتي بلغ عددها (30) فقرة من إجمالي عدد الفقرات الواردة في المحتوى، ما أدى إلى ضعف التدريب على بعض مؤشراتنا، ومع ذلك تباينت فرص التدريب على قلتها بين مؤشرات مجال الموسيقى، في حين انصب التركيز على مؤشرات، من مثل " يحدد مصادر الموسيقى الداخلية في النص الأدبي "

وكانت التركيز ضعيفاً على مؤشرات أخرى مهمة مثل " يبين أثر مصادر الموسيقى الداخلية في جماليات النص الأدبي، يحدد الصدر والعجز في البيت الشعري ."

وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى ضعف الاهتمام بمجال الموسيقى عموماً من قبل مؤلفي الكتاب، وعدم التوازن في طرح الفقرات في المحتوى التي تبرز أهمية هذا المجال، وأهمية التدريب على مؤشراتنا، كما تشير إلى أن فقرات المحتوى بُنيت غالباً وفق خبرات المؤلفين الذاتية لها لا على أساس أهمية المجال لطلاب

مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في
الجمهورية العربية السورية

الصف الأول الثانوي بدليل أن هناك مؤشرات أغفلت على الرغم من وردها في وثيقة المعايير الوطنية، وتختلف النتائج السابقة مع نتيجة دراسة (طلبة 2019) التي أشارت إلى أن توفر مؤشرات مجال الموسيقى في محتوى كتب اللغة العربية جاء بنسبة متوسطة .

جدول يبين مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في كل مجال من مجالاته :

الرتبة	مجال المضمون الفكري	الصف الأول الثانوي	مجموع التكرار	النسبة
1	يحدد الفكرة العامة للنص الأدبي	13	43	%5.52
2	يحلل النص الأدبي إلى فكره الرئيسية و الفرعية	13	44	%5.65
3	يستنتج معاني بعض كلمات النص الأدبي من قرينة السياق	17	57	%7.32
4	يستخرج الأفكار الضمنية من النص الأدبي	3	11	%1.41
5	يبين مدى ارتباط عنوان النص الأدبي بمضمونه	4	9	%1.16
6	يوازن بين بيتين شعريين من حيث المضمون	13	46	%5.91
7	يستخلص القيم و أدبر التي يتضمنها النص الأدبي	5	20	%2.57
	مجال الأسلوب			
8	يستخرج الأساليب البلاغية من النص الأدبي	9	28	%3.59
9	يميز الأسلوب الخبري من الانشائي	3	9	%1.16
10	يبين الغرض البلاغي للأساليب الأدبية	7	7	%0.90
11	يبين أثر توظيف الأساليب الخبرية و الانشائية في خدمة المعنى	7	33	%4.24

12	يفسر دلالة تكرار الألفاظ في النص الادبي	4	18	2.31%
13	يبين الوظيفة الدلالية لتقديم الألفاظ	1	9	1.16%
14	يتعرف المذاهب الأدبية و مؤشراتها	6	26	3.34%
	مجال الخيال و الصور الفنية:			
15	يستخرج المحسنات البديعية من النص الأدبي	12	35	4.49%
16	يبين وظيفة المحسنات البديعية	8	27	3.47%
17	يحلل الصور البيانية إلى عناصرها الأدبية	17	47	6.03%
18	يحدد المعاني التي توحى بها الصور البيانية في النص الأدبي	12	40	5.13%
19	يميز بين الواقع و الخيال فيما ورد في النص الأدبي	0	0	0.00%
20	يبين أثر الصور البيانية في جمال النص الأدبي	5	16	2.05%
21	يحدد عناصر الجدة والابتكار في الصورة الأدبية	0	0	0.00%
22	يبرز جمالية الرمز و الأسطورة في النص	0	4	0.51%
23	يحدد التجسيم و التجسيد في النص الأدبي	1	2	0.26%
24	يوضح المعاني الحقيقية و المجازية في النص	1	3	0.39%
	مجال العاطفة :			
25	يبين نوع المشاعر و الانفعالات المتضمنة في النص الأدبي	11	34	4.36%
26	يحدد أدوات التعبير عن الشعور العاطفي المتضمن في النص الأدبي	10	31	3.98%
27	يحدد العاطفة السائدة في النص الأدبي	4	17	2.18%
28	يبين أثر العاطفة في الألفاظ و التراكيب و الصور البيانية	1	9	1.16%

مستوى تمثيل مؤشرات المدخل الجمالي في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في
الجمهورية العربية السورية

29	يميز سمات العاطفة من حيث القوة و الصدق و التنوع	4	18	2.31%
	مجال الموسيقى :			
30	يحدد مصادر الموسيقى الداخلية في النص الأدبي	12	43	5.52%
31	يحدد مصادر الموسيقى الخارجية في النص الأدبي	2	11	1.41%
32	يميز بين حرف الروي و القافية	4	15	1.93%
33	يبين أثر مصادر الموسيقى الداخلية في جماليات النص الأدبي	0	9	1.16%
34	يبين أثر مصادر الموسيقى الخارجية في جماليات النص الأدبي	2	9	1.16%
35	يحدد أثر الجوازات العروضية	1	10	1.28%
36	يحدد الصدر و العجز في البيت الشعري	1	5	0.64%
37	يقطع الأبيات تقطيعاً موسيقياً	8	34	4.36%
		221	779	100%

التوصيات :

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج، تمّ تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- الاهتمام بضرورة تضمين مؤشرات المدخل الجمالي التي ظهر فيها ضعف واضح في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي .
- الاستفادة من أداة تحليل المحتوى التي تم إعدادها في هذه الدراسة في تطوير محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي . وتبني الأداة في تقويم محتوى كتب اللغة العربية من صفوف الحلقة الأولى و الثانية والثالثة الثانوية استناداً إلى مؤشرات المدخل الجمالي .

- تدعيم المحتوى بأنشطة مقصودة تساعد على اكساب طلاب الصف الأول الثانوي مؤشرات المدخل الجمالي .
- الاهتمام بالجوانب الوظيفية التطبيقية لمحتوى اللغة العربية، وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي فقط .
- التوسع في عدد الأنشطة في المحتوى لتشجع الطالب على مؤشرات المدخل الجمالي.
- إعادة النظر في محتوى اللغة العربية بحيث يدرّب الطالب على مؤشر المدخل الجمالي.
- التأهيل الشامل لمؤلفي مناهج اللغة العربية وإلمامهم بكل ما هو جديد بما يخص التوجهات العالمية للغة العربية وبخاصة مؤشرات المدخل الجمالي.
- تشكيل لجنة تأليف خاصة لكتب اللغة العربية تبدأ بتأليف من صف الخامس الابتدائي وحتى الثالث الثانوي تراعي مدى تعمق مؤشرات المدخل الجمالي في كل صف بناء على جدول مواصفات دقيق إلى تحديد الوزن النسبي لمؤشرات المدخل الجمالي ؛ ولتكرار كل مؤشر من المؤشرات تبعاً لأهميته، و مناسبته لطلاب كل صف من الصفوف .
- إجراء دراسة تتناول تطوير مناهج اللغة العربية للصف الأول الثانوي وفق مؤشرات المدخل الجمالي اللازمة لطلاب هذا الصف.

المراجع :

- أبو سته ، آمال سالم .(2017). برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية الكفاءة الذاتية للطالبات المعلمات شعبة علم نفس [رسالة دكتوراه غير منشورة] .جامعة عين الشمس ، مجلة البحث العلمي في التربية ، العدد الأول، مجلد (18).
- أحمد، محمد عبد القادر . (1982). طرق تعليم اللغة العربية . القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- الغزاوي ، نشوة.(2007).استخدام المدخل الجمالي في تدريس التاريخ لتنمية بعض القيم الجمالية والوعي الثقافي لدى الطالبة معلمة التاريخ . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، مجلد(78) .
- المرسى ، محمد .(2003). مستوى القراءة اللازمة لتذوق جماليات النص الأدبي. مجله القراءة والمعرفة ، العدد (20). (ص . 122-190).
- الخوالدة، محمود عبد الله ؛و التواترة ، محمد عوض .(2006). التربية الجمالية علم النفس والجمال ، عمان الأردن ، دار الشروق .
- الشريبي ، فوزي.(2005).التربية الجمالية في مناهج التعليم . القاهرة ،مركز الكتاب للنشر .
- جاويش ، فوزية.(2003).أثر مدخل الأسلوبية في تدريس النصوص الأدبية في تنمية مستوى الأداء اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. [رسالة دكتوراه] .جامعة دمياط .
- حافظ ، إسماعيل . (2005) . المستويات المعيارية لمادة التحدث وتقويم أداء تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوءها . كلية التربية ، جامعة بنها ، كلية التربية ، العدد (6) . (ص. 1_60) .
- خضور، رشا سليمان .(2016). تصور مقترح لمحتوى منهج اللغة العربية في الصف الأول الثانوي استناداً إلى معايير القراءة الإبداعية. العدد (21). (ص. 27-128)
- زاهر، كريستين .(2006). تقويم تدريس الأدب العربي في الصف الأول الثانوي العام . [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة عين شمس .

- سليم ، عبد الرحمن . (2013). برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة [رسالة ماجستير] . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، رابطته التربويين العرب ، العدد(3).
- سليم، محمد صابر.(2001). المدخل الجمالي في التربية العلمية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (4).(ص. 36).
- طعيمة ، ورشدي مناع، محمد السيد. (2001) . تدريس العربية في التعليم العام : نظريات وتجارب ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- عطية، محمد.(2007). مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها. عمان ،دار المناهج للنشر .
- عقيلي ، موسى.(2018) . استخدام المدخل الجمالي في تدريس اللغة العربية لتحقيق أهداف التربية الجمالية اللغوية وتتميه مهارات الكتابة الوجدانية المرتبطة لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة ماجستير] . جامعة أسيوط ،مجلة كلية التربية ، العدد الأول، مجلد 34.
- عبد محمد، شوقي . (2010). تفعيل التربية الجمالية في برنامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية .[رسالة دكتوراة]، معهد الدراسات التربوية ، جامعه القاهرة .
- هربرت ريد . (1996) . التربية عن طريق الفن. ترجمة عبد العزيز جاويد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
- خضر ،هالة محجوب . (2006) . علم الجمال وقضايا ، الإسكندرية مصر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .
- مؤتمر التطوير التربوي .(1-2 آب ، 2015) .وزارة التربية والتعليم الأردنية، عمان .
<http://alrai.com/article/731354.html>
- مؤتمر التطوير التربوي.(26-28، أيلول، 2019). رؤية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والمواطن . وزارة التربية السورية ،دمشق ،سورية.
<http://fedaa.alwehda.gov.sy/news/98440>
- وزاره التربية والتعليم الأردنية.(1994).الحلقة العربية حول تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها، رسالة المعلم، العدد(2)، المجلد (25).

- Haiyan, Li . (2010). *Application of Science Aesthetics In Teaching of Electordynamics* . International Education Studies . No . (2) . p p 1 3 0 _ 1 3 4
- Girod & Wong . (2011). *An aesthetic (deweyan) perspective on science learning: case studies of three fourth grades*. The Elementary School Journal, (3), P 199-224.
- Eirene,M.(2007). *Learning about teaching .Aesthetic practices and art integration in teacher education*, Dissertation, University of Toronto (Canda), ProQuest, UMI.p17
- Mclaughlin,Maragaret.(2002). *Creating Performance Goals and indicators in Special Education*.inst itute for the study of Exceptional children and youth.University of Maryland .